هو الله الذي لا اله الا هو
الحي العالم القدير المريد البصير المتكلم
السميع

از حضرت صادق علیه السلام مرویست که مکنی فرموده که در سجده بگو اللهم ادم فیهن لذتی
وکثر فیهن رغبتی وقو علیهن ضعفی حلالا من عندك یا سیدی که زیاد میکند
قوه جماع را

استغفر الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم
الحي القيوم بديع السموات والارض
ذو الجلال والاكرام من جميع جرمي وظلمي
واسرافي على نفسي واتوب اليه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات
والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارض والسموات
محمد وآله الذين بموالاتهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات
اما بعد فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر ببهاء الدين
العاملي وفقه الله في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده يقول
قد التمس مني جماعة من اخوان الدين وخلان اليقين تاليف مختصر
يحتوي على ما لا بد لاهل الديانة من الاتيان به في كل يوم وليلة من العبادات

ومهدوبها ومحمودها والآداب ومرغوبها مقتصرا في الافعال
المسنونة على ما هو قليل المؤنة فاجبت مسؤولهم وحققت بتوفيق الله تعالى
مامولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه ان ينفع بها اخواني المؤمنين
وان يجعله من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب
متوكلا على ملهم الصواب في كل باب الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال
الباب الثالث فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب الرابع
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل الباب الخامس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر
الباب السادس فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه
مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه
ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على ما بين غروب الشمس وذهاب

الاعمال

كثير المغفرة

فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب

وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان فيه مستيقظا فان النوم
في ذلك الوقت شوم روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلم
انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو
نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة وروى ايضا في
الكتاب المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في تفسير قوله
تعالى فالمقسمات امرا قال الملئكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد
روي ان صلوة الفجر تكتب في اعمال الليل واعمال النهار معا وروى
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل
وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له

مرتين

مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه
قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى
سأل اباه الباقر عليه السلم عن الساعة التي ليست من ساعات الليل
ولا من ساعات النهار فقال عليه السلم هي الساعة التي من طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا عليه الاجماع من ان صلوة
الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف في ذلك الا سليمان بن
مهران الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستندا الى قول النبي صلى الله
عليه وآله صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد يستدل له ايضا بما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلم انه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وآله لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا الاشكال
بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان من علماء النصارى
وانه سأل الباقر عليه السلم عن مسائل عديدة لم تكن معروفة الا من اكابر

علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب السايل
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية فيما
من طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل الاعمش من قول
النبي صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجما فقد اجاب عنه علمائنا قدس الله
ارواحهم بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه عليه السلام جعل صلوة
الصبح من صلوة الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي انه صلى الله عليه
وآله كان يغلس بها حتى انه كان اذا فرغ منها انصرف النساء ومن
لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين في الفقيه ان يحيى بن اكثم
سئل ابا الحسن الاول عليه السلم عن صلوة الفجر لم يجهر فيها بالقراءة
وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلى الله عليه وآله كان يغلس بها
فقربها من الليل وبهذا يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع
ان الظاهر ان مراد الامام عليه السلم نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين

٢١١

القائلين باستحباب صلوة الضحى **تبصرة** لا باس في تحقيق
الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة
والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال طاب ثراه اعلم ان ضوء
النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كمدا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض
والقمر واجزاء الارض المنفصلة والمتصلة وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع
له ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا
كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء
الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء
لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما
ازداد بعدا ازداد ضعفا فاذن متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام فاذا
قربت الشمس من الافق الشرقي مال المخروط الظل عن سمت الراس وقربت
الاجزاء المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه

البصر عند قرب الصباح وعلى هذا الكلام ازدادت قربا من الافق ازداد ضوء
نهايات الظل قربا من البصر الى طلوع الشمس واول ما يظهر الضوء عند قرب
الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه
بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول المسبعة على الثاني و
الكاذب لكون الافق مظلما اي لم يكن يصدق انه نور الشمس لكان المنير ما يلي
الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل
الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق
كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك عن الصبح وبينه لك
هذا كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات
الامور الاثيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما
رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري
قال سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن ساعات الوتر فقال احبها

الى

الى الفجر الاول وروي ان رجلا سئل امير المؤمنين عليه السلم عن الوتر اول
الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلم الى المسجد
فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلم فاوتر
واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق الصبح
من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى صل على محمد وآله واجعل اول
يومنا هذا صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلم قال كان نوح
عليه السلم يقول اذا اصبح وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من
نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد و
لك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا اصبح عشرا واذا
امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقل ايضا ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلم ان امير المؤمنين صلوات الله عليه

کان یقول اذا اصبح سبحان الملک القدوس ثلثا اللهم انی اعوذ بک من زوال
نعمتک ومن تحویل عافیتک ومن فجاءة نقمتک ومن درک الشقاء ومن شر ما سبق فی اللیل
والنهار اللهم انی اسئلک بعزة ملکک وشدة قوتک وبعظم سلطانک
وبقدرتک علی خلقک ان تفعل بی کذا وکذا ومما یقال عند طلوع الفجر ما رواه
ایضا قدس الله روحه بسند صحیح فی الکافی عن الباقر علیه السلم قال مر رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم برجل یغرس غرسا فی حایط له فوقف وقال الا ادلک
علی غرس اثبت اصلا واسرع ایناعا واطیب ثمرا وابقی قال بلی فدلنی یا رسول الله
فقال اذا اصبحت وامسیت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اکبر فان لک ان قلته بکل تسبیحة عشر شجرات فی الجنة من انواع الفاکهة وهن
من الباقیات الصالحات قال فنزل الله عز وجل آیا من القرآن فاما
من اعطی واتقی وصدق بالحسنی فسنیسره للیسری وروی السید الجلیل جمال العارفین
رضی الدین علی بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر علیه السلم انه قال من اصبح وعلیه

فقال الرجل فانی اشهدک یا رسول الله ان حایطی هذا صدقة مقبوضة علی فقراء المسلمین اهل الصدقة

خاتم فصه عقیق متختما به فی یده الیمنی فاصبح من قبل ان یراه احد فقلب فصه
الی باطن کفه وقرا انا انزلناه فی لیلة القدر الی اخرها ثم قال امنت بالله
وحده لا شریک له وکفرت بالجبت والطاغوت وامنت بسر آل محمد وعلانیتهم
وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم وقاه الله تعالی فی ذلک الیوم شر ما ینزل
من السماء وما یعرج فیها وما یلج فی الارض وما یخرج منها وکان فی حرز الله
حتی یمسی ومما یقال عند الصبح ما روی عن الصادق علیه السلم استودع الله
العلی الاعلی الجلیل العظیم دینی ونفسی واهلی ومالی وولدی واخوانی المومنین
وجمیع ما رزقنی ربی وجمیع من یعنینی امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته کل شیء دینی ونفسی ومالی وولدی واخوانی المومنین وجمیع
ما رزقنی ربی وجمیع من یعنینی امره یقول ذلک ثلث مرات

فصل

فان لم تکن عند طلوع الفجر علی وضوء فبادر الی الوضوء لتکون حال اذان
الفجر متطهرا ولنذکر هنا صفة الوضوء الکامل فنقول اذا اردت الوضوء

وکنفه

واهلی

فاذا اقبلت بالسواك وليكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزي الاصبع
عن المسواك روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال السواك بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك وينبغي استقبال
القبلة حال الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره
بعضهم مستندا بما روي عن ائمتنا عليهم السلم خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان
كان وضوؤك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر مثلا
او حوض فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين
واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال ثم قل عند النظر الى الماء
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين
قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوؤك من حدث البول او
النوم لا من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط ولا يستحب غسلهما
من غير هذه الاحداث الثلثة ولو كان وضوؤك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر

على سقوط

على سقوط غسل اليدين ومال بعضهم الى بقائه ولا بأس ثم ضع يدك
اليمنى في الماء آتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الباقر عليه السلم انه قال اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق
كذلك وقل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك
غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى واما افعاله
المستحبة فتندرج في ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الوجهين ولو نويت
كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل اعلى وجهك مستديما
لها حكما الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام في
الكافي عن الباقر عليه السلم بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى
عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد
جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة و

الاستنشاق

غسل

أيضاً معللين بأن هذه السنة من أفعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه
في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فإذا انصببت الماء
على وجهك فينبغي أن تمر يدك عليه تأسياً بما نقل عن أصحاب العصمة سلام الله
عليهم عند حكاياتهم الوضوء البياني وخروجاً من خلاف بعض علمائنا حيث أوجب
ذلك ولا يجب عليك تقديم كل جزء من أجزاء الوجه على ما سفل عن ذلك
الجزء بل إذا ابتدأت بغسل أعلاه يكفي وحد الوجه طولاً وعرضاً ما دارت عليه
الإبهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا
الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الأربعين ويجب تخليل الشعر
الذي ترى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء إليها على
سبيل الغسل أما الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل إنما يجب عليك غسل ما
تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في
الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها

لاترى

لا ترى نار جهنم وأكثر علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء
وقد يظن أن سبب إهمالهم له نقل الشيخ الإجماع على عدم استحباب إيصال الماء
الوضوء إلى داخل العينين وقال شيخنا في الذكرى إنه لا منافاة بين الأمرين
لعدم التلازم بين فتح العينين وإيصال الماء إلى داخلهما ومن حيث ولا يبعد
ترتب الثواب على رؤية ما يأتي به المتوضي من أفعال الوضوء تتمة فإذا
فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعله الباقر عليه السلام
عند بيان وضوء النبي صلى الله عليه وآله واغسل بها اليمنى مبتدئاً بالمرفق
ثم أمر يدك عليها إلى أطراف الأصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا تخليل الشعر
وإن ستر البشرة وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنه ثم خذ غرفة أخرى
بيدك اليمنى واغسل اليسرى كأختها ولكن غسل كل من الوجه واليدين مرة واحدة
لا أزيد كما هو مختار ثقة الإسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد
بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي الحبل المتين

[illegible]

[illegible]

ثم امسح بشرة مقدم رأسك او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بقدر ثلث
اصابع مضمومة ببلل يمينك وبقيته ذلك البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤوس الاصابع
الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد مر ذلك
في الكتاب بما لا مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل يسارك ولكن
مسح الرأس والقدمين بباطن الكف لا بظاهرها الا لضرورة ولا بد من امرار
الماسح على الممسوح فلا يكفي وضع الكف بحيث يجري من دون امرار ويجزي مسح القدمين بكل الكف
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن محمد البزنطي قال
سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح على القدمين كيف هو فوضع
كفه على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت له لو ان رجلا قال باصبعين من اصابعه
هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها ولكن افضل الوضوء ان يكون على التوالي من دون
تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح القدمين كما هو مختار
جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن

ابي

[illegible]

ابي عبد الله عليه السلام قال امسح على القدمين وابدأ بالشق الايمن ويستحب الاتيان
عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه الموظف له كما يأتي في الفصل
الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
اللهم اني اسألك تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة
واعلم ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة
عشرة النية المستدامة الحكم والغسلات الثلث والمسحات الثلث بشرط
الثالث في الاخير من طرف القدم الى الكعبين والترتيب والموالاة
ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من توضأ
فتمندل كانت له حسنة وان توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت
له ثلثون حسنة والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا

باس بالوضوء في المسجد من غير حدث البول والغائط اما منهما فيكره كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح **فصل** روى ثقة الاسلام في
الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله عليه السلم قال بينا امير المومنين عليه السلم
ذات يوم جالس مع ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء
من ماء اتوضأ للصلوة فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى
ثم قال بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى
فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم
تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكراك ثم استنشق
فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها و
طيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا
تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي

يمنى

بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى
فقال اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك
من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك
ثم مسح رجليه فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي
فيما يرضيك عني ثم رفع راسه فنظر الى محمد وقال يا محمد من توضا مثل
وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى له من كل قطرة ملكا يقدسه
ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة ولا باس ببيان
ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث فما تضمنه من امر امير المومنين عليه
السلم ولده رضي الله عنه باحضار الماء قد يستفاد منه ان الامر
باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم
عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه عليه السلم لبيان جوازه لا
يخلو عن بعد والكفاء الاناء والمعنى صبه والجيم في نجسا يجوز كسرها وفتحها

وعطف اعفاف الفرج على تحصينه تفسيري وعطف ستر العورة عليه
من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في اللغة كلما يستحيي الانسان
من اطلاع غيره عليه ولقني حجتي بالقاف والنون المشددة من التلقين
وهو التفهيم ويشم بفتح الشين واصله يشمم كيعلم وماضيه شمم بالكسر
والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد براءة
الخلد اي صحيفة الاعمال يسمى ببراءة خلودي في الجنان مبارى لعشيرات
اخرى اوردتها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات
بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا مالا تقطع
كالازار والرداء وبعضهم ضبطه بالفاء والطاء المعجمة من قولهم امر
فظيع اي شديد شنيع والمعول على الاول ويؤيده قوله تعالى فالذين
كفروا قطعت لهم ثياب من نار وغشتني رحمتك بالمعجمات و
تشديد الشين اي غطتني بها وجعلتها ملاءلي ونصب رحمتك بنزع الخافض

اعطفي

المقطعات

وعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه
الادعية والذي اوردتها موافق لما اورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخة
التي عندي نسخة معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا الشهيد
الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده **فصل**
فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلام انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا
يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع
ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل
لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر
لابي فقد روى جمال السالكين في كتاب عدة الداعي عن النبي صلى الله

والتهذيب

فـ

این کلام از حضرت ابراهیم ؑ است
از روی شکست نفس و مراد از خطا
چیزی است که خلاف اولی باشد
که گویا صادر شدن ان از اولیا و
انبیا خطاست و طمع امرزش
آن باید داشت و غرض تعلیم است
که طلب امرزش از خطاها بکنند

عليه وآله انه من قال من توضأ ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج من بيته
بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب الايمان واذا قال
والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها
واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا قال
والذي يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء
واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه
وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا
قال واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب الله في ورقة بيضاء
ان فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة
جنة النعيم اعطاه الله منازل في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي
غفر الله لابويه واذا اردت الدخول الى المسجد فتعاهد نعلك اولا وقدم

رجلك

رجلك اليمنى وقل بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي
ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك واجعلني من زوارك
وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلواتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين واذا خلعت
نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى بعكس لبسهما فان كانا عربيين وامكنك
ان لا تنزعهما فان الصلوة فيه مستحبة ~~بشرط طهارتها~~ وقد روى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رأيت
اباعبد الله عليه السلام يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
اذا صليت فصل في نعليك اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من
السنة وقوله عليه السلام فانه يقال الخ الظاهر انه اراد به انك اذا صليت

[فلا تنزعهما]

في تعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما من السنة وقالوا ان ذلك فان
هذا الراوي من اعيان اصحاب الصادق عليه السلام الموثوق بهم في معالم
واقوالهم ثم اذان فان اذان الصبح من المتحتمات حتى ان السيد المرتضى
رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال ووافقه ابن ابي عقيل وزاد عليه
بطلان الصلوة بتركه وصورة الاذان الله اكبر اربعا وكل من الشهادتين
وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله
مرتين لكن في حال الاذان قائما مستقبلا رافعا صوتك متانيا
واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت
يمينا وشمالا ولا متكلم في اثنائه وصل على النبي صلى الله عليه وآله
عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين بسند صحيح عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال صل على النبي صلى الله عليه وآله كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك
في اذان وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة

في الفقيه

عليه

٢

عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره وذهب
بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس
مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله
روحه واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله
صلوات الله عليهم في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها
من هذه الجهة بل من حيث كونها جزء من الصلوة فلا تنافي بين كلاميه
اعلى الله درجته وقدره ووافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر
وهو الاصح وقد يستدل على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وبما روي عنه صلى الله عليه وآله انه قال
من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله وبما روي
انه صلى الله عليه وآله سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا

من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر عند مسلم
فيصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند
كل مسلم فلا يصلي علي الا قال ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته
آمين لكن الظاهر قول الباقر عليه السلام في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضي
وجوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه وآله باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن ان يكون ذكره
صلى الله عليه وآله بالضمير الراجع اليه صلى الله عليه وآله كذلك ولم اظفر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضي ما قلناه من العموم والظاهر ان الآية
تادية قدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وآل محمد واما ما روي انه لما نزلت تلك الآية
قيل يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد
كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات
الصلوة عليه صلى الله عليه وآله وينبغي في ذلك ان يلاحظ انه صلى الله عليه وآله من جملة آل

ابراهيم

ابراهيم فالصلوة عليه حاصلة او لان في ضمن الصلوة على آل ابراهيم ويكون الغرض
من التشبيه ان يختص نبينا وآله صلوات الله عليهم بصلوة اخرى عليحده مماثلة
للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه
لا بد من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلى الله عليه وآله افضل من ابراهيم
عليه السلام وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة او لان يراد
ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض وقد
يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابراهيم من حيث الاقدمية
اقوى وهو كاف في التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم وفيه ضعف
الاول قوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين والثاني بانه
خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلى الله
عليه وآله وقد يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد من
كتاب حبل المتين توضيح لا باس ببيان العلة المحتاج الى البيان في هذا الفصل

علی نبینا و علیه السلام

فنقول قد فسر الحکم فی قوله تعالی فی سورة الشعراء الحکایة عن دعاء ابراهیم علیه السلام
رب هب لی حکما بالحکم بین الناس بالحق عاریا من افضل الاعمال و فسر ایضا بالکمال فی العلم
والعمل علی انه لا یکون عطف العلم فی الحدیث علی الحکم من قبیل التجرید وارادة العمل الاعم و فسر لسان
الصدق فی الآخرین بتفسیرین الاول الصیت الحسن والذکر الجمیل فیمن یتأخر عنه من الامم وقد استجیب دعاؤه
فان کل من تأخر عنه من الامم یحبونه ویثنون علیه والثانی ان المراد اجعل من ذریتی صادقا یجدد
معالم دینی ویدعو الناس الی مثل ما کنت ادعوهم الیه وهو نبینا صلی الله علیه وآله وانت اذا علمت
ذلک علمت ان فی رواحک الی المسجد قاصدا بقاء ذکرک الجمیل بعد موتک او ان یرزقک الله ولدا صالحا
یدعو الناس الی اعمال الخیر اما قوله علی نبینا وعلیه السلام واغفر لابی انه کان من الضالین
فقد قال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر والعم یسمی ابا والا فالانبیاء عندنا منزهون
عن وصمة الکفر فی آبائهم ولعله علیه السلام لم یکن فی ذلک الوقت ممنوعا من الاستغفار للکفار
وما تضمنه دعاء الدخول الی المسجد فی قوله واجعلنی من زوارک ای من القاصدین
لک الملتجئین الیک وفی قوله وعمار مساجدک اشارة الی

یحیونه زید

قد

قوله تعالی فی سورة براءة انما یعمر مساجد الله من آمن بالله والیوم الآخر
واقام الصلوة وآتی الزکوة ولم یخش الا الله فعسی اولئک ان یکونوا من
المهتدین وقد فسرت عمارة المساجد فی الآیة بتفسیرین الاول بناؤها وکنسها و
فرشها والاسراج فیها الثانی شغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال
الدنیویة والصنایع وادحرنا بالمهملات علی وزن اعلم صیغة امر بمعنی ابعد
والرجیم بمعنی المطرود وهو فعیل بمعنی مفعول واصله من الرجم بالحجارة
وقد روی فی تفسیر الله اکبر ان المراد انه اکبر من کل شیء او اکبر من ان
یوصف وحی فی حی علی الصلوة بفتح الیاء اسم فعل بمعنی اقبل والفلاح الفوز
بالامنیة والظفر بالمطلوب ومعنی حی علی الفلاح اقبل علی ما یوجب الفوز والظفر
بالسعادة العظمی فی الآخرة ومعنی حی علی خیر العمل اقبل علی عمل هو افضل الاعمال
اعنی الصلوة وقد روی ثقة الاسلام فی الکافی بسند صحیح عن معویة
بن وهب قال سألت ابا عبد الله علیه السلم عن افضل ما یتقرب به العباد

لکثار التردد الیهم

الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل بامرهم فقال اعلم ان اشياء بعد المعرفة
افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان
فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال القلبية والبدنية وقد انعقد
الاجماع على ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال كالحج
والجهاد ومثلها وبين قول النبي صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها اي اكثرها
مشقة فان هذه العبادات اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال
ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها
كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس
وكاخراج الزكوات والصدقات في ايام الغلاء وايام الرخص الى
غير ذلك وبهذا يحصل الجمع ايضا بين هذا الحديث وحديث نية المؤمن
خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخرى ذكرناها في شرح الحديث
السابع والثلثين من كتاب الاربعين **فصل** فاذا فرغت من الاذان

فافصل

فافصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة وقل وانت ساجد او جالس اللهم
اجعل قلبي بارا وعيشي قارا ورزقي دارا واجعل لي عند قبر رسولك
صلى الله عليه وآله مستقرا وقرارا ثم تدعو بما شئت وتسأل حاجتك
هكذا روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد
ثم تقوم الى الاقامة وفصولها كلها مثنى الا التهليل اخرها فانه مرة وتزيد
بعد التحميل قد قامت الصلوة مرتين وتأتي بالاداب المذكورة في
الاذان الا الثاني ووضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها
اخفض والطهارة والقيام فيها آكد حتى اوجبها المرتضى رضي الله عنه
وتقول اذا فرغت من الاقامة وانت مستقبل اللهم اليك توجهت
ومرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت وبك آمنت وعليك توكلت
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب و

[illegible]

یعنی نزد قبر رسول تو مکانی داشته باشم
که در آن قرار گیرم و ممکن است که مستقر
و قرار هر دو بمعنی مکان قرار گرفتن
باشد یا هر دو بمعنی قرار گرفتن باشد

[illegible]

یا قول نزد قبر رسول تو چه در آخرت
قبر رسول نخواهد بود و جواب گفته اند
که مراد با آخرت ما بعد از موت [illegible]
حکم قبر از آن بعد از موت [illegible]
ماند که اطلاق آخرت [illegible]

[illegible]

لكن قيامك في الصلوة بالوقار والخشوع واضعا يديك على فخذيك بازاء ركبتيك
منفرجا بين قدميك بقدر ثلث اصابع مفرجات الى شبر ناظرا الى موضع
غير رافع بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم تقصد اداء صلوة
الصبح الواجبة امتثالا لامر الله تعالى وقارن النية باحدى السبع الافتتاحية
رافعا بكل منها يديك مستقبلا بكفيك القبلة ضاما اصابعك سوى الابهامين
غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتديا بالتكبير حال ابتداء الرفع منتهيا بانتهائه
واعلم ان بعض فقهائنا المتاخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها
وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شي من ذلك بل المستفاد
من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلم في بيان الوضوء والصلوة وسائر العبادات
ان عدم اشتغالهم بها لسهولة امر النية وانها غنية عن البيان مركوزة في اذهان
جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء
فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة من المتاخرين وساقوا

سجودك

التكبيرات

الكلام

الكلام فيها على وجه توهم تركيبها من اجزاء متكثرة واوجب ذلك صعوبتها على
اكثر الناس فاداهم ذلك الى الوقوع في الوسواس وليست النية في الحقيقة
الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين لعلة غائية وانما التركيب في المنوي
وهذا القصد لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى
بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المنوي في الذهن
بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا لامر الله سبحانه في غاية السهولة
فان الظهر التي نحن مكلفون بادائها في هذا الوقت مثلا متصورة بهذا الوصف
العنواني الذي تمتاز به عن جميع ما عداها من العبادات وغيرها وقصد ايقاعها
امتثالا للامر لا صعوبة فيه اصلا كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده صعبا
فنسال الله ان يصلح وجدانه انه على كل شي قدير وتاتي بين التكبيرات السبع
بالادعية الثلثة التي رواها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق
عليه السلم فبعد التكبيرة الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك

اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ
منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت الحرام
وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام او لا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت و
انا من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اضافة عالم الغيب
والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نية الصلوة بكل واحدة من
هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك وكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها
تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة نور الله مرقده في المصباح
جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح النبي صلى الله عليه وآله الصلوة

ومتابعه

ومتابعة الحسين عليه السلام جعلها الاولى كما ذكرته في المقالة الاثني عشرية و
بسطت الكلام فيه في الحبل المتين ثم تأتي بالاستعاذة بعد فراغك من
الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم والاستعاذة
عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتلا واجهر بها
مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك تدبر معانيها واسكت بعدها بقدر
نفس ثم اقرأ سورة كذلك ولتكن سورة النبأ او الغاشية او القمر
او الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند
صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام واسكت بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك
كرفعك في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع بعدها واضعا يمناك على ركبتك
اليمنى قبل يسراك على اليسرى ملقما كفيك ركبتيك ملقما لها باطراف اصابعك
رادا لها الى خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى
ما بين قدميك ثم تقول كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام

اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وأنت ربي
خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي
وما أقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر ثم قل سبحان
ربي العظيم وبحمده ولكن سبعاً أو خمساً أو ثلاثاً ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده
ثم تكبر وانحو للسجود بخضوع وخشوع متلقياً للأرض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في
سجودك بيديك باسطاً كفيك مضمومتي الأصابع حيال أذنيك ووجهك
غير واضع شيئاً من جسدك على شيء منه ممكناً جبهتك من الأرض والأفضل
التربة الحسينية على صاحبها أفضل التسليمات جاعلاً أنفك ثامن مساجدك السبعة
مرغماً به ناظراً إلى طرفه ثم تقول ما رواه في الكافي أيضاً بسند حسن عنه عليه السلم
اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربي
سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله أحسن
الخالقين ثم قل سبحان ربي الأعلى وبحمده ولكن كما في الركوع ثم ارفع رأسك

وتكبر

وتكبر وتجلس متوركاً وتقول أستغفر الله ربي وأتوب إليه ثم تقول ما رواه
ثقة الإسلام أيضاً بذلك السند عنه عليه السلم اللهم اغفر لي وارحمني
واجبرني وادفع عني إني لما أنزلت إلي من خير فقير تبارك الله رب العالمين
ثم تكبر وتسجد السجدة الثانية كالأولى ثم ارفع رأسك وتجلس متوركاً
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تتركها فقد أوجبها المرتضى رضي الله عنه مدعياً
على ذلك الإجماع ثم قم رافعاً ركبتيك قبل كفيك معتمداً عليهما قائلاً بحول الله
وقوته أقوم وأقعد وأركع وأسجد فإذا انتصبت فاقرأ الحمد وسورة كما
مر في الأولى ولكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت وتقنت
بكلمات الفرج رافعاً كفيك تلقاء وجهك مستقبلاً ببطنهما السماء ضاماً أصابعهما
ما عدا الإبهامين فتقول لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم
سبحان الله رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن
ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه هي كلمات الفرج على

زيادة وما فوقهن بعده وما تحتهن وفي بعضها

على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام وفي
بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما فيهن وفي بعضها وهو رب العرش
العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات
المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف
عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير اللهم اليك شخصت
الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت الاعناق و
انت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم في الاعمال ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك
غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا ووقوع
الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام حق تعرفه اله الحق امين
رب العالمين ثم تقول اللهم من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت
ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي و

قد

قلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري
برحمتك يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك ما شاء
من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك
بالتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك و
تقول بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين
يدي الساعة واشهد انك نعم الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على
محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا
والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي وآله صلوات الله عليهم ثم
سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قاصدا
الانبياء والائمة والحفظة مومئا بمؤخر عينك الى يمينك واعلم ان جميع
ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوء

بفعل الامر فهو واجب توضيح وليس بالعلة يحتاج الى البيان في هذا
الفصل فمعنى الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول
ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون واصلا
الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد
الثالث ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قارا
لعيني ماخوذ من قرة العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا
من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر على صيغة اسم المفعول
المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله ان
المستقر في الدنيا كما قال سبحانه وتعالى ولكم في الارض مستقر والقرار في الآخرة
كما قال جل وعلا وان الآخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله
عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالآخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما
قبله اعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة وبعد الممات

وتتابع الى حين

في المدينة

في المدينة المقدسة على ساكنها وآله افضل الصلوات ولبيك وسعديك
اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك بعد مساعدة
والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك والحنان بتخفيف
النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك انزهك عما
لا يليق بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المائل عن
الباطل الى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت والنسك قد
يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر باعمال
الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيى بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والممات
بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء وكالتدبير وسائر
ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع وما اقلته قدماي بتشديد اللام
اي حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص والاستنكاف معناه العار
ننک داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير استحقاق والاستحسار

بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا اجد من الركوع تعبا ولا كلالا
ولا اشعر بل اجد لذة وراحة ومعنى سبحان ربي العظيم وبحمده انزه
ربي العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس بحمده على ما وفقني له من
تنزيهه وعبادته كأن المصلي لما اسند التنزيه الى نفسه خاف ان يكون
في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك
بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا للتسبيح وقابلا للعبادة فسبحان مصدر
كغفران ومعناه التنزيه ونصبه على انه مفعول مطلق وعامله محذوف سماعا
والواو في وبحمده والحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف
الجملة الاسمية على الفعلية وسمع في سمع الله لمن حمده انما عدي باللام
مع انه متعد بنفسه لتضمينه معنى الاستجابة او التسكر(?) والاصغاء ولو مجازا
ومعنى ان يقصد المصلي به الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين
وشخص بالفتح فهو شاخص اذا فتح عينيه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص

الابصار

في التعقيب

الابصار اي استمرار انفتاحها من غير انطباق كما يفعل السائل الممكن
المترجي للاحسان من كريم عند عرض حاجته عليه واظهار فاقته لديه **فصل**
واذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ اي اذا فرغت من الصلوة
المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطيك
وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال التعقيب ابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني
بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوات وروى ايضا بسند صحيح عن احدهما
عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع كفضل
المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر
عليه السلام انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلا والروايات
في هذا الباب عنهم عليهم السلام كثيرة جدا وافضل التعقيبات تسبيح الزهرا

قال ره

عليها السلام وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه من سبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر له
ويبدأ بالتكبير وقد روى ايضا عنه عليه السلام انه قال انا نامر صبياننا بتسبيح
فاطمة عليها السلام كما نامرهم بالصلاة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه عليه السلام
انه قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة احب الي من
صلاة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر عليه السلام انه قال ما عبد الله
بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام ولو كان شيء افضل منه
لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام والروايات في فضيلة
تسبيح الزهراء عليها السلام غير محصورة ولكن جلوسك في التعقيب متصلا كجلوسك
في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك وترك ما يكره في اثنائها من الكلام
والتلفت ونحوهما فقد روى ان ما يضر بالصلاة يضر بالتعقيب واذا سلمت
فكبر التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا بظهرهما

بظهرهما وجهك وببطنهما القبلة وبه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول
لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت
اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت
اللهم اني اسئلك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط
به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك في اموري كلها واعوذ بك
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم وعزتك
التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة

روایت شده که این کلمات را پیغمبر صلعم
فرموده‌اند بعد از فتح مکه و داخل شدن
مسجد الحرام و مراد بجا آوردن وعده
است که خدای تعالی فرموده
بود آنحضرت را صلعم
شدن مسجد الحرام
آقا جمال
ره

ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم
ثم تقول عشر مرات وهي مما يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي بيده الخير وهو على
كل شيء قدير وعشر مرات وهي مما يختص ايضا سبحان الله العظيم وبحمده
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء الله كان لا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه ومائة
مرة استجير بالله من النار واسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وال محمد
وعجل فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الها واحدا احدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان يعد الاذكار

والتسبيحات

تعقيب الصبح

والتسبيحات بسبحة من تربة الحسين على صاحبها السلم فقد روى شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر عليه السلم انه افضل شيء يسبح به
وان المسبح منسي التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم تقول
يا مقلب القلوب والابصار صل على محمد وآله وثبت قلبي على دينك و
دين نبيك صلى الله عليه وآله ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك
وتحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق
في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة
قوتك على جميع خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول اعيذ نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي وجميع
من يعنيني امره بالله الاحد الى اخر السورة وبرب الفلق من شر ما
خلق الى اخرها وبرب الناس ملك الناس الى اخرها ثم اقرا الفاتحة

وآية الكرسي إلى هم فيها خالدون وآية شهد الله وآية الملك وآية السخرة
وهي إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى
على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر مسخرات بأمره ألا له
الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب
المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت الله
قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر
قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم
إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا
ومن أول الصافات بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا
فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد رب السموات
والأرض وما بينهما ورب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى

ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة
فأتبعه شهاب ثاقب وثلث آيات من آخرها سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وثلث آيات من الرحمن
يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض
فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من
نار ونحاس فلا تنتصران وأربع آيات من آخر سورة الحشر لو أنزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس
لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم
ثم تقرأ سورة الإخلاص اثنتي عشرة مرة ثم تقول وأنت باسط يديك اللهم

إني أسألك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك وأسألك
باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا يا مطلق الأسارى
يا فكاك الرقاب من النار أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعتق رقبتي
من النار وأن تخرجني من الدنيا آمنا وتدخلني الجنة سالما وأن تجعل دعائي أوله فلاحا الدنيا
وأوسطه نجاحا وآخره صلاحا إنك علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى بك شهيدا وأشهد ملائكتك
وحملة عرشك وسكان سماواتك وأرضك وأنبياءك ورسلك و
الصالحين من عبادك وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا أني أشهد
أنك أنت الله وحدك لا شريك لك وأن محمدا صلى الله عليه وآله
عبدك ورسولك وأن كل معبود مما دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة
السفلى باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فإنه أعز وأكرم وأجل وأعظم من
أن يصف الواصفون كنه جلاله أو تهتدي القلوب إلى كنه عظمته يا من

فان

فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن
مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل محمد وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل
التقوى وأهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله
أن يسبح وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء
وكما يحب الله أن يحمد وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا إله
إلا الله كلما هلل الله شيء وكما يحب الله أن يهلل وكما هو أهله وكما ينبغي لكرم وجهه
وعز جلاله والله أكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب الله أن يكبر وكما هو أهله وكما
ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر على كل إلا الله
نعمة أنعم بها علي وعلى كل أحد من خلقه ممن كان أو يكون إلى يوم القيامة اللهم إني
أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأسألك خير ما أرجو وخير ما لا أرجو
وأعوذ بك من شر ما أحذر ومن شر ما لا أحذر ثم تقول وهو مما ذكره في المصباح من شره
أيضا بسم الله خير الأسماء بسم الله رب الأرض والسماء بسم الله الذي

لا يضر مع اسمه شيء ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله
على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله
على ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر
الله اكبر الله اعز واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك و
تقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار
عنيد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها
انك على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي
نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد و
آله الطاهرين ثم تقول وهو مما يختص بعقب الصبح بسم الله وصلى الله

على محمد وآله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه
من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله
لا ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من
المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي
لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ثم
تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك واصبحت ذنوبي مستجيرة بمغفرتك
واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك واصبح ذلي مستجيرا
بعزك واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي الفاني مستجيرا بوجهك
الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون كل شيء صل على محمد
وآل محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث

لا تحتجب ثم تقول سبع مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط
باطن يدك اليسرى الى السماء يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد وعجل
فرج محمد وآل محمد سبع مرات يا رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واعتق
رقبتي من النار ثم تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجائي في كل شدة وانت لي في
كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج
غمي اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول
وهو مما يداوم عليه في المساء ايضا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي
لا يطاول ولا يحاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت
من خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة
ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد لي
باذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا

وعافني في اموري كلها وعافني
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

بان الحق معهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا فصل على محمد
وآل محمد واعذني اللهم بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت الاعادي عني ببديع
السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون ثم تقول وهو مما يختص عقيب الصبح ايضا الحمد لله الذي اذهب
الليل مظلما بقدرته وجاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا ونحن في عافيته وجوده
وكرمه مرحبا بالحافظين والتفت الى اليمين وقل حياكما الله من كاتبين و
التفت الى شمالك وقل اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة آتية
لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعليه اموت وعليه
ابعث ان شاء الله اقرأ محمدا صلى الله عليه وآله مني السلام ثم تقول
اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الليل
اذا يغشى وصل على محمد وآل محمد في الآخرة والاولى وصل على محمد وآل محمد ما تلاحق الجديدان

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم اني اسئلك باسمك
العزيز الاعز وباسمك
العظيم الاعظم واسئلك
باسمك الله الله الله
الله الله الذي لا اله الا
هو رب العرش العظيم
واسئلك بالمحمدية المحمودة
وبالعلوية العالية والفاطمية
في البيضاء المفضلة
ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا
برحمتك يا ارحم الراحمين
انك على كل شيء قدير

وصل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ما حدا الحادي وصل
على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما اضاء فجر
اللهم اجعل محمدا خطيب وفد المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف
بين يديك والناطق اذا خرست الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته و
ارفع درجته واظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته و
اغفر له ما احدث المحدثون من امته بعده اللهم اني اسألك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم واسألك الفوز بالجنة
والنجاة من النار اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلوتي ودعائي بركة
تطهر بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها
امري وتغني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها غمي
وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني وتجمع بها شملي
وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول اللهم اني ادعوك لهم لا يفرجه

غيرك

غيرك ولرحمة لا تنال الا بك ولحاجة لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم
كما كان من شانك ما اردتني به من ذكرك والهمتنيه من شكرك ودعائك فليكن
من شانك الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة مما فزعت اليك منه فان لم اكن
اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني لانها وسعت
كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت تبكي او تتباكى
الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك وحجبتني عن استيهال رحمتك
وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت
امثالي من المسرفين واشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
وحذرت القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون
عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد كان ذل الاياس علي مشتملا

والقنوط من رحمتك بي لتبعاتي التي قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت
المسيء بك ظنه عقابا اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من
النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل
يوم ندعو كل اناس بامامهم اللهم اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد
واسر واظهر واعلن وابطن بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد
الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين امامي وحجتي وصراطي ودليلي ومحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت ولا
اراها منجية وان صلحت الا بولايته والائتمام به والاقرار بفضائله والقبول
من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة و
سرجا واعلاما ومنارا وسادة وابرارا وادين بسرهم وجهرهم وظاهرهم
وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك ولا ارتياب.

ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني يوم حشري وحين نشري بامامتهم
واحشرني في زمرتهم واكتبني في اصحابهم وانقذني بهم يا مولاي من حر النيران
فانك ان اعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في يومي هذا
لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجا غير من توسلت بهم اليك من آل رسولك
علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي
والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من
المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف
وما انكر وما استتر علي وما ابصر ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح
علي ابواب رحمتك ومغفرتك وحببني الى خلقك وجنبني عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة
حق فاسئلك بمن جعلته اليك سببي وقدمته امام طلبتي ان

تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم معولي في شدتي
ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي وعسري ويسري
وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني بهم من نعمتك ولا تقطع
رجائي من رحمتك ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق وانسداد مسالكها
وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك
مخرجا والى كل سعة منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اجعل الليل والنهار مختلفين على
برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك ولا تفقرني الى احد من خلقك
برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم
اني اسئلك يا مدرك الهاربين ويا ملجا الخائفين ويا صريخ المستصرخين
ويا غياث المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين
يا ارحم الراحمين يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر
يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان يا

سبوح

سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم
يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل الصدق يا ذا البلاء الجميل والطول العظيم
يا معروفا بالاحسان يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت عن صفته السن الواصفين
وانقطعت عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى
يا نعم النصير والمولى يا منعم يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن كبير و
لا حقير عن خطير يا من بدا بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا
احق من عبد وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل اسم مقدس مطهر
مكنون اخترته لنفسك وبكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك
وبحق كل ملك قربته منزلة عندك وبحق كل نبي ارسلته الى عبادك
وبحق كل نبي جعلته مصدقا لرسلك وبكل كتاب فصلته واحكمته وشرعته
وبكل دعاء سمعته فاجبته وعمل رفعته واسئلك بكل من عظمت حقه واعليت
قدره وعرفتنا امره ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه من خلقته

من اول ما ابتدأت بخلقك وممن تخلص الى انقضاء الدهر وشملك توحيدك
الذي فطرت عليه العقول واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول
فروضك ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك
وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك واسئلك اللهم يا الله يا الله
يا رباه يا رباه يا ربنا، وارغب اليك خاضعا داعيا واتوسل اليك ا
بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين وبالرسالة
التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها والمغفرة التي
دعا اليها والديانة التي حض عليها منذ وقت رسالتك اياه
الى ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك وتعطيه
افضل ما امل من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك درجته و
تبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكرم والجود وعلى آله الطيبين الاطهار

المنتجبين

المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء و
المرسلين والشهداء والصالحين اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا
ولا موتا ولا حيوة قد انقطعت وسائلي وخابت مسائلي وذل ناصري و
اسلمني اهلي وولدي اللهم وقد اكدى الطلب واعيت الرجاء الا منك
وكذب الظن لو اخلفت العدات الا عندك اللهم ان مناهل الرجاء
لفضلك مترعة وابواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان
بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة وانت لدعاء عبدك
بموضع اجابة وللصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب
المسافة وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت
ان افضل زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك
بعزم ارادتي واخلاص طوية صادق نيتي فها انا ذا مسكين بابك
اسير فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك وانت

اولى بجزيل ثوابك واحق برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف
وانا اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا صبت علي
علي الامور استروحت بك واذا تلاحكت علي الشدائد املتك وان ذنب
بي يا رب عنك وازمة الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة
بالخضوع لقدرتك فقير الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك وقد مسني
الفقر ونالني الضر وشملتني الخصاصة وعرتني الحاجة وتوسمت بالذلة
وعلتني المسكنة وحقت علي الكلمة واحاطت بي الخطيئة وهذا الوقت
الذي وعدت اولياءك فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية وانظر
الي بعينك الراحمة وادخلني في رحمتك الواسعة واقبل علي بوجهك ذي الجلال
والاكرام فانك اذا اقبلت على اسير فككته وعلى ضال هديته وعلى حائر آويته
وعلى ضعيف قويته وعلى خائف آمنته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر
وابتليتني فلم اصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك واوجب

عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرك وانزال رحمتك فيا من قل عند بلائه
صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فاعطاني اسالك المزيد من فضلك
والايزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك في اعفى العافية واسبغ النعمة انك على
كل شيء قدير اللهم لا تخلني من يدك ولا تتركني لقاء عدوك ولا عدوي ولا
توحشني من لطائفك الخفية وكفايتك الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ
بعفوك المستجير بعز جلالك قد راى اعلام قدرتك فاره آثار رحمتك
اللهم تولني ولاية تغنيني بها عن سواها واعطني عطية لا احتاج الى غيرك معها
فانها ليست ببدع من ولايتك ولا بنكر من عطيتك ادفع القرعة و
انعش السقطة وتجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم الهفوة ونج
من الورطة واقل العثرة يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة
وصاحبي في الكربة ورحمان الدنيا والآخرة خذ بيدي من دحض الزلة
فقد كبوت وثبتني على الصراط المستقيم والاغوث يا هادي الطريق

يا فارج المضيق يا جار اللصيق يا ركني الوثيق أحلل عني المضيق واكفني
شر ما أطيق وما لا أطيق يا أهل التقوى وأهل المغفرة والعزة والقدرة والآلاء
والعظمة يا أرحم الراحمين وأكرم الناظرين ورب العالمين لا تقطع منك
رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي ولا تنس قضائي ولا تجعل النار
مأواي واجعل الجنة مثواي وأعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة
أملي ورضاي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب
النار إنك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تدعو بدعاء الصباح
لسيد العابدين عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة الحمد لله الذي خلق الليل
والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا
وأمدا ممدودا يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير
منه للعباد فيما يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من
حركات التعب ونهضات النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته و

ومنامه فيكون ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة
وخلق لهم النهار مبصرا ليبتغوا من فضله وليتسببوا إلى رزقه
ويسرحوا في أرضه طلبا لما فيه نيل العاجل في دنياهم ودرك
الآجل في أخراهم بكل ذلك يصلح شأنهم ويبلو أخبارهم وينظر
كيف هم في أوقات طاعته ومنازل فروضه ومواقع أحكامه
ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى اللهم
فلك الحمد على ما فلقت لنا من الإصباح ومتعتنا به من ضوء النهار
وبصرتنا من مطالب الأقوات ووقيتنا فيه من طوارق الآفات
وأصبحت الأشياء كلها بجملتها لك سماؤها وأرضها وما بثثت
في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه ومقيمه وما علا في الهواء
وما كن تحت الثرى أصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك
وتضمنا مشيتك ونتصرف عن أمرك ونتقلب في تدبيرك

ليس لنا من الامر الا ما قضيت و لا من الخير الا ما اعطيت و هذا
يوم حادث جديد و هو علينا شاهد عتيد ان احسنّا ودّعنا
بحمد و ان اسأنا فارقنا بذمّ اللهم صلّ على محمد و آله و ارزقنا
و اعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة
او كبيرة و اجزل لنا فيه من الحسنات و اخلنا فيه من السيئات
و املا لنا ما بين طرفيه حمدا و شكرا و اجرا و ذخرا و فضلا و احسانا
اللهم يسّر على الكرام مؤنتنا و املا لنا من حسناتنا صحائفنا و لا
تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادك و نصيبا من شكرك و شاهد صدق من ملائكتك
اللهم صلّ على محمد و آله و احفظنا فيه من بين ايدينا و من خلفنا
و عن ايماننا و عن شمائلنا و من جميع نواحينا حفظا عاصما من
معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صلّ على

محمد

محمد و آله و وفقنا في يومنا هذا و في جميع ايامنا لاستعمال الخير
و هجران الشر و شكر النعم و اتباع السنن و الامر بالمعروف
و النهي عن المنكر و حياطة الاسلام و انتقاص الباطل
و اذلاله و نصرة الحق و اعزازه و ارشاد الضال و معاونة
الضعيف و ادراك اللهيف اللهم صلّ على محمد و آله و اجعله
ايمن يوم عهدناه و ايمن صاحب صحبناه و خير وقت ظللنا فيه
و اجعلنا من ارضى من مرّ عليه الليل و النهار من جملة خلقك اشكرهم
لما اوليت من نعمك و اقومهم بما شرعت من شرائعك و
اوقفهم عما حذّرت من نهيك اللهم اني اشهدك و كفى بك
شهيدا و اشهد سماءك و ارضك و من اسكنتهما من ملائكتك
و سائر خلقك في يومي هذا و ساعتي هذه و في مستقري هذا
اني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت قائما بالقسط

عدلاً في الحكم رؤفاً بالعباد مالك الملك رحيماً بالخلق
وان محمداً عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك
فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل عليه كما
ما صليت على احد من خلقك وآته افضل ما آتيت احداً من
عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت احداً من الانبياء عن
امته انك المنان بالجسيم الغافر للعظيم وانت ارحم من كل رحيم
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين الاخيار الانجبين
واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم في التعقيبات وسيما تعقيب صلوة الصبح كثيرة
جداً وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي
الاعانة والتوفيق واعلم ايضاً ان ما ذكرنا من التعقيب ماخوذ
من روايات عديدة وليس مجتمعاً في رواية واحدة فلك ان تقتصر

على البعض

على البعض اذا لم تسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالاً
فاقطعه ولا تكلفها الكلالة من دون ميلها اليه واقبالها عليه
فان التوجه والاقبال روح العبادة والدعاء ويستحب
جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى
ان يطلع الشمس وان لم تكن مشتغلاً بالتعقيب فقد روي
عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال من صلى فجلس في مصلاه
الى طلوع الشمس كان له ستراً من النار وينبغي قراءة سورة يس بعد
التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظاً مرزوقاً
حتى يمسي وتسمى المدافعة لانها تدفع عن قاريها كل شر والقاضية
لانها تقضي له كل حاجة او صحيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان
في هذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون
اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قال

كما قاله المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون
وليس المراد بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال كوننا غير
خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد
ولا على الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود او القيم
على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدني من عندك
يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان
يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو الفوز بالجنة او محو
العلايق آثار الجسمانية ورفع استار العوايق الهيولانية
وقصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار
الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق
الشيئية على الممتنعات الذاتية ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل

عن

عن طريق الحق والمراد لا تسلبني التوفيق للبقاء على الاهتداء
ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع الشيء بغتة والمراد
بالنقمة العقاب وهي بفتح النون وكسرها فبالفتح على وزن كلمة
وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك
يطلق على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة
درجات ويطلق ايضا على اقصى قعر الشيء ومن بغيني امره
بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال عناه الشيء
اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد كما يراد من لفظ الله الجامع
لجميع صفات الكمال اعني الصفات الثبوتية كذلك يراد
بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعني الصفات السلبية
اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركب الذهني
والخارجي والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة

والمقصود م

في الحقيقة ولوازمها كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة
والصمد هو المرجوع في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة
الكريمة دلت على الاحدية وآخرها على الواحدية برب الفلق الفلق
ما يفلق عن الشئ اي يشق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات
فانه جل شانه فلق عنها ظلمة عدمها بنور ايجادها والفلق بسكون
اللام مصدر فلقت الشئ فلقا اي شققته شقا والغاسق الليل الشديد
الظلمة وقب اي دخل ظلامه في كل شئ والنفاثات في العقد اي
النفوس والنساء السواحر اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا
وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر في النبي
صلى الله عليه وآله وامر النبي صلى الله عليه وآله في هذه السورة بالاستعاذة
من السحر حتى لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله عليه وآله كالدعاء
في ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله مخالفونا من

ان السحر

ان السحر اثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه البخاري والمسلم من انه
صلى الله عليه وآله سحر حتى كان يخيل اليه انه فعل الشئ ولم يكن فعله فهو
من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار ان
تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان السحر اثر
فيه جنونا فهو اعتذار اذ الاثر الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس
الذي يخنس اي يتاخر اذا ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر
تفسير فاتحة في خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله تعالى لا تاخذه سنة
ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس
في النفي الترقي من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه
طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤده
حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد من
دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها

الوجه الثاني ذكره بعض المفسرين ونسبه بعض المتاخرين الى جمهور القوم
وارتضاه اخر بان الحالة الواحدة الممتدة التي سدا اولا او اخرا
اعصاب الدماغ فلا تقدم فيه الكلام اخرى
من قبيل الان الحاضر ...
... سلمه

الى الانقطاع

ثم استوى على العرش اي استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل من الحث
اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف
على السموات ومسخرات حال منها في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها
في قراءة الرفع تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل انه
لا يحب المعتدين فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء
وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في
الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه مدادا لكلمات ربي اي مدادا يكتب به كلمات علمه
وحكمه وعز شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اي زيادة
ومعونة لمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات وقد تفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة الصافين في مقام العبودية على حسب مراتبهم
الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين آيات الله تعالى
على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادة الزاجرين عن الكفر والفسوق بالبراهين

والنصائح التالين آيات الله وشرائعه وقد تفسر بنفوس الغزاة المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل او العدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما فيه من المحاربة رب المشارق اي مشارق الشمس
او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي اقرب اليكم من غيرها بزينة الكواكب الاضافة
بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت مركوزة
في الفلك الثامن وكل من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات السبع لا غير فلم يقم برهان
على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة في غير ممر السيارات وممر الثوابت لم يوضح
لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المستقرة
لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا
على المصدرية اي حفظناها حفظا او لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا
على علة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا والمارد
الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستانفة لبيان حالهم بعد
الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا يسمع

والملاء الاعلى الملائكة الساكنون في السماء وتعديته السماع والتسمع على قراءة
التخفيف والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون
من كل جانب دحورا اي يرمون من كل جانب من جوانب السماء
يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعول لاجله اي
يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب
واصب في الآخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة
استثناء من فاعل يسمعون اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه
شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب
ما يرى كانه كوكب انقض وما ذكره الطبيعيون من انه بخار رفيع دهني يصعد
الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ذلك ظاهر الآية الكريمة ولا
ما دل عليه قوله جل شانه ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل

بتوبيخ

توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه عالم الغيب
والشهادة ما غاب عن الحس وما حضر له او السر والعلانية القدوس البالغ في النزاهة
عما يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم من النقائص او سلم
وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها دار جل شانه
المؤمن واهب الامن وعن الصادق عليه السلام سمي سبحانه مؤمنا لانه يؤمن من عذابه
من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز الذي لا يعادله شيء او لا مماثل له او
الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب اي غلبني الجبار
الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار ولا على تغيرها
قدرها او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصور
قد يظن ان الثلاثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس
كذلك بل هي امور متخالفة الا ترى ان البنيان يحتاج الى التقدير في الطول و
العرض والى الايجاد بوضع الاحجار والاخشاب على نهج خاص والى التزيين والنقش

وتصور فهذه امور لم يتيسر قصد عنه جل شانه في ايجاد الخلايق من كتم العدم
فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على حدة يسبح له ما في الارض هذا التسبيح اما
بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود
صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما
غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طايفة منها تسبح ربها
بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طاير
يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب
جم غفير الى انها تسبح بلسانها ايضا وعضدوه بقوله تعالى وان من
شيء الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان الحال لاحتاج قوله سبحانه
ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى دليل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصا في كف
نبينا صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة
والا فهي في التسبيح دايما وان تخرجني من الدنيا آمنا اي من الذنوب

الترتيب
السموات
الوجود
كبني آدم

التي بيني وبينك بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي
بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص منها وتدخلني الجنة سالما اي
من العقاب قبل دخولها بان تعفو عن ذنوبي وتدخلنيها و
هذه الجملة كالموكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد
يراد من الحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة
الا باعانة الله سبحانه وقد روي ان الحول هنا بمعنى التحول
والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله
ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيقه سبحانه روى ذلك
رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر
عليه السلام فينبغي قصد هذا المعنى المروي لا غير واكشف
همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر
الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر

على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول
المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اى مختص طارق
اى وارد فى الليل لشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق
الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان
من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا
اى لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة فى الناطق والصامت
ويجوز ان يراد منا بالناطق معناه المعروف بديع السموات
والارض من قبيل حسن الغلام اى ان السموات والارض
بديعة اى عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع المبدع
اى الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة
على غير من هى له ونوقش بان مجئ فعيل بمعنى مفعل لم يثبت
فى اللغة وان ورد فشاذ لا يقاس عليه ما لاح الجديدان هما

مستعدم

الليل

الليل والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب
واطرادهما بقاؤهما وما حدى الحادى بان هما الليل والنهار
كانهما يحدوان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذى يحدى بالابل
ما عسعس ليل اقبل او ادبر وهو من الاضداد
وادلهم ظلام اى اشتدت ظلمته وما تنفس صبح
اى ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس به
خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم فى اللغة كبيرهم الذى
يخاطب السلطان ويكلمه فى حوائجهم والوفد بفتح الواو
يراد به الجماعة الوافدون الملوك حلل الامان المراد امان
امته من النار فان الله تعالى قال ولسوف يعطيك ربك
فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته
فى النار كما ورد فى الحديث وحلل الامان استعارة وذكر

حتما

الكسوة رتشيح وعزايم مغفرتك اى محتماتها والمراد ما يحملها
فيما فرغت اليك منه فرغت بالعين المهملة والزاى بمعنى التجا
قد غبرت وجهى بالغين المعجمة والباء الموحدة المشددة
من الغبار والكلام استعارة ولولا تعلقى لولا ما يأتى — جواب
من قوله لقد كان فى آل لا ياس على مشتملا لا تقنطوا اى
لا تيأسوا اذ جبنا اى دعوتنا داخرين فى لسليمن صاغرين قد اسيل
دمعى حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان
حسن ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين و
ان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكانى فان قلت
حسن الظن موجب للمسرة والابتهاج لا للبكا قلت المراد
البكا من شدة الفرح وتغمد ذللى اى جعله مشمولا بالعفو
والغفران واقالت عثرتى الاقاله المسامحة والتجاوز

والعثرة

والعثره الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين
المراد بهم عسكر الجمل وروساؤهم الذين نكثوا بيعته ع
والقاسطين معويه واعوانه الذين عدلوا عنه عليه السلام — سلام الله عليه
والقسوط العدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج
الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم من القوس كما ورد
فى الحديث امامى خبران والاوصاف الستة الثابتة
نعوت ويراد بها معنى الثبوت لا الحدوث فصح وقوعها
نعتا للمعرفة كما قالوه فى قوله تعالى مالك يوم الدين و
القبول من جملتها والتسليم لرواتها العطف للبيان
والتوضيح والحمله بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوا
واعلاما ومنارا اى هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل الذى
يعلم به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع

لانه لو اريد بها الحدوث لكانت الاضافة لفظيه فلا تفيد تعريفا للمضاف فلا يوصف المعرف سمه

ويمكن ان يراد بالحمله المتحملون للحديث عن غير واحد اى المتحملين السنة المذكورين فى كتب الاصول سمه

الذی توقد فی اعلاه النار لهدایة الضال ونحوه ولا مفزع
ولا ملجا العطف تفسیری ومعقلی من المخاوف المعقل بفتح
المیم وکسر القاف قریب من معنی الحصن ویطلق علی
الملجا امام طلبتی ای قدام حاجتی ومطلبی والطلبة
بفتح الطاء وکسر اللام ومعولی علی صیغة اسم المفعول ای
ومعتمدی وظعنی بالظاء المعجمة والعین المهملة ساکنة ومفتوحة
ای سیری وسفری ومنقلبی ومثوای ای رجوعی واقامتی
اوحرکتی وسکونی من نائلک ای من عطیتک واحسانک
ومنه النوال وفی بعض النسخ من روحک بفتح الراء
ای من فرحک ولطفک ارتتاج مذ ابیها الارتتاج
بتائین مثناتین فوقانیتین وآخره جیم بمعنی الانغلاق
یقال رتجت الباب ای اغلقته من کل ضنک مخرجا الضنک

بالضاد

بالضاد المعجمة المفتوحة والنون الساکنة الضیق ومجدک ای
کبریاءک وعظمتک والدیانة التی حض علیها بالضاد المعجمة المشددة
ای بالغ فی شانها وحث علی الاتصاف بها ام بتشدید المیم
ای قصد وتزلف علی وزن تکرم ای تقرب وقد اکدی
الطلب بالدال المهملة ای تعسر وتعذر وانقطع واعیت الحیل
بالعین المهملة والیاء المثناة التحتانیة ای تعبت منیخ بالنون
وآخره خاء معجمة ای مقیم بفنائک الفناء بکسر الفاء ولعلها
نون الفضاء حول الدار والکلام استعارة واذا تلما
حکت علی الشدائد بالحاء المهملة ای تداخلت والتصقت
بی ونالنی الضر ای اصابنی والضر هنا بضم الضاد سوء الحال
واما بفتحها فضد النفع وشملتنی الخصاصة بالخاء المعجمة المفتوحة
وصادین مهملتین بینهما الف بمعنی الاحتیاج وعرتنی الحاجة.

اى شملتنى وتوسمت بالذلة اى صرت موسوما بها وحقت على
الكلمة اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح مابى اى ادفع
واذل ويجوز قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد والازع
لشكرك الايزاع باليا المثناة التحتانية وبعدها زاى معجمة وآخره
عين مهملة الالهام ولاتخذلنى من مدك بالخاء المعجمة وتشديد
اللام من التخلية ليست ببدع من ولاتيك بدع باسكان
الدال والمراد ان العطية التى لايحتاج معها الى غيرك ليست امرا
بديعا غريبا لم يعهد مثله ومن ولاتيك بفتح الواو اى
من امدادك واعانتك ادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة و
اسكان الرا الوقوع فى بلية والنعش السقطة النعش بالنون
والعين المهملة وآخره شين معجمة وهو كما رفع وزنا ومعنى
ويراد بالسقطة مايراد من الصرعة والكلام استعارة وكانه تنكر

اى
ولاتنكر اى منكر ومستعد

اى منكر

اى منكر ومستعد وارحم الهفوة بفتح الهاء واسكان الفاء
اى الزلة خذ بيدى من دحض المذلة دحض بالحاء المهملة والضاد
المعجمة اى انقذنى من مزلقة الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة
اى وقعت على وجهى يولج كل واحد منهما فى صاحبه ويولج صاحبه فيه
اى يدخل كلا من الليل والنهار فى الآخر بان ينقص من
احدهما شيئا ويزيده فى الآخر كنقصان نهار الشتاء
وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله
فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام يولج
كل واحد منهما فى صاحبه فاى فائدة فى قوله عليه السلام
ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلام التنبيه بالواو
الحاليه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان
معا فى كل من الليل والنهار فى وقت واحد وذلك بحسب اختلاف

البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت
مسكونة او لا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس
فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في
بقعتين وكذلك زيادة الليل ونقصانه فلم يصرح
عليه السلام بقوله يولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك
بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار
في وقت ونقصانه في آخر وكذا الليل كما هو محسوس معروف
للخاص والعام ونهضات النصب بالنون والضاد المعجمة
من النهوض والمراد التردوات البدنية الموجبة للنصب
اي التعب ويروى بهضات بالباء الموحدة والظاء
المعجمة من بهضت الحمل اي اثقله ليكون لهم جماما بفتح
الجيم اي راحة ويبلو اخبارهم اي يختبرها ومنه قوله تعالى

يوم

يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم ما سبق
وما بثثت بثا بين مثلثين من البث بالتشديد والتفريق
مقيمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المقيم وما كن تحت
الثرى اي ما خفي تحت التراب ليس لنا من الامر
الا ما قضيت المراد بالامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة
لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيا بارتكاب
جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة
والمراد بها الخطيئة واقتراف صغيرة اي اكتسابها وتجنبنا
لنا اي كثرة وادخلنا فيه من السيئات اي اجعلنا خالين
منها يتيسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا هذه كناية عن
طلب العصمة عن اكثار الكلام والاشتغال بما ليس فيه
نفع دنيوي ولا اخروي اذ يحصل بها التخفيف على الكرام

ذكر المفسرون عند قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى ان الثرى هو الطبقة الترابية
من الارض وهو اخر طبقاتها منه

الكاتبين تعليل لما يكتبونه من اقوالنا و افعالنا مستعملاً
لمحبتك من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول و
حياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء المثناة التحتانية
والطاء المهملة اي حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من
وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه وسائر خلقك بالجر عطفاً
على ملائكتك او بالنصب عطفاً على سمائك وخيرتك من
خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والزاء
المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء ايضاً

فصل و اعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشرة
ساعة ونسبة كل واحدة الى واحد من الائمة الاثني عشر عليهم
سلام الله عليهم بدعاء يدعى فيها وانا اذكر كلامنا مع عليها
في محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هي هذه الساعة التي

كلامنا

كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع
الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها
اَللّٰهُمَّ رَبَّ الظَّلامِ وَالْفَلَقِ وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ
وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ اِذَا اتَّسَقَ خَالِقَ الْاِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ
اَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيعِ صُنْعِكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ
لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ اِلَى سُبُلِ
طَاعَتِكَ وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ
وَتَوَدَّدْتَ اِلَى خَلْقِكَ بِقَدِيمِ الْاِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ اِلَيْهِمْ بِتَكَرُّرِ
بِجَسِيمِ الْاِمْتِنَانِ يَا مَنْ يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَاْنٍ اَسْئَلُكَ اَللّٰهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الَّذِي
نَزَلَ الرُّوحُ الْاَمِينُ عَلٰى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ
بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَبِاَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طَالِبٍ

يعنى فرود اورده است جبرئيل قرآن را
برانحضرت و تخصيص دل بفرود اوردن
باعتبار ان است كه معانى ان در دل
قرار ميگيرد و حفظ ميشود پس گويا در دل
فرود اورده است يا مراد از قلب نفس
انحضرت است و نفس او جسم

ابن عم الرسول وبعل البتول الذي فرضت ولايته
على الخلق وكان يده ورحيث واراك الحق ان تصلي على محمد
وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقد قدمتهم امامي بين يدي
حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي و
تفرج كربي وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي
لي حوائجي للدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين ولك
ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب وليكن آخر ما تاتي
به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس المحدثين في
الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سجدة الشكر
واجبة على كل مسلم تتم بها صلواتك وترضي بها ربك
وتعجب الملائكة منك وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة
الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول

يا ملائكتي

يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد
لي شكرا على ما انعمت عليه ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة
يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول
الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول الرب ثم ماذا فلا يبقى
شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي
ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لأشكرنه
كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي ويستحب الاطالة
فيهما فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم عليه السلام
كان يسجد بعد ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى
النهار واذا سجدتهما تفترش ذراعيك وتلصق صدرك
وبطنك بالارض وتاتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلام فتقول في الاولى

جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة
يا ربنا

[illegible]

اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك
وجميع خلقك أنك الله ربي والإسلام ديني ومحمد صلى الله
عليه وآله نبيي وعليا والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا
وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن ومحمدا سلام الله عليهم
أئمتي بهم أتولى ومن عدوهم أتبرأ ثم تقول اللهم إني
أنشدك دم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم إني
أنشدك بإيوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك
وعدوهم أن تصلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من
آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر
ثلث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول
يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الأرض بما رحبت
يا بارئ خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وآل محمد

وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تضع خدك
الأيسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل
قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلاث مرات يا حنان
يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تأتي بالسجدة الثانية
وتقول فيها مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعنه
عليه السلام أنه كان يقول في سجدة الشكر بصوت
حزين ودموعه تجري عصيتك بلساني ولو شئت وعزتك
لأخرستني ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك بسمعي
ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت
وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك
لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني و
عصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس جزاؤك

ارجعت

ذنوبي

منی ثم تقول العفو العفو الف مرة ثم يلصق خده الايمن
بالارض و يقول ثلاث مرات بصوت حزين بؤت اليك
بذنبي عملت سوءا و ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر
الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الايسر بالارض و
يقول ثلاث مرات ارحم من اساء و اقترف و استكان
و اعترف و تقول اذا رفعت راسك من سجدتي الشكر
اللهم لك الحمد كما خلقتني و لم اك شيئا مذكورا رب اعني
على اهوال الدنيا و بوائق الدهر و نكبات الزمان و
مصيبات الليالي و الايام و اكفني شر ما يعمل الظالمون
في الارض و في سفري فاصحبني و في اهلي فاخلفني
فيما رزقتني فبارك لي و في نفسي لك فذللني و في اعين الناس
فعظمني و اليك فحببني و بذنوبي فلا تفضحني و بعملي فلا تبتلني و

منى

تسلمني

تيسر

و بسريرتي فلا تخزني و من شر الجن و الانس فسلمني و بمحاسن
الاخلاق فوفقني و من مساوي الاخلاق فجنبني الى من تكلني
يا رب المستضعفين و انت ربي الى عدو ملكته امري
ام الى بعيد فيتجهمني فان لم تكن غضبت علي يا رب فلا ابالي غير ان
عافيتك اوسع لي و احب الي اعوذ بنور وجهك الذي
اشرقت به السموات و الارض و كشفت به الظلمة و صلح
عليه امر الاولين و الاخرين ان تحل علي غضبك
و تنزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى و بعد الرضى و لا
حول و لا قوة الا بك توضيح رب الظلام و الفلق
المراد بالفلق النور و الليل و ما وسق اى ما جمع و ستر
و القمر اذا اتسق اى اجتمع و تم و صار بدرا و كان
يدور حيث دار الى المضارع عامل في الحق و ضمير الماضي

عايد اليه عليه السلام لينطبق على قول النبي صلى الله عليه وآله
اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل تأخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك
دم المظلوم انشد على وزن اقعد يقال انشد فلانا
وانشده اي قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله والمراد
منا اسئلك بحقك ان تأخذ بدم المظلوم اعني الحسين ع
وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس
الظلم والجور عليه وعلى ابيه وعلى اخيه سلام الله عليهم اجمعين
الايواء بالياء المثناة التحتانية وآخره الف ممدودة والعهد
وعلى المستحفظين يعتبر بالبناء للفاعل والمفعول معا
اي استحفظوا الامامة اي حفظوها او استحفظهم الله تعالى
اياها يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا ملجائي حين اتعبتني

بايوائك على نفسك م

مسالكي

مسالكي الى الخلق وترددا تي اليهم وتعييني بيائين مثناتين
من تحت اولهما مشددة وبينهما يا مثناة تحتانية
وتضيق علي الارض بما رحبت اي بسعتها وما مصدرية
والرحب السعة ولو شئت وعمتك لاكمهتني اي اعميتني
والاكمه الذي ولد اعمى لكنعتني بالنون والعين المهملة اي
لقبضت اصابعي لجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي
لقطعت رجلي فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا
الدعاء قلت ان الانبياء والائمة عليهم السلام لما كانت
اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة بحب جلاله
فكانوا اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب
والنكاح وساير المباحات عدوا ذلك ذنبا وتقصيرا
كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته

وملاحظة الالتفات الى غيره لعده ذلك تقصيرا وتجددا
منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الاسلام في الكافي عن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه
العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله قال انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر بالنهار سبعين مرة بؤت اليك من ذنبي
بؤت بالباء الموحدة المضمومة والهمزة وآخره تاء مثناة
اي اقررت وبوائق الدهر مصايبه وبجلي فلا تبسلني بالباء
الموحدة والسين المهملة اي لا تؤدني الى الهلاك ومنه
قوله تعالى ان تبسل نفس بما كسبت ام الى جيد فتجهمني اي
يعبس وجهه او اجنبي **الباب الثاني** فيما يعمل من
طلوع الشمس الى الزوال وقد مر في اخر الباب الاول انه قد

ورد

ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة ساعة لكل واحد من الائمة
الاثني عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها.
فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين
عليه السلام وقد ذكرنا دعاءه في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا
ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى
ذهاب حمرتها وهي للحسن عليه السلام وتدعو فيها بهذا
الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض ومالك القبض و
البسط ومدبر الابرام والنقض ومن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار
يا من لا تدركه الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا
يقتر خوف الاملاق يا كريم يا رزاق يا مبتدئا بالنعم قبل
الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره على من يشاء

من عباده ولينذر يوم التلاق كبرت نعمتك علي
وصغر في جنبها شكري ودام غناك عني وعظم اليك
فقري اسألك يا عالم سري وجهري يا من لا تقدر سواه
على كشف ضري ان تصلي على محمد رسولك المختار وحبيبك
على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين الاخيار واتوسل
اليك بالانزع البطين علماً وبالامام الزكي الحسن المقتول
سماً فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي ومن بين يدي
حوائجي ان تزيدني من لدنك علماً وتهب لي حكماً وتجبر كسري
وتشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري
وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين
والساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع
النهار للحسين عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعا اللهم رب

الارباب

الارباب ومسبب الاسباب ومالك الرقاب ومنشئ السحاب
ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح
الابواب يا من حيث من دعا اجاب يا من ليس له حاجب
ولا بواب يا من ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يخفى
عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب يا من يرزق من يشاء بغير
حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا
من كرمك فاسألك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب
صفيك وبالحسين الامام التقي الذي اشترى نفسه
ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك
فقتلوه ساغباً ظمآناً وهتكوا حرمته بغياً وعدواناً وحملوا
رأسه في الآفاق واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم

فصل على محمد وآله وحده وعلى الباغي عليه مخزيات لعنك
وانتقامك ومرديات سخطك ونكالك اللهم اني اسئلك
بمحمد وآله واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي
حوائجي ان لا تقطع رجائي من نمائك ولا تخيب تأميلي في احسانك
ونوالك ولا تهتك الستر المسدول على من جهتك ولا
تغير عني عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني
اليك واصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير افضل
مما ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين

والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد
زين العابدين عليه السلام وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم
انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم
هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك

الغيوم السوامك وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير يا شكور يا غفور يا رحيم
يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يا من له الحمد في
الاولى والآخرة وهو الحكيم الخبير اسئلك سؤال البائس
الحقير واتضرع اليك تضرع الضارع الكسير واتوكل عليك
توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير و
اتوسل اليك بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم
النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام علي بن الحسين زين العابدين
وامام المتقين المخفي للصدقات والخاشع في الصلوات
والدائب المجتهد في المجاهدات الساجد ذي الثفنات
ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك

وترشدني الى موافقة ما يرضيك وتجعلني ممن يؤمن بك
ويتقيك ويخافك ويرجيك ويراقبك ويستحييك ويتقرب
اليك بموالاة من يواليك ويتحبب اليك بمعاداة من
يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك وايادي برحمتك
يا ارحم الراحمين اعلم ان نسخ ادعية الساعات كثيرة الاختلاف
بالزيادة والنقصان والذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي
اثق به واعتمد عليه والله ولي التوفيق توضيح مالك
القبض والبسط اي بيده توسعة الرزق وتضيقه او سرور
القلب وانقباضه ومدبر الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة نقيضه والكلام استعارة والمراد
تدبير امور العالم على مقتضى حكمته البالغة من الابقاء
والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف

والنقض الابرام

وغير ذلك

وغير ذلك يا من لا تفقر خوف الاملاق تفقر بالقاف والتاء
الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى لا تضيق
الرزق لخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث
القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده
ذلك يلقي الروح اي الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم
القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء والارض او الاولون
والآخرون او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق
او المرء وعمله او الارواح والاجساد او كل احد من هذه
التسع قرينه ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاء ما يوجب
الخزي من لعنك ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب
الردى والهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب
والغشوم التوانك من سفك الدم بمعنى اهراقه والظلمات

اهل ح

اتى ح

الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد ويا من يعلم
خائنة الاعين اي النظر فالخائنة الصادرة عن الاعين او
خائنة مصدر كالعافية اي خيانة الاعين الضالع الكسير بالضاد
المعجمة اي المائل الحائد المخفي للصدقات ذكر المورخون ان
زين العابدين عليه السلام كان يعول اربعمائة بيت في المدينة
وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين
ياتيهم فلما مات عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعلموا ان
ذلك منهم سلام الله عليه الداب المجتهد في المجاهدات كان منه
الداب بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء
الموحدة اسم فاعل من داب اي جد وتعب المراد بالمجاهدات
العبادات الشاقة فقد روي عنه عليه السلام انه يصلي كل كان م
ليلة الف ركعة الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء

والنو

والنون المفتوحات جمع ثفنة ما في ركبة البعير وصدره من
كثرة مماسة الارض وقد كان حصل في جبهته عليه السلام
مثل ذلك من طول السجود وكثرته واجعلني ممن يومن بك
يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق الكامل فان مراتب
ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي
قدس الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متخالفة
كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان
في الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه
شيء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة
في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من
غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار
وعلم انه لا بد له من موثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان

سبحانه

ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال
الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى
واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها
وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه
المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المؤمنين المخلصين الذين
اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض
كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق في النار بالكلية
وتلاشى فيها بالجملة ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى
معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا
والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها
بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه **فصل** ومما ينبغي
ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا

ما يصنع في صدر النهار

روى

روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله بكروا بالصدقة فان البلاء
لا يتخطاها وروى ايضا فيه عنه عليه السلام انه قال
بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق بصدقة
يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل من السماء الى
الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم
ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه
في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه واليدين وليصل
على النبي وآله صلى الله عليه وآله ومما يعمل في صدر النهار غالبا
التعمم ولبس الثياب والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها
والادعية فنقول اما التعمم فقد روي انه ينبغي ان يقال عنده

ما يعمل في صدر النهار

اللهم سوّمني بسيماء الايمان وتوّجني بتاج الكرامة وقلّدني
حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تعتمّ
وانت جالس واذ تحنّك بعمامتك فان التحنك سنة مؤكدة تممت م
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق
عليه السلام انه قال من تعمّم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه
داء لا دواء له فلا يلومنّ الا نفسه وروى رئيس المحدثين في
الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال اني لاعجب ممن يأخذ
في حاجة وهو على وضوء كيف لا تقضى حاجته وهو معتم تحت حنكه واني لاعجب ممن ياخذ حاجة
كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب في التحنك كثيرة
وقد انعقد الاجماع منا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع
انهم رووا في كتبهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى عن الاقتعاط
وامر بالتلحي قال في الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس

من غير

من غير ادارة تحت الحنك وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله
نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحي انتهى كلامه والتلحي ادارة
العمامة تحت اللحيين واعلم ان استحباب التحنك عام في
جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال الصلوة وان
كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب برأسه سواء صلى
فيه او لم يصلّ وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام بعض
علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمنتها اصولنا
بما يدل على استحبابه للصلوة بخصوصها وقد صرح بهذا
العلامة قدس الله روحه في منتهى المطلب حيث اورد الاحاديث
الدالة على ان التحنك سنة في نفسه ثم قال قد ظهر بهذه
الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة
او في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة ان

ان تقصد استحبابها لنفسه كاكثر المستحبات لا انه يستحب لغيره
اعنى الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا فى زيادة ثوابها
لا يقتضى استحبابه لها وهذا ظاهر واما الاداب فى لبس
الثياب فينبغى تقصير الثوب فقد نقل فى تفسير قوله تعالى
وثيابك فطهر اى فقصر وينبغى ان لا تتجاوز بالكم اطراف
الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة و
البس فى الصلوة الابيض وقد روى عن الصادق عليه السلام
انه قال يكره السواد الا فى ثلثة الخف والعمامة والكساء
واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روى عن الصادق عليه السلام
انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة
اللهم ارزقنى فيه شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل
بطاعتك الحمد لله الذى رزقنى ما استر به عورتى واتجمل

الدعاء عند لبس الثوب

فى الناس

فى الناس وعن الباقر عليه السلام انه يقال عند لبس الثوب الجديد
اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقنى فيه حسن عبادتك
وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذى كسانى
ما اوارى به عورتى واتجمل به فى الناس وروى انه يقال
عند لبس السراويل اللهم استر عورتى وآمن روعتى
واعف فرجى ولا تجعل للشيطان فى ذلك نصيبا ولا له الى
ذلك وصولا فيضع لى المكايد ويهيجنى لارتكاب محارمك
وينبغى ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة واما لبس
الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل
اليسرى وعند الخلع بالعكس وهو قائم ويقول عند لبس
كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل على محمد
وآل محمد ووطئ قدمى فى الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط

عند لبس السراويل

عند لبس الخف والنعل

يوم تزل فيه الاقدام وتقول عند خلعهما بسم الله الحمد لله
الذي رزقني ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على
صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي وروي عن الصادق
عليه السلام كراهة لبس الخف الاحمر في الحضر ودون السفر
وعنه عليه السلام انه قال من السنة الخف الاسود والنعل
الاصفر وكره عليه السلام لبس النعل الاسود وعنه عليه السلم
من لبس نعلا صفرا كان في سرور حتى يبليها وعنه عليه السلم
من لبس نعلا صفرا لم يبلها حتى يستفيد مالا ولنوضح
بعض ما تضمنه هذا الفصل سومني بسيماء الايمان اي علمني
بعلامته اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي وساير
احوالي وقد بين امير المؤمنين عليه السلام علايم المؤمنين
في خطبته المشهورة التي وصفهم فيها عند سوال همام رضي الله

عنه

عنه ذلك منه عليه السلام والزبقة حبل ذو عرى والعقر
الثلث استعارات وامن روعتي اي بدل خوفي بالامن والروعة
بفتح الراء الخوف **فصل** ومما جرت العادة بفعله في
اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل
والشرب فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن
اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل
فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله
ويمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلم
واذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله
رب العالمين فقد روي عن الصادق عليه السلام ان
الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله
والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فمه

وروي استحباب التسمية على كل لون وروي ايضا استحبابها
على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام
ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره
رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال
عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير
ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا
من طعام وادام في يسر وعافية من غير كد منا ولا مشقة
بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع
العليم اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من شره
وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وينبغي ان يكون اول ما
تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي صلى الله

عليه وآله

عليه وآله انه قال من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة
حمراء لم يعتل الا علة الموت واغسل يديك معا قبل الطعام
وبعده وان كان الاكل بيد واحدة وروى رئيس المحدثين
في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من غسل يده
قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده
وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه يزيد في العمر
ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام بالغسل
الاول ثم تغسل بعدك من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل
انت اخيرا ومن على يسارك اولا وروي الابتداء
في الغسل الثاني بمن على يمين الباب حرا كان او عبدا ولا تمسح
يديك بالمنديل بعد الغسل الاول واستحبابه بعد الغسل الثاني
بعد ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل وفيها اثر

عينيك

الطعام حتى تمصها وكره رحمه الله سبحانه في اثناء الاكل وابدء بالاكل
قبل الحاضرين ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم
ولا ينبغي الاكل باليسار والشرب بها ولا باصبعين واذا
حضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه تحت
القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدء بالملح واختم به وروي
الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على
المائدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله في ثلثة ايام
ويكره تركه اربعين يوما ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد
روي ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب
من بيته ما هو خير لك وينبغي اطالتك الجلوس على المائدة
ان كنت صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي
بطريق حسن زرارة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام

يقول

يقول ثلث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره
وبقاء للنعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده
في صلوته وتطويله لجلوسه على طعامه اذا اطعم على مائدته
واصطناعه المعروف الى اهله وقل بعد الفراغ من الاكل
ما روي عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي اطعمنا في
جائعين وسقانا في ظمآنين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين
وفضلنا على كثير من العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان
من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث
وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد و
لا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره
اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان

وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع
ما خرج باللسان وينبغي ما تأكله موافقا لما يشتهيه عيالك
لا ما تشتهيه انت دون نهم فقد روى ثقة الاسلام في
الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله
بشهوته واما آداب شرب الماء فان يقول عند شربه
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله
خير الاسماء ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقاني ماء عذبا
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني فارواني
واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن
تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده
بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب شربه مصا لا عبا.

فقد روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان شرب الماء عبا
يورث الكباد وينبغي ان يكون شربه بيديك وبثلثة انفاس
واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق عليه السلام
عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء
مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس
واحد وقد روى ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه و
حمد الله يفعل ذلك ثلث مرات وجبت له الجنة وينبغي اجتناب
الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب
الماء فقد روى عن الصادق عليه السلام اياك والاكثار
من شرب الماء فانه مادة كل داء وروى ان من شرب
الماء وذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله كتب له مائة
الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة.

وكانه اعتق ما الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل
يا من يجير ولا يجار عليه اى ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ
احدا من هرب منه فكلا هما من الاجاره وليس الثانى من الجور
وامتعنى على وزن اكرمنى اى جعلنى متمتعا به وآوانى نام ضاحين
بالضاد المعجمة والحاء المهملة اى اسكننا فى المساكن بين جماعة
ضاحين اى ليس بينهم وبين ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها
واخدمنا فى عانين اى جعل لنا من يخدمنا ونحن بين
جماعة عانين من العناء وهو التعب والمشقة

الباب الثانى

فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب وفيه مقدمة و فصول

روى رئيس المحدثين فى الفقيه عن النبى صلى الله عليه وآله
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب
الجنان واستجيب الدعا فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى

طاب

طاب ثراه الضياء عن النبى صلى الله عليه انه قال ان للشمس
عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت
الشمس فيسبح كل شئ دون العرش بحمد ربى عز وجل
وهى الساعة التى يصلى على فيها ربى جل جلاله و فرض على
وعلى امتى فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك
الشمس الى غسق الليل وهى الساعة التى يؤتى فيها بجهنم
يوم القيمة فما من مومن يوافق تلك الساعة ان يكون
ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
ولا باس بتوضيح بعض ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون
اللام وليس فى كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة
الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله
اراد بالحلقة دايرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا

الى الابهام ولفظة دون في قوله صلى الله عليه وآله دون
العرش بمعنى تحت ولفظة بين في قوله صلى الله عليه وآله
وهي الساعة التي اصلي فيها على ربي جل جلاله لعود الى دال
عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي اوله الزوال
ودلوك الشمس والها وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا
اذا نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون
عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة وغسق الليل منتصفه
لا ظلمة اوله كما قاله بعض اللغويين روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل اربع صلوات الى
ان قال عليه السلام وغسق الليل انتصافه والمصدر
المسبوك من لفظة ان وصلتها في قوله صلى الله عليه وآله

ان يك

ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم
الاشارة مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمومن تبصرة
ينبغي القيام للصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة
الا ما استثني فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة
على الدنيا كما روى عن الصادق عليه السلام وعنهم اول الوقت
رضوان الله وآخره عفو الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك
بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة
مثلا من غير توان كما قاله شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الحصول
في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات
كما روى عنهم عليهم السلام ما وقر الصلوة من اخر الطهارة
حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه على قدر ادراج
العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن

مما ظاهره خلاف ذلك ١٢

عن الصادق عليه السلام من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه
كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما
على ما نعته وتوسط الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت والصلوة
من توقيرها لا على ما نعته من ادراك فضيلة الوقت فانه امر آخر فقد
وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي
صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا
يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال
صلى الله عليه وآله قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع
الظل في الازدياد بعد الانتقاص او الحدوث بعد الانعدام
فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت
غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه فيه وذلك
عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني الى منتصف ما بين المشرق

او العدم

والمغرب

والمغرب معلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم
مختلفة الاوضاع فقد تكون جنوبية عن سمت رأس سكان
بعض الاقاليم وقد تكون شمالية عنه وقد تكون مسامتة
لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في منتصف النهار بل
يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب
وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال
وفي الثالث يعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت
الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده
يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل
شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير
الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت
فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويستحب لك تأخير كل من الفرضين

عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلم
فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت
نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء
قدمين بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب ان قامة كل
شخص سبعة اقدام باقدامه ووقت نافلة العصر وتسمى
السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض
علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفرضين
فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر
الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه
بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى اتى بها قبلت

تقدم

تقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكني لا اعلم ان احدا من
علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بما تضمنه اطلاق هذه
الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد
بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين
علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل على الظن
بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز
التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان
البلد وان كان المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر
كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل الواحد
اما اخبار العدلين واذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه
وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي
لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت

ان يكون قد اعدّ في داره او على سطح عودا مستقيما منصوبا
في مكان مستو وليكن منتصبا غير مائل الى جهة معقوما باسباع
فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان فيه في الزيادة واخذ في الحدوث
فليشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى للسعادة
القيام بالنوافل وفي اداء الظهر في اول وقتها ان كان
محروما من تلك السعادة وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي
الشاخص او مثله على الخلاف تحقق المصلي خروج وقت
نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل
بالفرض ان كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ
من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه منه زاحم بالسبع
الباقية الفرض والاظهر ان الست اداء فان الثمان في
حكم صلوة واحدة ثم تصلي الظهر وتتفقد الفيء فان لم يبلغ

وابتدا

اربع

اربعة اسباع الشاخص او مثليه على ما مر فليشرع في نافلة العصر
وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها ومزاحمة الفرض
كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانيتين اربعا
ويأتي من العشرين ثمانية عشر قبل الزوال ثلاثا في الانبساط
والارتفاع والقيام وبالاخير من بعده **فصل** اول ما تفعله
عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن
الباقر عليه السلام علمه محمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ
على عينيك وهو سُبْحَانَ اللهِ وَلَا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الاولى
فتنوي الركعتين الاوليين وتأتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول ثم تعود من

الشیطان الرجیم وعشراً بعد الفاتحة فی الرکعة الاولی التوحید وفی الثانیة
الجحد کما رواه ثقة الاسلام فی الکافی بسند حسن ثم تسلّم وتاتی
بالتکبیرات الثلث وتسبیح الزهراء علیها السلام ثم تقول اللهم
انّی ضعیف فقوّ فی رضاک ضعفی وخذ الی الخیر بناصیتی واجعل
الایمان منتهی رضای وبارک لی فیما قسمت لی وبلّغنی برحمتک
کلّ الذی ارجو منک واجعل لی ودّاً وسروراً للمؤمنین وعهداً
عندک ثم تصلّی رکعتین کذلک سوی التکبیرات الست الافتتاحیة
وادعیتها ثم اخرین مثلهما وتاتی بعد کلّ بالتعقیب والدعا
المذکورین وبعد کمال ست رکعات مع توابعها تقوم
وتؤذّن للظهر وتفصل بین الاذان والاقامة برکعتین علی ذلک
المنوال وهاتان الرکعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر
ثم تقیم وتقول بعد الاقامة اللهم ربّ هذه الدعوة

وجعل

التامّة والصلوة القائمة بلّغ محمّداً صلّی الله علیه وآله الدرجة
والوسیلة والفضل والفضیلة بالله استفتح وبالله استنجح وبمحمّد
صلّی الله علیه وآله اتوجّه اللهم اجعلنی بهم عندک وجیهاً فی الدنیا
والآخرة ومن المقرّبین ثم اشتغل بصلوة الظهر مراعیاً
ما راعیته فی صلوة الصبح من الاعمال وخافت فی القراءة
بما عدا البسملة وتقرأ فی الرکعة الاولی سورة الاعلی او الشمس
وما شابههما فی الطول کما رواه شیخ الطائفة فی التهذیب
عن الصادق علیه السلام بسند صحیح وانهض من التشهد الاول
آتیاً بما قرّر عند نهوضک الی ثانیة الصبح واقرأ الحمد او التسبیحات
الاربع ثلثاً مضیفاً الیها الاستغفار ثم تکبّر للرکوع رافعاً
کفّیک کما قرّر وارکع واسجد علی قیاس ما قرّر ثم انهض آتیاً
برکعة اخری کذلک ثم تشهد وسلّم ثم تکبّر التکبیرات الثلث

صلّ علی محمّد وآل محمّد

ثم تقول لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون الى آخره ثم تسبح
تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام وتأتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب
صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية
المتضمنة لذكر الدخول في الصبح كالادعية الثلثة الاخيرة
ثم تقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة
ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل
شكوى يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا رباه
يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه
يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن
ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد

وآل محمد

يا كريم الصفح

وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج
غمي وتصلح شاني في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه
خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا اهله برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس
بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الالهة يا جبار الجبابرة
يا ملك الدنيا والآخرة يا رب الارباب يا ملك الملوك
يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد
يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده علانية
اسئلك بحق خيرتك من خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على
نفسك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تمن علي الساعة الساعة
بفكاك رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك
الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك

یا جاسوس نیست یا برگزیده نیست
واز بعضی احادیث ظاهر می شود
که عین هذا برائمه الطلق می شود
بمعنی چشم است و بنابرین
مجاز خواهد بود فهم
حسن سلم

وحجتك على خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك
ووفق اصحابه وبصرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا
وعجل فرجه ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين.
ثم تقول اللهم رب السموات السبع ورب الارضين
السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع
المثاني والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صل على
محمد وآله واسئلك باسمك الاعظم الذي تقوم السموات
والارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين المجتمع
وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال ووزن
الجبال وكيل البحار اسئلك يا من هو كذلك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسال حاجتك

ثم

ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما وبعدهما ما مر في الباب الاول.
فصل وبعد فراغك مما يتعلق بصلوة الظهر تقوم الى
نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولتين من دون الاتيان بباقي
التكبيرات الافتتاحية فانه لا يؤتى ببقية شي من النوافل على
المشهور الا في خمس نافلة الزوال واول نافلة المغرب
واول صلوة الليل والوتيرة ومفردة الوتر واول ركعتي
الاحرام كذا قاله بعض الاصحاب والاظهر استحباب الاتيان
بها في جميع الصلوات فرضها ونفلها كما قاله شيخنا لاطلاق
الروايات وتقرء في نافلة العصر ما شئت من السور
والاولى ان تقرء فيها وفي غيرها السور المرغب فيها عن ائمة
الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج به الوقت
وقد روي عن الباقر عليه السلام من قرء سورة الصف في

فرائضه ونوافله صفه لسته مع ملائکته وانبیائه المرسلین و
عنه علیه السلام من قرأ سورة ق فی فرائضه ونوافله ومن
وسع الله علیه رزقه واعطاه کتابه بیمینه وحاسبه حسابا یسیرا
وعنه علیه السلام اکثروا تلاوة الحاقة فی الفرائض و
النوافل لان ذلک من الایمان بالله ورسوله ولن یسلب
قاریها دینه حتی یموت وبعد فراغک من الرکعتین الاولیین
تقول اللهم انه لا اله الا انت الحی القیوم العلی العظیم
الحلیم الکریم الخالق الرازق المحیی الممیت البدئ البدیع
لک الحمد ولک المن ولک الکرم ولک الجود ولک الامر
وحدک لا شریک لک یا واحد یا احد یا صمد یا من لم
یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ولم یتخذ صاحبة ولا ولدا
صل علی محمد وآل محمد وافعل بی کذا وکذا ثم تصلی رکعتین

والصو

وتقول بعد تمامها اللهم رب السموات السبع الی آخره ثم تصلی
رکعتین وتقول اللهم انی ادعوک بما دعاک به عبدک یونس اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر علیه فنادی فی الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین فاستجبت
له ونجیته من الغم وکذلک ننجی المؤمنین فانه دعاک وهو عبدک
وانا ادعوک وانا عبدک وسألک وهو عبدک وانا اسألک
وانا عبدک ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تستجیب لی کما استجبت
له وادعوک بما دعاک به عبدک ایوب اذ مسه الضر فدعاک انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمین فاستجبت له وکشفت ما به من ضر
وآتیته اهله ومثلهم معهم فانه دعاک وهو عبدک وانا
ادعوک وانا عبدک سألک وهو عبدک وانا اسألک وانا
عبدک ان تصلی علی محمد وآل محمد وان تفرج عنی کما فرجت عنه

بعد تمام

وان تستجيب لي كما استجبت له اذ دعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت
بينه وبين اهله اذ هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا عبدك
وانا عبدك وسالك وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان
تستجيب لي كما استجبت له فصل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا
وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما
يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى آخره وبعد فراغك
من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة
بسجدة وتدعو بما مر في الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر
مراعيا جميع الآداب السابقة وتقرء في الركعة الاولى اذا جاء
نصر الله والفتح والهيكم التكاثر ونحوهما في العصر كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب عن الصادق عليه السلام بسند صحيح

وبعد فر

وبعد فراغك من الصلوة تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص بها
وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم الرحمن الرحيم ذا الجلال والاكرام واسئله ان
يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستكين مستجير
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم
اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع
ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني اسئلك اليسر
بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة
اللهم ما بنا من نعمة فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين مرة
وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق ع
انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة

وعن ابی جعفر الثانی علیه الصلوة والسلام انه قال من قرأ انا انزلناه
فی لیلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له مثل اعمال الخلائق
فی ذلک الیوم ثم اسجد سجدتی الشکر وادع فیهما وبعدهما
بما مر ولیکن آخر ما تدعو به اللهم انی وجهت وجهی الیک واقبلت
بدعائی علیک راجیا اجابتک طامعا فی مغفرتک طالبا
ما وأیت به علی نفسک متنجزا وعدک اذ تقول ادعونی
استجب لکم فصل علی محمد وآل محمد واقبل الی بوجهک
وارحمنی واستجب دعائی یا اکرم الاکرمین توضیح لا باس ببیان ما لعله
یحتاج الی البیان فی هذین الفصلین خذ الی الخیر بناصیتی ای
اصرف قلبی الی عمل الخیرات ووجهنی الی العمل الی القیام بوظائف
الطاعات کالذی یجذب بشعر مقدم رأسه الی عمل فالکلام
استعارة یا من اظهر الجمیل وستر القبیح روی فی تاویله عن

الصادق

[illegible]

عن الصادق علیه السلام انه قال ما من مؤمن الا وله مثال فی العرش
فاذا اشتغل بالرکوع والسجود ونحوهما فعل مثاله مثل فعله
فعند ذلک تراه الملائکة فیصلون ویستغفرون له واذا
اشتغل العبد بمعصیته ارخی الله تعالی علی مثاله ستراً لئلا
تطلع الملائکة علیها فهذا تاویل یا من اظهر الجمیل وستر القبیح
یا من لم یؤاخذ بالجریرة قد تقدم تفسیر الجریرة فی آخر تعقیب
الصبح یا من لم یعجل عقوبة المعصیة فی الدنیا حلما وکرما والمراد
لعل العاصی یتوب منها فیسلم من عقابها والصفح التجاوز
عن الذنب والنجوی الکلام الخفی وتنفس همی ای ترویحی منه وتزلیله
ولا تشوه خلقی بالنار بالشین المعجمة والواو المشددة
ای لا تقبح خلقتی بها یا جامع کل فوت ای کل فائت وما بعد
اعنی یا بارئ النفوس ای خالقها ومعیدها کالتفسیر له

[illegible]

يا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف ويقال
للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش
على المعنى الاول خيرك من خلقك قدم تفسيره
في اخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني هي سورة الفاتحة
ولتسميتها بذلك وجوه ذكرتها في تفسيري الموسوم بالعروة
الوثقى فمنها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة
الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة الا بفاتحة
الكتاب ومنها اشتمال كل من اياتها السبع على الثناء على الله
سبحانه ومنها انها قد ثنى نزولها فمرة بمكة حين فرضت
الصلوة واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد
ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة قبل تثنية نزولها بالمدينة
فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثاني

من سورة الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك من قبل
لعلمه بانه سيثنى نزولها فيما بعد البديء البديع
اي المبدئ الموجد لما سواه من كتم العدم البديع اي المبدع
الخالق الخلاق لا على مثال سابق كما يقال لمن صنع امرا
لم يسبق الى مثله انه ابتدعه وقد تقدم في تعقيب
حجرت الصبح الاعادي عني بديع السموات والارض وذكرنا
هناك ان بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك
العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق لا يخفى ان عدم
اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل فينبغي عدم
التوقف بعد وروده وذلك في الادعية الماثورة والاسماء
المراد التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا والله اعلم انه ذهب
مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا فطفق

ان لن نقدر عليه كظن منا بمعنى العلم و لن نقدر عليه اي لن
نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد ذكروا في وجه تسمية
ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض في تلك
الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه
ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق والمراد والله اعلم ان يونس على
نبينا وعليه السلم علم اننا لا نضيق عليه رزقه اذ خرج عن
وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة **فصل** قد مر ان
النهار ينقسم الى اثنتي عشرة ساعة كل واحدة منها منسوبة
الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص
بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة
الاربعة عليهم السلم ونقول هنا واما الساعة الخامسة
فهي من زوال الشمس الى مضي مقدار اربع ركعات وهي للباقر

وهذا

بعد الركعة ٢

وهذا دعاؤها والاحسن ان تدعو به الثانية من نافلة الزوال
اللهم انت الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
ولا نوم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب
ويا شاهدا لا يغيب يا قريبا يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا هو
عليه توكلت واليه انيب اتذلل اليك تذلل الطالبين و
اخضع بين يديك خضوع الراغبين واسألك سؤال
الفقير المسكين وادعوك تضرعا وخيفة انك لا تحب المعتدين
وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين
واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك من العالمين الذي

جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك
النذير المبين وبوليك وعبدك علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وبالامام محمد بن علي باقر علوم الاولين والآخرين العالم
بتاويل الكتاب المستبين اسئلك بمكانهم واقدمهم امامي
وبين يدي حوائجي ان توزعني شكر ما اوليتني من نعمك
وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقني من حيث
احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لي من فضلك ما تغنيني
به عن كل مطلب واقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي
ممن سواك حتى لا ارجوا الا اياك انك تجيب الداعي اذا دعاك
وتغيث الملهوف اذا ناداك وانت ارحم الراحمين
واما الساعة السابعة فهي مضي مقدار اربع ركعات من
الزوال الى الصلوة الظهر وهي للصادق عليه السلام وهذا دعاؤها

ويحسن

ويحسن ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال
اللهم انت انزلت الغيث برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك
ودبرت الامور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك وعجزت
العقول عن علم كيفيتك وحجبت الابصار عن صفتك والاوهام
عن حقيقة معرفتك واضطررت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك
يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة والقدرة
لا يعزب عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل
اليك بالنبي الامي محمد رسولك العربي المكي المدني
الهاشمي الذي اخرجتنا به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الذي شرحت بولايته الصدور
وبالامام جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤتمن
على مكنون الاسرار صلى الله عليه وآله المبتدر بالعتق الابكار

اللهم اني اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي فاعطني الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع
القريب والامان من الفزع في اليوم العصيب وان تغفر لي
موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات العيوب فانت
الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت
الذي بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت
علام الغيوب يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم
الحاكمين ويا ارحم الراحمين واما الساعة السابعة فمن صلوة الظهر
الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم عليه السلام
وهذا دعاؤها اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر وانت
المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجي من
ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم بوساوس الصدور

والمطلع

والمطلع على خفي السرائر غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى يا من
له الآخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات العلى
الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله
لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك
من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام الذي جعلت ولايته مفروضة
مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام
الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام الذي سألك
ان تفرغه لعبادتك وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي
على محمد وآله صلوة تقضي بها عنا واجب حقوقهم وترضى
بها في اداء فروضهم واتوسل اليك بهم واستشفع بهم اليهم

وتعدد متهم امامي ومن يرمي حوائجي ان تجزيني على جميل عوايدك
وتمنحني جزيل فوائدك وتاخذ بسمعي وبصري وتبرى دماء صدري
وقلبي بغرمتي ولبي الى ما يعتقني به على سواك وتعف نفسي بسابغ
رضاك وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم لي منائح
طولك يا ارحم الراحمين ثم فسبح فالق الاصباح قد مر في تعقيب
الصبح وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه موجبا للسكون
والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا اي بحسب بدورانهما
كلا منه والحسب بالنون ثم الالف المثناة التحتانية اي ارجع بالتوبة
واقذف في قلبي حاك اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف
وهو الرمي يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان البا
الموحدة الدمعة او تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين المهملة
والزاي على وزن يقعد اي لا يغيب فاعطني الفرح الهني اي البدي

يس

ليس بعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة وتشديد الياء اي السريع
والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون لا حيان
في اليوم العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة اي الشديد الصعب موبقات الذنوب
بالباء الموحدة والقاف اي مهلكاتها من اضافة الصفة الى
الموصوف ان تجزيني على جميل عوايدك تجزيني بالجيم والراء
المهملة اي تجعلني جاريا على ما عودتني عليه من احسانك
وتمنحني اي تعطيني من المنح وهي العطية ويوجب لي نوافل فضلك
جمع نافلة وهي العطية ومنائح طولك بالنون والياء المثناة
التحتانية جمع منحة والطول بفتح الطاء يراد به الاحسان
واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل العصر الى صلوة
العصر وهي للرضا عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم يا كاشف

للطلبات والكافي للمهمات والمفرج للكربات والسامع للاصوات
والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم للعبرات
جبار الارض والسموات يا ولي يا مولى يا علي يا اعلى يا كريم
يا اكرم يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم
فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى
من الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين الذي اوليته فاتمه
شاكرا وابتليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا علي بن موسى
الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا وقد اقبلت
اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان تصلي على محمد وآل محمد
فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي
ان تهديني الى سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك
وتوفقني لابتغاء الزلفة بموالاة اوليائك وادراك الحظوة

من معاداة

من معاداة اعدائك وتعينني على اداء فروضك واستعمال
سنتك وتوفقني على المحجة المؤدية الى العتق من عذابك
والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة التاسعة
فمن صلوة العصر الى ان تمضي ساعتان وهي للجواد عليه السلم
وهذا دعاؤها اللهم يا خالق الانوار ومقدر الليل والنهار
تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل
شيء عنده بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك واذا غلقت
الابواب قرع باب فضلك اذا ضاقت الحاجات فزع
الى سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك
واذا وقع الياس من الناس وقف الرجاء عليك
اسئلك بحق النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب
ونصرته على الاحزاب وهديته الى دار المآب وبامير المؤمنين

علی بن ابی طالب الکریم النصاب المتصدق بخاتمه فی المحراب.
وبالامام الفاضل محمد بن علی علیه السلام الذی سئل فوفقته
لرد الجواب ومنحن فعضدته بالتوفیق والصواب صلی الله
علیه وعلی اهل بیته الاطهار ان تجعل موالاتی لهم عصمة من النار
ومحبتی الی دار القرار فقد توسلت بهم الیک وقد قدمتهم امامی
ومن بین یدی حوائجی وان تعصمنی من التعرض لمواقف سخطک
وتوفقنی لسلوک سبیل محبتک ومرضاتک یا ارحم الراحمین
واما الساعة العاشرة فمن ساعتین بعد صلوة العصر الی قبل
اصفرار الشمس للهادی علیه السلام وهذا دعاؤه اللهم
انت الولی الحمید الغفور الودود المبدی المعید ذو العرش
المجید والبطش الشدید فعال لما ترید یا من هو اقرب
الی من حبل الورید یا من هو علی کل شیء شهید یا من لا تغالطه

غفران

غفران الذنوب ولا یکبر علیه الصفح عن العیوب اسئلک بجلالک ونور
وجهک الذی ملأ ارکان عرشک وبقدرتک التی قدرت بها علی
خلقک وبرحمتک التی وسعت کل شیء وبقوتک التی ضعف لها
کل قوی وبعزتک التی ذل لها کل عزیز وبمشیتک التی صغر
فیها کل کبیر وبرسولک الذی رحمت به العباد وهدیت به الی
سبل الرشاد وبامیر المؤمنین علی بن ابی طالب اول من آمن برسولک
وصدق والذی وفی بما عاهد علیه وتصدق وبالامام البر علی
بن محمد علیه السلام الذی کفیته حیل الاعداء واریتهم عجیب
الآیات اذ توسلوا به فی الدعاء ان تصلی علی محمد وآل محمد
فقد استشفعت بهم الیک وقدمتهم امامی ومن بین یدی حوائجی
وان تجعلنی من کفایتک فی حرز حریز ومن کلائتک تحت عز
عزیز وتوزعنی شکر آلائک ومننک وتوفقنی للاعتراف

ضَعُفَ

اشاره است بآیه شریفه وما ارسلناک الا رحمة للعالمین یعنی نفرستادیم ما ترا ای محمد صلعم از برای رحمت عالمیان

بآبائك ونعمك يا ارحم الراحمين توضيح الكاشف الملمات
بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام منها الشدائد
والمصايب الراحم للعبرات بفتحتين جمع عبرة بالسكون وقد
مر تفسيرها عنقريب جبار الارض والسموات الجبار هنا
بمعنى القهار المسلط ولا يوصف بذلك غيره تعالى الا على
سبيل الذم لطيم ولا لطيم اي يرزق ولا يرزق الذي اوليته
اي انعمت عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق
لا ابتغاء الزلفى اي لطلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة
والظاء المعجمة اي بلوغ المرام وتوقفني على المحجة اي تحملني وتقفني
عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام اي ما تنقص
مدة حملها من غاض الماء اذا نقص بحق النبي الاواب هو
بالتشديد بمعنى كثير الرجوع ووصفه صلى الله عليه وآله بذلك

اما

اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي
لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون
والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي تنسل فوفقه لرد الجواب
فيه اشارة الى ان ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون
ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة بغداد على جماعة من الاطفال
فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه فتقدم
اليه المامون فقال كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال
لان الطريق ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب
فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب فاعجب كلامه المامون
فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقرة فارتفع في الهواء
ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون
من ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل

فانه بقي في مكانه كما هو في المرة الاولى فتقدم اليه المأمون
ثم ضم كفه على السمكة وقال له قل اي شيء في يدي فقال
عليه السلام ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار
فيسقط منه فيصطاد بها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة
النبوة فادهش ذلك المأمون فقال له من انت فقال
انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد وفاة الرضا عليه السلام ب
في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشرا فنزل المأمون عن
فرسه وقبل رأسه وتذلل له ثم زوجه ابنته وامتحن فضله
بالتوفيق والصواب عضد تحر بالعين المهملة والضاد المعجمة
قوته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون
لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره وانه
صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من العلم

ثم افضى

ثم افضى ما بدا لك فقال المأمون ان علم هؤلاء علم لدني لا كسبي
فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عما شئتم
ثم عقد المأمون مجلسا عظيما لايقاع العقد واجلس العلماء
واكابر بني العباس كلا في مرتبته واجلس الجواد عليه السلام في
صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم فتقدم
يحيى بن اكثم القاضي وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم
قتل صيدا فقال عليه السلام قتله في حل او حرم محلا او محرما
عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتدئا او معيدا
والصيد بري او بحري من الطيور او غيرها من صغار الصيد
او من كباره فتحير يحيى بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول
ثم انه عليه السلام بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال
المأمون الآن علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال

اشهدوا انی قد زوجت ابنتی ام الفضل محمد بن علی بن موسی
بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب وانه لو تلیت
هذه الاسماء الشریفة علی صخرة لتنفلق لانفلقت هذا ولا یخفی
علیک انه یجوز ان یحمل کل من تینک الفقرتین علی کل من
هاتین الروایتین لا یکبر علیه بالباء الموحدة المضمومة ای
لا یصعب الذی کیفیته حیلة الاعداء فیه اشارة الی
ما رواه اصحاب السیر من الخاصة والعامة من ان المتوکل امر
بعض السحرة ان یعمل ما یوجب خجلة الهادی علیه السلام
فلما اراد الساحر فعل ذلک اشار علیه السلام الی
صورة الاسد التی منقوشة علی بعض وسائد المتوکل وامرها
بافتراس الساحر فصارت الاسد باذن الله اسدا وافترست
الساحر ثم عادت الی ما کانت وارتهم عجیب الآیة او لو سئلوا

فی الدعاء المراد بالآیة المعجزة وقد ذکر بعض مشائخنا ان هذه
الفقرة اشارة الی ما روی من ان المتوکل اراد الانتقاص بشأنه
علیه السلام فرکب الی مکان عینه وامر جمیع الامراء والاشراف
من بنی هاشم وغیرهم ان یمشوا قدامه وعن جانبیه ولا یرکب
احد منهم قطعا وکان قصده بذلک احتقار شأنه علیه السلام
وانما امر الجمیع بالمشی لئلا یظن ان مقصوده انما هو
الامام علیه السلام وکان یوما شدید الحر وکان علیه السلام
متوکئا علی عبیده علی هذا تارة وعلی ذاک اخری لما به
من التعب والعرق فرآه بعض اصحاب الخلیفة علی تلک
الحالة فقال له ان تلک الحال لیس مختصا بک والخلیفة
لم یقصدک دون غیرک فقال له الامام علیه السلام والله
ما ناقة صالح باعز منی عند الله تعالی تمتعوا فی دارکم

ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام حتى
قتل المتوكل في الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه
وانت خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء
به عليه السلام في الدعاء لا تناسبه هذه القصة والذي تناسب
ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء لبعض الامور كنزول
المطر فوقع ما دعا به في الحال كما جرى للرضا عليه السلام مع
المأمون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار
والله اعلم بحقائق الامور من كلائتك اي من حفظك وحمايتك
واما الساعة الحادية عشرة فمن قبيل اصفرار الشمس الى اصفرارها
وهي للعسكري عليه السلام وهذا دعاؤها اللهم انك
مُنزِلُ القرآنِ وخالقُ الانسِ والجانِّ وجاعلُ الشمسِ والقمرِ
بحُسبانٍ المبتدئُ بالطَّولِ ذا الامتنانِ للفضلِ والاحسانِ

وضامنَ الرزقِ لجميعِ الحيوانِ لكَ المحامدُ والممادحُ
ومنكَ العوائدُ والمنائحُ واليكَ يصعدُ الكلمُ الطيّبُ
والعملُ الصالحُ وانتَ العالمُ بما تخفي الصدورُ
والجوارحُ اسئلكَ بمحمدٍ صلّى الله عليه وآله رسولكَ الى
الكافّةِ وامينكَ المبعوثِ بالرحمةِ والرأفةِ وبامير المؤمنين
عليِّ بنِ ابي طالبٍ عليه السلامُ المفترضِ طاعتُهُ على القريبِ
والبعيدِ المؤيّدِ بنصركَ في كلِّ موقفٍ مشهودٍ وبالامامِ
الحسنِ بنِ عليٍّ الذي طُرِحَ للسباعِ فخلّصتَهُ من مرابضها
وامتُحِنَ بالدوابِّ الصعابِ فذلّلتَ له مراكبها ان تصلّي
على محمدٍ وآلِ محمدٍ فقد توسّلتُ بهم اليكَ وقدّمتُهم امامي
وبينَ يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيقِ لتركِ معاصيكَ
ما ابقيتني وتعينني على التمسّكِ بطاعتكَ ما احييتني وان

تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتفضل علي بالميسرة اذا
حاسبتني وهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي
فاضل ولا تحوجني الى غيرك فافتقر ولا تحملني ما لا طاقة لي
به فاضعف ولا تبتليني بما لا صبر لي عليه فاعجز واجرني على جميع
عوائدك عندي ولا تؤاخذني بسوء فعلي ولا تسلط علي من
لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين اما الساعة الثانية عشر
فمن اصفرار الشمس الى غروبها للخلف الحجة عليه السلام و
دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد الموضوع
ورازق العاصي والمطيع الذي ليس لي من دونه ولي
ولا شفيع اسئلك باسمائك التي اذا سميت على طوارق
العسرات تيسرا واذا وضعت على الجبال كانت هباء
منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت لها المغالق واذا هبطت

الى

الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت الموتى
انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت
الى الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا
واذا قرعت الاسماع فاضت العيون دموعا اسئلك
بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث بمحكم الآيات
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخترته لمواخاته
ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب
الزمان المهدي الذي تجتمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف
به الاهواء المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم
به من شر اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا و
توسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا وتعيد الحق
الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا

ان تصلی علی محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم الیک وقدمتهم
امامی بین یدی حوائجی وان توزعنی شکر نعمتک فی التوفیق
لمعرفته والهدایة الی طاعته وتزیدنی قوة فی التمسک بعصمته
والاقتداء بسنته والکون فی زمرته انک سمیع الدعاء
برحمتک یا ارحم الراحمین **توضیح** جاعل الشمس والقمر حسبانا
ای مقدر سیر کل منهما فی البروج والمنازل بحساب معین
لا یتجاوزانه لک المحامد والمدائح ای کلها راجعة الیک
فانت المحمود والممدوح فی الحقیقة لانک واهب کل قدرة
واختیار لکل محمود وممدوح ولک العواید والمنایح العوائد
والمنایح تقدم تفسیرها فی آخر دعاء السابعة الیک یصعد الکلم
الطیب والعمل الصالح قد فسر الصعود الیه جل شانه
بالقبول والآیة هکذا الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح

یرفعه

یرفعه وضمیر یرفعه اما ان یعود الی العمل الصالح ای یتقبله کما
هو المراد فی هذا الدعاء واما ان یعود الی الکلم الطیب وقیل هو
من باب القلب ای الکلم الطیب یرفع العمل الصالح والمراد من
الکلم الطیب کلمتا الشهادة بما تخفی الصدور والجوانح
بالجیم والنون ما یلی الصدر من الاضلاع الذی طرح للسباع
فخلصه من حر الضبعا طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض
بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع
وقد ذکر اصحاب السیر من الخاصة والعامة انه کان للخلیفة فی سامراء
برکة عظیمة مملوة بالسباع الضواری تسمی برکة السباع وکان یلقی
من اراد قتله الیها فیفترسه فی آن واحد فامر اتباعه بالقاء الحسن العسکری
علیه السلام فیها لیلا فلما اصبحوا وجدوه علیه السلام قائما
یصلی سالما من السباع وهی خاضعة حوله متواضعة لدیه ومتحن

بالدواب الصعاب امتحن بالبناء للمفعول وفي هذه الفقرة اشارة
الى ما شاع وذاع من انه كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر
احد على الجامه ولا على اسراجه ولا على ركوبه فجاء الحسن العسكري عليه السلام به
يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام
هذا البغل واسراجه فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل
فتصبب عرقه وصار في غاية التذلل له فاسرجه عليه السلام والجمه
ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه
للامام عليه السلام وتفضل علي بالمياسرة اذ حاسبتني
تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى والمياسرة
بالياء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد
المسامحة في الحساب لا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات
النار التي هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف

بما لا يطاق

بما لا يطاق فالمراد به ما فيه مشقة وصعوبة تؤدي اليه او هو من
قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كونه مضمونه واقعا
كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا والمهاد
الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث
بمحكم الآيات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه
غضا جديدا غضا بالعين المعجمة والضاد المعجمة المشددة اي طريا
وجديدا كالتفسير له ما الساعة الثانية عشر الخ فيها العمل ما بين
غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور
ذهاب الحمرة المشرقية ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق
ووقت الى ان يبقى الانتصاف القليل قدرها مع العشاء فاذا
تحقق دخول الوقت تقول عشر مرات الخ وما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق عليه السلام من دعاء روح

على نبينا وعليه السلام وما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند صحيح ايضا عن الباقر عليه السلام وقد قدمنا ذكرهما في الادعية
عند طلوع الفجر وتضع يدك على رأسك ثم تمرها على وجهك
وتقبض على لحيتك وتقول احطت على نفسي واهلي
ومالي وولدي من غائب وشاهد بالله الذي لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم الى قوله تعالى وهو العلي العظيم ولك
الاختصار على احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت
ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد
من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
ان وقتها مضيق والروايات في ذلك متظافرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام

ان جبرئيل

ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله لكل صلوة بوقتين
غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه
رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة
قال سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول من اخر المغرب حتى
تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان
اناسا من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك
النجوم فقال ابرأ الى الله ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في
التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال ان جبرئيل
امر رسول الله صلى الله عليه وآله بالصلوات كلها فجعل لكل صلوة
وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا وقد ورد
ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها بذهاب الشفق وعمل

انه قال

[illegible]

چنانکه مذهب ابی الخطاب واصحاب او بود پس غرض آنحضرت علیه السلام بیان بطلان مذهب ایشان است وبیزاری از ایشان واین روایتی که دلالت میکند بر بیرون رفتن وقت [illegible]

وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق
وقتا للمختار وما بعده للمضطر والاظهر ما ذهب اليه اكثر المتأخرين
من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فيحمل ما روي [?]
الصادق عليه السلم من احتسبها الى اشتباك النجوم على
من اعتقد وجوب تأخيرها الى ذلك الوقت وينبغي عدم الاخلال
بالاذان والاقامة عندها فقد قال جماعة من علمائنا كالسيد
المرتضى رضي الله عنه وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبها
فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل
بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة فقد روي عن الصادق
انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط
بدمه في سبيل الله ومما يقال بين اذان المغرب واقامته
اللهم اني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك

وحضور

وحضور صلواتك واصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تتوب علي انك انت التواب الرحيم
واما الفصل منهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا
في الذكرى انه لم يوجد به حديثا وتقول بعد الاقامة ما مر [?]
ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب السالفة وتختار من السور
في الركعة الاولى سورة النصر او التكاثر او ما شابههما في القصر
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية
التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث وتسبيح
الزهراء عليها السلم ثم تقول ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي يفعل ما يشاء
ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى النافلة وان احببت التطويل
في التعقيب فالافضل ان تأتي بما زاد على ذلك بعدها ان اتسع

الوقت لذلك فقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث
على نافلة المغرب فقد روى عن الصادق عليه السلام انه قال
للحارث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر
وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية
الخفاف عن الصادق عليه السلام ولا دلالة على ذلك وروى
رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه قال
من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا
له في عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر
كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته رواية ابي الفوارس
قال نهاني ابو عبد الله عليه السلام عن التكلم بين الاربع التي
بعد المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على
كراهة الكلام بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى

في هذه

في الذكرى على هذه الاستدلال وهو كما ترى واول وقت هذه الاربع
الفراغ من الفرض وآخره على المشهور ذهاب الشفق ولا تزاحم
بها العشاء سواء تلبس بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى
ان يمضي بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها
وقد مال اليه شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه
في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان آخر وقتها غيبوبة
الشفق فلا عدول عن المشهور واذا فات وقتها فيستحب
قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق عليه السلام
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى
يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي
انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت
له وقد روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى والذين هم

وجه التضعيف انه لا يستدل ... الرواية ... بين المغرب ونافلتها ...

علی صلوتهم دائمون ای یداومون علی صلوة السنه ان فاتتهم باللیل
قضوها بالنهار و ان فاتتهم بالنهار قضوها باللیل وینبغی
عند الشروع فیها ان تفتتح الرکعة الاولی بالتکبیرات السبعة
مع ادعیتها الثلثة وتقرء فیها بعد الحمد التوحید ثلثا وفی الثانیة
القدر وان شئت قرأت فی الاولی الحمد وفی الثانیة التوحید و
ان اقتصرت علی الحمد اجزاک کما فی سایر الرواتب وینبغی الجهر
بالقراءة فیها وفی جمیع نوافل اللیل وتقول بعد فراغک
من الاولیین اللهم انک تری ولا تری وانت بالمنظر
الاعلی وان الیک الرجعی والمنتهی وان لک الممات والمحیی
وان لک الآخرة والاولی اللهم انا نعوذ بک ان نذل ونخزی
وان نأتی ما عنه تنهی اللهم انی اسئلک ان تصلی علی محمد وآل
محمد واسئلک الجنة برحمتک واستعیذ بک من النار بقدرتک

واسئلک

واسئلک من الحور العین بعزتک وان تجعل اوسع رزقی عند کبر سنی
واحسن عند اقتراب اجلی واطل فی طاعتک وما یقرب منک
ویحظی عندک ویزلف لدیک عمری واحسن فی جمیع احوالی وامور
معرفتی ولا تکلنی الی احد من خلقک وتطول علی بقضاء جمیع
حوائجی للدنیا والآخرة وابدء بوالدی وولدی وجمیع اخوانی
المؤمنین فی جمیع ما سألتک لنفسی برحمتک یا ارحم الراحمین
فصل وبعد فراغک مما یتعلق الرکعتین الاولیین من
نافلة المغرب تشرع فی الرکعتین الاخیرتین وتقرء فی اولیهما
بعد الحمد اول سورة الحدید بسم الله الرحمن الرحیم سبح
لله ما فی السموات وما فی الارض وهو العزیز الحکیم له ملک
السموات والارض یحیی ویمیت وهو علی کل شیء قدیر هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بکل شیء علیم هو الذی

خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات
والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل وهو عليم بذات الصدور وتقرء في الثانية آخر سورة
الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا
من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله
الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم وتقول في السجدة الآخرة من هاتين الركعتين سبع مرات

اللهم

اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر
العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع
من اكمال التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يدعى به
في الصباح والمسا كما نبهنا عليه هناك **فصل** وان اتسع
وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم صل على البشير النذير السراج المنير
الطهر الطاهر خاتم انبيائك سيد اصفيائك وخالص
اخلائك في المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض المورود
اللهم صل على محمد وآله الطاهرين الاخيار الاتقياء والابرار
الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك وامنتهم
على وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام

كما بلغ رسالتك وجاهد
في سبيلك ونصح لامته حتى
اتاه اليقين وصل على آ

نورك وحفظه بسترك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا
اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا
وبينهم واجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب
النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا وجعله
لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار آيتين لنعلم بهما عدد
السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار
اللهم صل على محمد وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي
من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني امر دنياي
وآخرتي بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين
واصرف عني شرهما ووفقني لما يرضيك عني يا كريم امسينا

والملك

والملك لله الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم ان
وهذا الليل والنهار خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك
ولا ترهما جرأة مني على معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي
فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل لي ما اخاف عسره
واقض لي فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك
ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني وبين حولك وقوتك ولا
تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك حتى اعي وحيك
واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وآله ولا
تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك
واجعلني اوالي اولياءك واعادي اعداءك وارزقني
الرهبة منك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك

واتباع سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك
من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع
وصلوة لا ترفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء
ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى
واعوذ بك من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء الامر
ومن بلاء ليس لي به صبر ومن لدد العضال وغلبة الرجال
وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس والاهل والمال والدين
والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ بالله من انسان سوء
وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما يلج في الارض
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر
طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة
ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع

العليم

العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ثم تقول اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين
في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في
رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدتي الشكر
وتقول فيهما وبعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في كل
منهما شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة
المغرب وفي بعض الروايات فعلهما قبلها وبعد فراغك
من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى بعد الحمد
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى
في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية

این اشاره است به آیه شریفه ان الصلوة
کانت علی المؤمنین کتابا موقوتا یعنی
بدرستی که هست نماز بر مؤمنان کتابا
یعنی واجب کرده شده و ساعة
موقوت یعنی قرار
داده شده از
برای و
قتها
منه

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط
من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت وتقول اللهم اني اسئلك
بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي على محمد وآل
محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي والقادر
على طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام
لما قضيتها لي وتسئل حاجتك فقد روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله
عليه السلام ان من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا
بهذا الدعاء وسئل الله حاجته اعطاه الله ما سئل
واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي ساعة الغفلة
ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التي تصلى فيها الركعتان
فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة روى رئيس المحدثين

ورکعتی

انه قال

في الفقيه عن الباقر عليه السلام ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل
من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين
يطلع الشمس وذكر ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقول اكثروا
ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله
عز وجل من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين
الساعتين فانهما ساعتا غفلة وروى شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين
فانهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال
ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب
والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب
الشمس وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق

لا ما بين الصلوتين فقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان
اول وقت العشاء غيبوبة الشفق كما سيجئ ومن هنا استفيد
ان وقت اداء ركعتي الغفيلة ما بين الغروب وذهاب الشفق
فاذا خرج ذلك صارت قضاء وما يستحب فعله في ساعة
الغفلة ركعتان يقرء في الاولى بعد الحمد الزلزال ثلث عشرة
مرة فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق عليه السلام ان النبي
صلى الله عليه وآله قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني
في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى توضيح واصوات دعائك
بالثاء الفوقانية جمع داع يحظى عندك بالحاء المعجمة على وزن يعطى
اي يوجب الحظ يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهود
المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا
حوض الكوثر فخطه عليه تفسيري حتى اتاه اليقين المراد باليقين

الموت

الموت وبه فسر في قوله تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وتراجم
وحيك تراجمة بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف ثم
جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اي المفسر للسان
بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه
يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا
وقد مر تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار
آيتين اي علامتين والمتين على كمال القدرة عصمة امري بكسر العين
واسكان الصاد المهملتين اي وقاية حالي وحافظي من الشقاء
المخلد واجعل الزيادة لي من كل خير اي اجعلهما موجبة لازديادي
من كل نوع من انواع الخيرات اللهم اني وهذا الليل والنهار
خلقان اي مخلوقان لما كان الليل والنهار عبارة عن مقدار
دورة الشمس صحت تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسميهما محذوفا

فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اي خلقتك هذا الليل
والنهار خلقان لا تر بهما جرءة مني اي لا تجعلهما بحيث يريان مني
جرءة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعي
وحيك اعي بالعين المهملة اي حتى افهمه ودرك الشقاء تغير
في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وقد يضم المشقة
وجهد البلاء هي الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل
هي كثرة العيال ومس الفقر الداء العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد
المعجمة المرض الصعب الذي يعجز الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء
المعجمة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة من خاب يخيب
اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى
الانقلاب اي الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة
من انسان سوء وجار سوء السوء بالفتح مصدر ساءه

اي فعل به

اي فعل به ما يكرهه وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء
وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر
كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت المحدود
باوقات معينة وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس على
نبينا وعليه السلام وكذلك ننجي المؤمنين ننجي بنونين مضارع
انجينا فالنون الثانية ساكنة وقرء ابن عامر وابو بكر نجي
بالتشديد ونون واحد على وزن الماضي المبني للمفعول لكنه مضارع
اصله ننجي بنونين فسقطت الثانية كما سقطت التاء الثانية
في قوله تعالى تظاهرون وقد تقدم تفسير بعض الآية الكريمة
في ادعية نافلة العصر وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه
مفاتيحه الا في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل في علمه سبحانه

والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي
مطلبتي كما مر في تعقيب الصبح قضيتها لما بالتشديد بمعنى الا كما
يقال اسالك لما فعلت كذا اي ما اسالك الا فعل كذا
وقد يقرء بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل المثبت
بالمنفي وتكون لفظة ما زايدة وقد قرئ بالوجهين قوله تعالى
ان كل نفس لما عليها حافظ **فصل** واول وقت العشاء
الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى
ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصاف
وينبغي بعد فراغك من ركعتي الفضيلة ان تتفقد الشفق فان
كانت باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب وقد ذهب
الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروي
عن الصادق عليه السلام ان اول وقت عشاء الاخرة

ذهاب

ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح وهو
محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحققت
ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة وبعدهما شرع
في العشاء مفتتحا دعيا كما مر وتقرء في الركعة الاولى سورة الاعلى
او الشمس وما شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كباقي الصلوات
وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول وبما ياتي في الباب السادس
وتطيل القنوت والتعقيب فانك في سعة من الوقت فتاتي
بالتعقيبات المشتركة بين الخمس وبالمشتركة بين الصباح وبما
يختص بالعشاء فتقول اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا
مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف سترك ولا تحرمنا فضلك
ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا من رحمتك

من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح لنا
ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا
تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد
كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب ثم تقرء كلا من الفاتحة والتوحيد
والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر عشر مرات اللهم صل على محمد وآل محمد
عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واسبغ
علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية ما ابقيتني في سمعي
وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة فمنك
وحدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم
الراحمين ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم ليس لي

علم بموضع رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول
في طلبه البلدان وانا فيما اطلب كالحيران لا ادري افي سهل هو
ام في ارض حزن ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي
من ومن قبل من وقد علمت ان علمه عندك واسبابه بيدك
وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل
على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا
ومطلبه سهلا وماخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي
فيه رزقا فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل
على محمد وآل محمد وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل
عظيم ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها
رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك والنار اللهم
صل على محمد وآل محمد وارني الحق حقا حتى اتبعه وارني الباطل

بسم الله الرحمن الرحيم

باطلا حتى اجتنبه ولا تجعله علي متشابها فاتبع هواي تبعا لرضاك
وطاعتك وخذ لنفسك رضا من نفسي واهدني لما اختلف فيه
من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم
اللهم صل على محمد وآله واهدني فيمن هديت وعافني
فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
انك تقضي ولا يقضى عليك ولا يجار عليك تم تورك
اللهم هديت فلك الحمد وعظم حلمك فعفوت فلك
الحمد وبسطت يدك فاعطيت فلك الحمد تطاع ربنا
فتشكر وتعصى ربنا فتغفر وتمنى انت كما اثنيت على نفسك
بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين

بغير هدى منك واجعل هواي

وقني شر ما قضيت

تستر

لا اله

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد
وآل محمد وبيتني منك في عافية وصبحني منك في عافية
واسترني منك في عافية وارزقني تمام العافية ودوام
العافية والشكر على العافية اللهم اني استودعك نفسي و
ديني واهلي ومالي وولدي واهل خزانتي وكل نعمة انعمت بها
علي وتنعم فصل على محمد وآل محمد واجعلني في كنفك ومنك و
كلائتك وحفظك وحمايتك وكفايتك وسترك وذمتك و

جارك ودعاك يا من لا تضيع ودايعه ولا يخيب سائله ولا ينفد
ما عنده اني ادرءك في نحور اعدائي فكد من كادني وبغى علي
اللهم من ارادني فارده ومن كادني فكده ومن نصب لي
عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على محمد وآل
محمد واصرف عني البليات والآفات والعاهات والنقم
ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى
به الماء لغضبك وما عتت الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم
وما اخاف وما لا اخاف وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به
اللهم صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس غمي وسل حزني
واكفني ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلت به حيلتي
وضعفت عنه قوتي وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة
عند انقطاع الآمال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد

وآل

وآل محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء
حتى لا يبقى منه شيء يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد واكفنيه يا كافيا
~~من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم~~
صل على محمد وآل محمد وارزقني ~~زيارة~~ حج بيتك الحرام وزيارة
نبيك صلواتك عليه وآله مع التوبة والندم اللهم اني
استودعك نفسي واهلي ومالي وولدي واخواني واستكفيك
ما اهمني وما لم يهمني واسئلك بخيرتك من خلقك الذي
لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تسجد سجدتي الشكر وتقول في الاولى
اللهم انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له يا
احد من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده كثرة العطاء
الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا

صل علی محمد و اہل بیتہ صل علی محمد و اہل بیتہ صل علی محمد و اہل بیتہ
وافعل بی کذا وکذا ثم تضع خدک الایمن علی الارض وتقول مثل
ذلک ثم تقول وہو من الادعیة التی ترفع بہا الشداید یا سابغ
النعم یا دافع النقم یا باری النسم یا مجلی الہمم یا مغشی الظلم یا
کاشف الضر والالم یا ذا الجود والکرم یا سامع کل صوت یا مدرک
کل فوت یا محیی العظام وہی رمیم ومنشیہا بعد الموت
صل علی محمد وآل محمد واجعل لی من امری فرجا ومخرجا یا ذا الجلال
والاکرام ثم تصلی رکعتی الوتیرة جالسا ویجوز فعلہما قایما والمشہور
فیہما الجلوس وذکر بعض علمائنا انہ فیہما افضل من القیام وروی
شیخ الطایفة فی التہذیب بسند صحیح عن الصادق علیہ السلام
انہ قال رکعتان بعد العشاء کان ابی یصلیہما وہو قاعد
وانا اصلیہما وانا قایم واما عملنا علی المشہور وعندہ وقتہما بعد

وقت

وقت العشاء فہما بعد الانصراف قضاء وتفتتحہما بالتکبیرات
السبع والادعیة الثلثہ وتقرء فی الاولی سورة الملک والواقعة
وفی الثانیة التوحید وتدعو بعد الفراغ بما شئت توضیح ولا
تومنا مکرک کالاستدراج ونحوہ ولا تولینا من روحک
بفتح الراء ای من رحمتک والروح فی الاصل بمعنی الراحة
واسبغ علی من حلال رزقک ای اجعل رزقک الحلال
سابغا ای واسعا وتعدیة الاسباغ بعلی لتضمینہ معنی الافاضة
ولا تعنی بالعین المہملة والنونین واولیہما مشددة ای لا تتعبنی
بطلب غیر المقدر لی والمراد النہی الاعراض عن طلبہ وخذ لنفسک
رضی من نفسی ای اجعل نفسی راضیة بکل ما یرد علیہا منک واہل
حزانتی بالحاء المہملة المضمومة والزای العیال لانک تحزن بہم
لاجلہم واجعلنی فی کنفک بفتح النون ای فی حرزک وحیاطتک

بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك وذمتك اي عهدك
وكفالتك ادرءبك في نحور اعدائي ادرء بالمهملتين كادفع
وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة
وقد ضمن ادرء معنى اضرب او اطعن فقال في نحور اعدائي
انخذعز المراد بالعزيز هنا الغالب النقم ولزوم السقم الاولى
قراءة السقم هنا بفتحتين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله
واسكان ثانيه ايضا وما طغى به الماء الغضب طغى بالطاء المهملة
والغين المعجمة اي جاوز الحد والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب
غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك عتت بالعين المهملة
والتائين الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اي ما عتت
بسببه الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل به صبري
بالعين المهملة وبعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال

او على

او غلب الذي لا يمن به سواك اي اسالك اللامر الذي لا يقدر على
اعطائه لي والمن به على الا انت كغفران الذنوب والخلود في
الجنة يا سابغ النعم من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت
معنى السبوغ يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين
المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك
ذكرا كان او انثى ويمكن ان يراد بها جميع الخلايق
فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل اول ما يعمل
عند ارادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه
بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان القادر
على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم لصلوة الجنازة
ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتي التوحيد والجحد

رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح و ورد الضياء عن اصحاب
العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة
حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما وروى فيه
الضياء عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الهكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر وينبغي ان يدعو اذا
اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق صحيح عن
محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد
الرجل يمينه فليقل اللهم اني اسلمت نفسي اليك و وجهت وجهي
اليك و فوضت امري اليك و الجأت ظهري اليك و توكلت عليك
رهبة منك و رغبة اليك لا منجا و لا ملجأ منك الا اليك امنت بكتابك

[illegible]

الذی

الذي انزلت و برسولك الذي ارسلت ثم تسبيح تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام في وقتين احدهما بعد الصلوة و الآخر عند النوم
وظاهر الرواية الواردة به عند النوم تقتضي تقدم التسبيح على
التحميد وظاهر الرواية الصحيحة الواردة في تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلام على الاطلاق تقتضي تأخيره عنه ولا بأس ببسط
الكلام في هذا المقام وان كان خارجا عن موضوع الكتاب
فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم
على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق عليه السلام
تقديم التحميد على التسبيح و قال رئيس المحدثين و ابوه و ابن الجنيد
بتأخيره عنه و الروايات عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا يخ
بحسب الظاهر من اختلاف و الرواية المعتبرة التي ظاهرها تقديم التحميد
شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة و ما يفعل عند النوم

هذا اخر الحديث واعلم ان
المشهور استحباب تسبيح الزهراء عليها السلام

في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل
في التعقيبات

وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن
عذافر قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله عليه السلام فسأله
ابي عن تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله اكبر حتى احصى
اربعا وثلثين مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين ثم
قال سبحان الله حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة واحدة والرواية
التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما يفعل عند النوم وهي
ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت
عندي فاستقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد
فقلت لها لو اتيت اباك فسألته خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل

فاتت

فاتت النبي صلى الله عليه وآله فوجدت عنده احداثا فاستحيت
وانصرفت فعلم عليه السلام انها جاءت لحاجة فغدا علينا
ونحن في لحافنا فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان
يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن والا انصرف فقلت وعليك
السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند رؤسنا
وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم نجبه
ان يقوم فاخرجت راسي فقلت والله انا اخبرك يا رسول الله
انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألته
خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فقال صلى الله عليه وآله

ثم قال السلام عليكم فسكتنا

افلا اعلمكما هو خير لكما من الخادم اذا اخذ تما مناما مكما فكبّرا اربعا وثلثين
تكبيرة وسبحا ثلاثا وثلثين تسبيحة واحمدا ثلثا وثلثين فحمية فانه لا يخفى
ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فان الواو
لا يفيد الترتيب انما هي لمطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول
نعم ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة
غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيها من كلام
الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين
انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها
واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة كما رواه ابو بصير
عن الصادق عليه السلام انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلام
يبدا بالتكبير اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا
وثلثين وهذه الرواية صريحة في تقديم التحميد فهي مؤيدة لظاهر لفظ

الرواية

عليه فالخادم اى الخادم
يطلق على الغلام والجارية يستوى
فيه المذكر والمونث محكمك
حرمانت فيه الحر بالمهملتين
بمعنى التعب والشدة وجدت
عنده احدا اثا يقال رجل
حدث بفتح الدال اى شاب
واحداث جمعه هذا

الرواية الصحيحة فنحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها لترتفع
التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر الروايتين معا
بحمل الاولى على الذي يفعل عند النوم وح لا يحتاج صرف الثانية
عن ظاهرها فلم عدلت عنه ولم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق
بين تسبيح الزهرا عليها السلام في الحالين بل الذي يظهر بعد
التتبع ان كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد وتاخيره قائل به
مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال من ان
احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمع عليه
الامة كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق
الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض
العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في شطر كالمحرم

بعد الصلوة والثانية على الذي يفعل

اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم قتل المسلم بالكافر.
بعد قول احد الشطرين بالثانى ونقيض الاول والشطر الباقى
بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة
على ما قرره الخاصة من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول
المعصوم فلا اذ مخالفته حاصلة وان وافق القايل كلا من الشطرين
فى شطر وقس عليه مثال البيع والقتل فصل وينبغى ان يكون
اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المؤمنين كما رواه ثقة الاسلام
فى الكافى بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابى محمد الحسن
العسكرى عليه السلام جعلت فداك انى مغتم لشئ يصيبنى فى نفسى
وقد اردت ان اسال اباك عليه السلام عنه فلم يقض لى
ذلك فقال وما هو يا احمد فقال روى لنا عن آبائك عليهم السلام
ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين

عل

على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عليه السلام
كذلك هو فقلت يا سيدى فانى اجهد ان انام على يمينى فما يمكننى ولا يأخذنى
النوم عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن منى فدنوت فقال
ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح
بيده اليمنى على جانبى الايسر وبيده اليسرى على جانبى الايمن
ثلاث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يسارى منذ فعل ذلك
ابى عليه السلام ولا يأخذنى عليها نوم اصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع
ما رواه ثقة الاسلام فى الكافى بطريق صحيح عن الصادق
عليه السلام انه قال من قال حين ياخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله
الذى علا فقهر والحمد لله الذى ملك فقدر والحمد لله الذى يحيى
الموتى ويميت الاحياء وهو على كل شئ قدير خرج من الذنوب كهيئة
يوم ولدته امه وروى فى الكتاب المذكور عن النبى صلى الله عليه وآله

والحمد لله الذى بطن فخبر

انه قال من قرأ هذه الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك
النور ملائكة يستغفرون له وروي في الكتاب المذكور ايضا عن
الصادق عليه السلام انه قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف
حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار
العجيبة المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الآخرة
منها اعني الآية المتقدمة واذا لدغت من عقرب ونحوها فصل ما رواه
في الكتاب المذكور عن الباقر عليه السلام انه قال من قرأ
هذه الكلمات فانا ضامن الا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح
اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة هو آخذ بناصيتها

ان ربي

ان ربي على صراط مستقيم وروي في الكتاب المذكور بسند صحيح
لدفع الاحتلام عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خفت الجنابة
فقل في فراشك اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن سوء
الاحلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام
وروي ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا عليه السلام
انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
انه كان حليما غفورا فسقط عليه البيت وروي فيه ايضا عن
النبي صلى الله عليه وآله كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيي وباسمك اموت فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احياني بعد ما اماتني واليه النشور وروي فيه ايضا عن الصادق
عليه السلام انه قال اذا سمعت صوت الديك فقل سبوح قدوس

ربّ الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الّا انت
سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انّه
لا يغفر الذنوب الّا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال
فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكتحل بالاثمد اذا
اراد ان يأوي الى فراشه وقد روي عن الرضا عليه السلام
انه قال من اصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبع مراود عند منامه
من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى وعنه عليه السلام
انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في العين
وروي انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللّهمّ انّي اسئلك
بحقّ محمّد وآل محمّد ان تصلّي على محمّد وآل محمّد وان تجعل النور في بصري والبصيرة في
ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في
نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابداً ما ابقيتني وروى ثقة الاسلام

في الكا

في الكافي بسند صحيح حسن عن الصادق عليه السلام انه قال
اذا رأى الرجل ما يكره في منامه فليتحول عن شقه الذي كان
عليه نائماً وليقل انّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا
وليس بضارهم شيئاً الّا باذن الله ثم ليقل عذت بما عاذت
به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصالحون
من شرّ ما رأيت ومن شرّ الشيطان الرجيم الباب السادس
فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول
مقدمة قد تظافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام
الله عليهم في قيام الليل وبيان فضله روى ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال شرف
المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وروى
فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت اباعبد الله ع

يقول ثلاث من فخر المؤمن وزينة في الدنيا والآخرة الصلوة
في آخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية الامام من آل محمد
صلى الله عليه وآله وروى فيه بسند حسن ايضا عنه عليه السلام
في قول الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا
اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وروى فيه ايضا انه جاء
رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال اني قد حرمت صلوة
الليل فقال امير المؤمنين عليه السلام انت رجل قد قيدتك
ذنوبك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
عليه السلام في قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد
وطأ واقوم قيلا قال قيامه عن فراشه لا يريد الا الله وورد
طابت ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام انه قال ليس
من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا

فحج الشيطان فبال في اذنه اولا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن
ذلك منه قام وهو متحير ثقيل كسلان وروى فيه بسند صحيح
ايضا عن عمر بن يزيد انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها الا
استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاي ساعة من الليل
قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سال
الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم في
وجوههم من اثر السجود قال هو السهر في الصلوة والروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة
ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل
قد تفسر الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضجعها للعبادة وقرب

كما ذكر عليه السلام واشد وطأ اي كلفة او ثبات قدم وقرأ
بعض بسعة وطاء بالمد اي مواطاة القلب اللسان لها فيهما من
الاخلاص واقوم قيلا اي اشد ولا لحضور القلب في ذلك الا ان تحجح
الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي ردي وهو ان يقارب
صدر القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء الجبية و
دوامها كان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان
متحير بالتاء الفوقانية والحاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلم
ثقيل كسلان كالمفتر **فصل** اذا انتبهت من نومك فلا تدل
ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله تعالى فقد روي ان النبي صلى الله
عليه وآله كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك او بعد
رفع رأسك منه الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني الحمد لله الذي
رد علي روحي لاحمده واعبده وروي ثقة الاسلام في الكافي

واليه النشور

بسند

بسند حسن عن الباقر عليه السلام اذا قمت بالليل فانظر
في آفاق السماء وقل اللهم انه لا يواري عنك ليل ساج
ولا سماء ذات ابراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها
فوق بعض ولا بحر لجي تدلج بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور غارت النجوم ونامت العيون وانت
الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم سبحان رب العالمين
واله المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم اقرأ آيات الخمس من
آخر آل عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار
ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فامنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا
وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف
الميعاد توضيح الحديث لا يواري عنك ليل ساج اي لا يستر عنك
من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم
فاعل من سجا بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه
مستقر قد بلغ غايته ولا ارض ذات مهاد بكسر اوله اي
المكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد تكسر وتشديد
الجيم المكسورة المشددة اي عظيم تدلج بين يدي المدلج
الادلاج السير بالليل وربما يخص بالسير في اوله وربما
يطلق الادلاج على العبادة مجازا لان العبادة سير الى الله
تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله من خاف ادلج

جمع مهود

في الليل

ومن ادلج

ومن ادلج بلغ المنزل والمعنى تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك
واعانتك لمن توجه عبدك صادرة عنك من قبل توجهه وعبادته
لك ولولا رحمتك وتوفيقك والقاءك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك
بباله فكانك سرت اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة
الاعين قد تقدم ذكره في الباب الثاني وغارت النجوم اي
تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة
في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت
والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب الاول
وجه تقديمها على النوم مع ان القياس في النفي الترقي من
الاعلى الى الادنى لآيات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة
على كمال لاولي الالباب اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل
لبا لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في

القدرة

خلق السموات والارض قال المفسرون فی هذه دلالة علی شرف
علم الهیئة ربنا ما خلقت هذا باطلا ای قائلین حال تفکرهم
فی تلک المخلوقات العجیبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانک
ای ننزهک عن فعل العبث تنزیها فقنا عذاب النار لما کان
خلق هذه الاشیاء لحکم ومصالح منها ان یکون سببا
لمعاش الانسان ودلیلا یدله علی معرفة الصانع ویحثه علی طاعته
والقیام بوظائف عبادته لینال الفوز الابدی والانسان
مخل فی الاغلب بذلک حسن التفریع علی الکلام السابق من
تدخل النار فقد اخزیته قال بعض المفسرین فیه اشعار بان
العذاب الروحانی اشد من العذاب الجسمانی اذ الخزی
فضیحة وحقارة نفسانیة ربنا اننا سمعنا منادیا ینادی
للایمان المراد به الرسول صلی الله علیه وآله وقیل القرآن

ربنا

ربنا فاغفر لنا ذنوبنا المراد بها الکبایر وکفر عنا سیاتنا المراد
بها الصغایر ای اجعلها مکفرة عنا بتوفیقنا لاجتناب الکبایر
وتوفنا مع الابرار ای فی زمرتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا
علی رسلک ای علی تصدیقهم او علی السنتهم **فصل** اذا انتصف
اللیل فقد دخل وقت صلوة اللیل وقد یعبر عن انتصاف
اللیل بالزوال انضیارا روی رئیس المحدثین فی الفقیه ان
عمر بن حنظلة سال الصادق علیه السلام فقال زوال
النهار نعرفه بالنهار فکیف لنا باللیل فقال علیه السلام کزوال — للیل زوال
الشمس قال فبای شیء نعرفه قال بالنجوم اذا انحدرت والظاهر
انه علیه السلام اراد بالنجوم النجوم التی طلعت عند غروب الشمس
کما قاله شیخنا الشهید رحمه الله والمراد بانحدارها شروعها فی
الانخفاض وصلوة اللیل تطلق فی الاحادیث تارة علی الثمان

واخری علی الاحدی عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخری
علی الثلث عشرة باضافة رکعتی الفجر ومن النوافل المؤکدة ما روی
شیخ الطائفة فی التهذیب بسند صحیح عن الصادق علیه السلام
انه قال کان فی وصیة رسول الله صلی الله علیه وآله لعلی علیه السلام
اوصیک فی نفسک بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذکر
جملة من الخصال الی ان قال وعلیک بصلوة اللیل وعلیک
بصلوة اللیل وعلیک بصلوة اللیل وعلیک بصلوة الزوال
وعلیک بصلوة الزوال وعلیک بصلوة الزوال والظاهر
انه صلی الله علیه وآله اراد بصلوة اللیل الثلث عشر رکعة
وبصلوة الزوال الرکعات الثمان التی هی نافلة الزوال کما قال
بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الی العبادة وکان لک حاجة
الی التخلی فابدء بها اولا فاذا اردت الدخول الی الخلاء فان کان

فی نقش

فی نقش خاتمک او معک اسم محترم فلا تدخله معک وکذا الدرهم
البیض الغیر المصورة ثم قدم رجلک الیسری عند اول
دخولک ان کان بیتا وان تخلیت فی فضاء کالصحراء ونحوها
فقدمها فی موضع جلوسک وقل بسم الله وبالله اعوذ بالله
من الرجس النجس الخبیث المخبث الشیطان الرجیم واختر ان تخلیت
فی فضاء موضعا لا یری فیه شخصک ولیکن اعتمادک فی حال
التخلی علی رجلک الیسری وینبغی تفریج الیمنی ولا تطل
الجلوس ولا تتکلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة آیة الکرسی
او الحمد لله رب العالمین او حکایة الاذان او ذکر الله سبحانه
وامسح بطنک بعد الفراغ بیدک الیمنی قائما قائلا الحمد لله
الذی اماط عنی الاذی وهنأنی طعامی وشرابی وعافانی
من البلوی واستبرء بان تضع الوسطی عند المقعدة وتمسح

بها الى اصل القضيب ثم تضع السبابة تحته والابهام فوقه وتمسح
ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا وتنحنح في حال الاستبراء فاذا اردت
الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا واستنج بيسارك في الماء وغيره فان كان فيها خاتم فصه
من حجر زمزم فانزعه وليكن غسل المقعدة بخنصرها و
لا تمس ذكرك بيمينك واثر في غير المتعدي من الغائط الماء
على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل
مخرج الغائط الى ان تحس بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم
حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم
الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلاث
واستوعب المحل بكل حجر على سبيل الادارة عليه فاذا خرجت
من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله الذي

عرفني

عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه يا لها
نعمة لا يقدر القادرون فوقها فصل فاذا خرجت من الخلاء
فابدء بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر في الباب الاول
ثم تطيب فقد روي عن الصادق عليه السلام انه قال كانت
للنبي صلى الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي
رطبة وروي ايضا عنه عليه السلام انه قال ركعتان يصليهما
متعطر افضل من سبعين ركعة يصليها غير متعطر واعلم ان
التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا بصلوة الليل
وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة
ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في جوف
الليل الهي غارت نجوم سماواتك ونامت عيون انامك و
هدأت اصوات عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها

يا لها نعمة يا لها نعمة

وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسالهم حاجة او ينتجع منهم
وانت الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا تشغلك
شيء عن شيء ابواب سمائك لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير
مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سالك
غير محظورات بل هي مبذولات الهي انت الكريم الذي لا ترد
سائلا من المؤمنين سالك ولا تحتجب عن احد منهم اراد
لا وعزتك وجلالك ولا تختزل حوائجهم دونك ولا يقضيها
احد غيرك اللهم وقد ترانی ووقوفي وذل مقامي بين يديك
تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر آخرتي
ودنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف بين
يديك نغصني مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي
ومنعني رقادي كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق

الليل

الليل وطوارق النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت
لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه بالبيات وفي
آناء الساعات وكان عليه السلام يسجد بعد هذه الدعاء ويلصق
خده بالتراب ويقول اسئلك الروح والراحة عند الموت
والعفو عني حين القاك وكان عليه السلام يصلي قبل صلوة
الليل ركعتين يقرء في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو انت
اذا صليت هاتين الركعتين فحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذي
رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي عن ابي الدرداء انه
سمع امير المؤمنين عليه السلام يدعو به في جوف الليل الهي
كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف

في الصحف ذنبي فما انا مؤمّل غير غفرانك ولا انا براجٍ غير رضوانك
الهي فكر في عفوك فتهون عليّ خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك
فتعظم عليّ بليّتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها
وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة
للشوى آه من غمرة من لهبات لظى ثم ابك بعد بهذا الدعاء
وادع بما شئت ثم قم الى صلوة الليل وقد اجمع علماؤنا على ان
اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما قربت من الفجر الثاني
كان افضل فان طلع وقد تلبّس باربع اتمها مخففة بالحمد
اداءً والمشهور جواز تقديمها على الانتصاف لذي العذر و
قضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة
الليل فينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة

وآله

وآله واقدّمهم بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً في الدنيا
والآخرة ومن المقربين اللهم ارحمني بهم ولا تعذبني بهم
ولا تضلني بهم وارزقني بهم واقض لي حوائجي الدنيا
والآخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم ثم تفتتح
الركعة بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلاثة والافضل ان تقرأ
فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد
وفي الركعات الست الباقية سور الطوال مثل سورة
الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها
في الطول ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف
ان كنت تحفظ غيرها اما في الفرائض فلا الا مع عدم الحفظ
وقيل بالجواز فيها مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن
السور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار

واهدني بهم
ولا تحرمني بهم

على الحمد وحدها كساير النوافل واعلم انه قد اتفق علماؤنا الى ان القنوت
كما يستحب في الفرايض يستحب في كل ثانية من النوافل ايضا
روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع
ويجزيك منه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا
واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير كما رواه
في الكافي عنه عليه السلام بسند حسن وروى ان الاجزاء ثلث
تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار وينبغي
تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقتك فيها واسع
وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله
انه اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة
وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله
روحه في كتاب مهج الدعوات نبذة من القنوتات الطويلة التي

كان

كان يقنت الائمة سلام الله عليهم ويدعون فيها على اعداء الدين
ولا بأس بان تقنت في النوافل بما اقترح من كتاب ونحوه
وانما يمنع من ذلك في الفرايض ومن الادعية المختصرة التي
يليق ان تقنت بها في النوافل والفرايض ما روي عن
الصادق عليه السلام الهي كيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف لا ادعوك وقد عرفت في قلبي وان كنت عاصيا مددت
اليك يدا بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي
انت عظيم العظماء وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي
المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن
طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن امرت بي الى النار
لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم
ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي

ما لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسطة التي يليق ان
في القنوت ايضا وهو من ادعية الوسايل الى المسايل المروية
عن الجواد (الرضا) عليه السلام اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني
باستقالتك والامل لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك
وعفوك لي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه الانتقام وخطايا
قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت بها على عدلك
اليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب وخفت
تعويقها لاجابتي وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها
لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري
من ثقلها وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب
الى حلمك عن الخاطئين وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين
فاقبلت بثقتي متوكلا عليك طارحا نفسي بين يديك شاكيا

اليك

اليك سائلا ما لا استوجبه من تفريج الهم ولا استحقه من تنفيس
الغم مستقيلا اياك واثقا مولاي بك اللهم فامنن علي بالفرج
وتطول علي بسهولة المخرج وادللني برأفتك على سمت المنهج
وازلقني بقدرتك عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب
باقالتك واطلق اسري برحمتك وطل علي باحسانك واقلني عثرتي — برضوانك وجد علي
وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد بالاقالة
ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني
يوم حشري ووقت نشري انك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو
بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني
اسئلك لم ينل مثلك انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى
رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع مثلك وارغب اليك
ولم يرغب الى مثلك انت مجيب دعوة المضطرين وارحم الراحمين

اسألك بافضل المسائل و انجحها و اعظمها يا الله يا رحمن يا
رحيم و باسمائك الحسنى و امثالك العليا و نعمك التي لا تحصى
و باكرم اسمائك و احبها اليك و اقربها منك وسيلة و
اشرفها عندك منزلة و اجزلها لديك ثوابا و اسرعها في
الامور اجابة و باسمك المكنون الاكبر الاعز الاجل
الاعظم الاكرم الذي تحبه و تهواه و ترضى به عمن دعاك و
تستجيب له دعاءه وحق عليك ان لا ترد سائلك صح
بكل اسم هو في التورية و الانجيل و الزبور و الفرقان العظيم و
بكل اسم دعاك به حملة عرشك و ملائكتك و انبياؤك و رسلك
و اهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد و آل محمد و
ان تعجل فرج وليك و ابن وليك و تعجل خزي اعدائهم
و ان تفعل بي كذا و كذا ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام
و تدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدتي الشكر و يحسن ان تدعو

في احديهما

في احديهما بهذا الدعاء المنسوب الى زين العابدين عليه السلام الهي
وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت فطرتي من اول الدهر
عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في كل طرفة عين سرمد الابد
بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر
اخفى نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا بانيابي
وحرثت ارضيها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك
علي ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت
للنار خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار
معذب غيري ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي
قليلا في كثير ما استوجبه من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثانية
فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله عشرا صل على محمد و آله و ارحمني

وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وتقول أيضا اللهم أنت الحي
القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المبدئ المعيد المحيي المميت البدي
البديع لك الكرم ولك الجود ولك المن ولك الأمر وحدك لا شريك
لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت يا بديع يا رفيع أسألك
أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترحم ذلي بين يديك وتضرعي
إليك ووحشتي من الناس وأنسي بك ثم تقول كما كان أمير المؤمنين
عليه السلام يدعو به بعد الثمانية اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ
بك ولجأ إلى عزك واستظل بفيئك واعتصم بحبلك ولم يثق
إلا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الأسارى يا من سمى نفسه من جوده
وهابا أدعوك راغبا وراهبا وخوفا وطمعا وإلحاحا وإلحافا وتضرعا
وتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا وماشيا

ورهبا

ورهبا وجاثيا وفي كل حالاتي أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد
وأن تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تسجد سجدتي الشكر و
تدعو فيهما وبعدهما بما سبق توضيح غارت نجوم سمائك
مر معنى غور النجوم في الدعاء عند الانتباه وهدأت بالدال المهملة
قبل الهمزة أي سكنت أو منتجع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء
المثناة الفوقانية ثم الجيم وآخره عين مهملة طلب الإحسان
ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب ولا شغلك شغل على وزن بعلم
وفوائدك لمن سألك غير محظورات بالحاء المهملة والظاء المعجمة
أي غير ممنوعات ولا تختزل بالبناء للمجهول والاختزال بالخاء المعجمة
والتاء المثناة الفوقانية والزاي يراد به التعويق و
المطلع بتشديد الطاء المهملة والبناء للمفعول أمر آخره الذي
يحصل الاطلاع عليه بعد الموت وغصني بالغين المعجمة والصاد المهملة

حوائجهم دونك تختزل م

المشددة م

بريقي

من الغصة بالضم وهي الشجى في الحلق والريق ما الفم وغصني
بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي صيرني بحيث لا اقدر
على ان ابلع ريقي وقد وقفت في حلقي كم من موبقة بالباء الموحدة
المكسورة والقاف اي خطيئة مهلكة للدين باد مله وعظم في الصحف
بضمتين صحايف الاعمال تنضج الاكباد والكلى تنضج على وزن
تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع كليه وكلوة آه من نار
نزاعة للشوى النزع القلع والشوى الاطراف او جمع شواة
بالضم وهي جلدة الرأس آه من غمرة من لبات لظى الغمرة بالغين
المعجمة والراء ما يغمر الشئ اي يشتمل عليه ويستره واللهبات جمع لهب
بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من اسماء النار
نعوذ بالله منها قد واجبتها او جبه الانتقام ومقربة منه قد لا حطتها
اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى كادت لا اصطلام

ونطلب روح بالباء الموحدة والنار بالثاء المثلثة التحتانية اي وقت الليل

الكلام استعارة اي صيحات موجبة لسرعة الانتقام

بالضا

بالضاد والطاء المهملتين الاستيصال وقد استحقت باجترامها
مبير العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية والحاء
حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
المهلك من اي حل ما انقض ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف
والضاد المعجمة اي حمل ظهري على النقض وموصوت عطاء عند حمل
ثقيل وبهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء الموحدة
والظاء اي اثقلني شكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة
والثاء المثلثة الهم الذي لا تصبر على كتمانه فتنشره اي تظهره من
تنفيس الغم اي ازالته واد للنى براءفتك على سمت المنهج ادللني
على وزن اشكرني والسمت الجهة والمنهج الطريق وازلقني
لقد زلت على الطريق الاعوج ازلقني بالزاي والقاف
اي ابعدني وطل على برضوانك اي تفضل على به واشدد

المعجمة

بالاقالة ازرى الازر بفتح الهمزة و اسكان الزاى القوة ويطلب
زوجه بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية التى وقت
سوكربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة
وزنا و معنى اشفار عينى اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة و
اسكان الفاء حرف الجفن الذى ينبت عليه الشعر واستطل بفنائك
اى التجاء اليك وهو كناية مشهورة والحاحا بالحائين المهملتين والفاء
بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا التضرع التذلل والتملق يطلق تارة
على التودد و التلطف والخضوع التى يطابق فيها اللسان
الجنان و هذا هو المراد هنا و اخرى على اظهار هذه الامور باللسان
مع مخالفة الجنان كما يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه
فصل وبعد فراغك من الركعات الثمان تقوم الى ركعتى
الشفع والوتر و افصلها و قتها ما بين الفجرين كما مر ذكره

في الباب الاول كما هو عند ذكر الفجر الصادق و الكاذب من
ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين عليه السلام و اعلم
ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة
وحدها لا على مجموع الثلاث و الشايع فى الاحاديث الواردة
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك كما رواه
شيخ الطايفة فى التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
ان اباه الباقر عليه السلام كان يجهر فى الوتر بقل هو الله
احد فى ثلثهن وكما رواه فيه بسند موثق عنه عليه السلام
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله يصلى ثمان ركعات
الزوال و اربعا الاولى وثمان بعدها و اربعا العصر وثلث
المغرب و اربعا بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا وثمانى
صلوة الليل وثلثا الوتر و ركعتى الفجر وصلوة الغداة

ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين بسند صحيح عن حفص بن
السالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا باس
ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم ينصرف فيقضي حاجته ثم يرجع
فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر
على الثالثة وحدها فهو في الاحاديث قليل جدا لكنه كثير في عبارات
متاخري علمائنا قدس الله ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون
عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها شيخ الطائفة في المصباح وغيره
ومن هذا الظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة
بيقين الا بالاتيان بالثلث وان ما ذكره الجليل الشيخ ابو علي
الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب مجمع البيان من تعليل
تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل صلوة
ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما ورد عليه من انتقاض

هذه

هذه الكلية بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم ويقرء في كل
من ركعتي الفجر الشفع بعد التحميد التوحيد وان شئت اولى المعوذتين
في احدهما والاخرى في الاخرى واذا سلمت فادع بهذا الدعاء
الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه
القاصدون وامل فضلك معروفك الطالبون ولك في
هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها على
من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك
وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك معروفك
فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك
وعدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد وآله الطيبين
الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك معروفك
يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين

فرض

[illegible]

وآله الطاهرين الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
ان الله حميد مجيد اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي
كما وعدت انك لا تخلف الميعاد ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبير
السبع والادعية الثلثة واقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلاثا
والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى
بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن
خربوذ عن احدهما يعني الباقر والصادق عليهما السلام قال
قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن
ورب الارضين السبع
وما بينهن ورب العرش العظيم اللهم انت الله نور السموات
والارض وانت الله زين السموات والارض وانت الله
جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض

وانت

وانت الله قوام السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين
وانت الله غياث المستغيثين وانت الله المفرج عن المكروبين
وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله مجيب دعوة
المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن
الرحيم وانت الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل
حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا حلمك ولا ينجي من عقابك
الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من
لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة
التي بها احييت جميع ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد
ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الاستجابة في دعائي
وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا تشمت بي
عدوي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني

وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي
يحول بينك وبيني او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت انه ليس
في حكمك ظلم ولا في نقمتك عجلة وانما يعجل من يخاف
الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت عن ذلك
يا الهي عن ذلك علوا كبيرا يا الهي فلا تجعلني للبلاء غرضا
ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء
على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي استعيذ بك الليلة
فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسئلك الجنة
فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة
هذا آخر الحديث ويستحب ان تدعو لاربعين من اخوانك
فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى آخرهم ثم تقول استغفر الله
ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك

واتوب اليه

اغفر

اليمنى وتنصب يدك اليسرى رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح ولو بلغت بالاستغفار المائة كان افضل ثم تقول
سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
لجميع ظلمي وجرمي واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول
رب اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت وهذه يداي
يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت فها انا
ذا بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك
العتبى لا اعود ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي
انك انت التواب الرحيم ويستحب لك التطويل في قنوتك
فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت
فاضف الى ذلك كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام
في قنوته كما رواه رئيس المحدثين في كتاب الامالي سيدي

[illegible]
العفو العفو ثلثمائة مرة ثم تقول

الم

سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة وعيناي
بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم
تفضلا سيدي أمن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي
ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي سيدي الضرب المقامع
خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو ان
عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك
لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في
ملكك لسألتك الصبر عليه غير اني اعلم لا يزيد في ملكك طاعة
المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي ما انا وما
خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي
بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف

جنازتي

جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي
وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار على
ما شئت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة التي يحسن القنوت
بها في السعة والضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب
تكف ايدينا عن انبساطها اليك بالسؤال والمداومة على المعاصي
تمنعنا من التضرع والابتهال والرجاء تحثنا على سؤالك يا ذا الجلال
فان لم يعطف السيد على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا
المتضرعة اليك الا ببلوغ الآمال وصلى الله على اشرف الانبياء
والمرسلين محمد وآله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت
فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع هذا مقام من حسناته
نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل الهي طموح
الآمال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك

وقد اعيت العقول فقد تمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى
يا اكرم مقصود ويا اجود مسؤول هربت اليك بنفسي يا
ملجأ الهاربين باثقال الذنوب احملها على ظهري وما اجد الي
اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون
ولجأ اليه المضطرون واملّ ما لديه الراغبون يا من
فتق العقول بمعرفته واطلق الالسن بحمده وجعل ما امتن به
على عباده كفاء لتادية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للهموم
على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح
بتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تدعو بالدعاء المعروف بدعاء
الحزين اناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال

اتذكر

اتذكر واياها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم
وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة
بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا غوثاه ثم وا غوثاه
بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي ومن دنيا
قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي
ان كنت رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني
يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل اتعرف منه الحسنى يا من
يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك فردا شاخصا
اليك بصري مقلدا عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي
ومن كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي
ومن ينطق لساني اذا خلوت بعملي وسالتني عما انت اعلم به مني
فان قلت نعم فاين المهرب من عدلك وان قلت لم افعل

كدي

يرحمني ومن يونس ولي

ان تلبس الابدان

قلت اللهم [illegible] عليك فعفوك عفوك يا مولاي قبل سرابيل
القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق
يا ارحم الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد
وآله وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس
وانسي بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء يا مكون كل شيء يا كائنا بعد
كل شيء لا تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم
اني اعوذ بك من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن
الندامة يوم القيمة اسألك عيشة هنية وميتة سوية ومنقلبا كريما
غير مخز ولا فاضح اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى
عندي من عملي صل على محمد وآله واغفر لي يا حيا لا يموت
توضيح تعرض لك اي تصدى لطلب عفوك واحسانك
فالفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى وعدت علي بعائدة

من عطفك

المهملة

من عطفك عدت بضم العين المهملة وبعدها دال مهملة تعال علي وعليه
بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد علي بطولك الطول بفتح الطاء
الفضل والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات والارض
عماد الشيء بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال انت
الله قوام السموات والارض قوام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقرة
كالمفسرة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات والارض
ان تزولا وهو دليل سمعي على احتياج الباقي في البقاء الى علة
مبقية وانت الله المروح بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل
قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء غرضا الغرض بالغين
المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا لنقمتك نصبا النصب بالنون
والصاد المهملة المفتوحتين قريب من معنى الغرض ولا تتبعني بلاء
على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان

الثاء

المثلثة يقال خرجت على اثره اى على بعده وبقليل لك العتبى بضم العين
المهملة واسكان التاء الفوقانية بمعنى المؤاخذة والمعنى انت حقيق
بان تؤاخذنى بسوء اعمالى ام من اهل السعادة خلقتنى فابشر رجائى
البشر بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة من البشارة والكلام
استعارة وربما يقرء بالنون الساكنة والشين المعجمة المضمومة اى
البسط الضرب المقامع خلقت اعضائى المقامع جمع مقمعة واسكان — بكسر الميم
القاف شئ كالعمود يضرب به قال الله تعالى فى صفة عذاب النار — اهل م
ولهم مقامع من حديد ام لشرب الحميم خلقت امعائى الحميم الماء
الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهى ما ينتقل اليه
الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة
ايضا اما انا وما خطرى الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين
القدر والمنزلة ارحمنى مصروعا بالمهملات اى طرحا على وجه الارض الهى

طموح الآمال قد خابت الا لديك طموح بالطاء المهملة المضمومة وآخره
حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان
الآمال الطامحة اى المرتفعة العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا التى — قد خابت الآمال العظيمة
استوجبنا بها اليم العقاب وادخال الجنة تفضلا من غير استحقاق
ومعاكف الهمم جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اى الاقامة — قد تقطعت الا عليك المعاكف
والمراد ان عكوفات الهمم واقاماتها على باب كل احد فى طلب الاحسان
منه قد تقطعت وخابت الا عكوفاتها على باب جودك واحسانك
ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب الطرق ويطلق
على الآراء ايضا وسمى الى الشئ ارتفع اليه والمراد ان طرق
العقول والآراء قد ارتفعت الى الاشياء الا اليك فقد
قصرت عن الارتقاء وضلت فى بيداء العظمة والكبرياء وجل
ما امتن به على عباده كفالة لتأدية حقه اى جعل تكليف العباد بعبادته مكافاة

لاداء حق نعمائه مع ان فی تکلیفنا بعبادته وتشریفنا بخدمته وجعلنا
اهلا للقیام بها لطفا جزیلا بنا ومنة عظیمة علینا الا تری ان الملک
العظیم اذا شرف شخصا بخدمته وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلک الشخص
یعد ذلک من عظیم الطاف ذلک الملک وجزیل منته علیه فهو سبحانه
لوفور کرمه جعل بعض نعمائه التی منّ بها علینا اولا ووفقنا لشکرها ثانیا
مکافاة منا لبعض نعمائه الاخری ومع ذلک قد وعدنا علیها ثوابا
جزیلا فی الآخرة فسبحانه سبحانه ما اعظم شانه واعظم امتنانه
ومن عدو قد استکلب علیّ ای وثب علیّ وفیه تشبیه له
بالکلب وربما یقال ان فیه ایضا اشارة الی ان عداوته علی
الامور الدنیویة فان الدنیا جیفة وطالبوها کلاب قبل سرابیل
القطران تلمیح الی قوله تعالی وتری المجرمین یومئذ مقرنین فی الاصفاد
سرابیلهم من قطران والسرابیل جمع سربال وهو القمیص

والقطران

والقطران بکسر الطاء عصارة شدیدة النتن والحدة یطلی بها
الجمل الاجرب فتحرق جربه بحدتها ومن شانها ان تشتعل النار فیها
بها بسرعة روی انه یطلی بها جلود اهل النار الی ان تصیر لهم بمنزلة
القمصان فیجتمع علیهم لذعها وحدتها مع احراق النار نعوذ
بالله من ذلک ومیتة سویة بکسر المیم والمراد بالمیتة السویة الموت بعد
حصول الاستعداد لنزوله والتهیأ لحلوله من تقدیم التوبة
وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس المالیة
العرضیة وغیرهما **فصل** وبعد فراغک من مفردة الوتر
وما یتعلق بها تقوم الی رکعتی الفجر ویسمیان الدساستین
لدسهما فی صلوة اللیل کما رواه شیخ الطائفة فی التهذیب بسند
صحیح عن الرضا علیه السلام انه قال احشوا بهما صلوة اللیل
والظاهر امتداد وقتهما الی طلوع الحمرة کما تضمنه بعض الروایات

وكما قال به جماعة من علمائنا ركعتين لله ار و احهم وان كان فضل او فاتحة
ما بين الفجرين وتقرء في الاولى بعد الحمد الجحد وفي الثانية التوحيد
فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود ووضع خدك
الايمن على يدك اليمنى وقل استمسكت بعروة الله الوثقى التي
لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين واعوذ بالله من شر
فسقة العرب والعجم وشر فسقة الجن والانس ربي الله ربي الله
ربي الله آمنت بالله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة الى المخلوق
فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك الحمد لله رب
الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله قاسم المعاش الحمد لله
جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم

اللهم

اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وعلى لساني نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا
وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا ومن تحتي نورا واعظم لي النور
واجعل لي نورا امشي به في الناس لا تحرمني نورك يوم القيمة ثم
اقرا آية الكرسي المعوذتين والخمس من آخر آل عمران ان في
خلق السموات والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس
وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول مائة مرة سبحان ربي
العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات
بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد
سجدتي الشكر وتقول فيهما ما يسنح لك ما قدمناه وادع فيهما
لاخوانك المؤمنين فتقول اللهم رب الفجر والليالي العشر والشفع
والوتر والليل اذا يسر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء

تعالى

ومليك كلّ شيء صلّ على محمّد وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله
ولا تفعل بنا ما نحن اهله فانك اهل التقوى واهل المغفرة **فصل**
وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل اعني الثلث عشر ركعة
بما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام وهو من ادعية الصحيفة
اللهم يا ذا الملك المتأبّد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود
ولا اعوان والعزّ الباقي على مرّ الدهور وخوالي الاعوام ومواضي
الازمان والايام عزّ سلطانك عزّا لا حدّ له باوّليّة ولا منتهى له
بآخريّة واستعلى ملكك علوّا سقطت الاشياء دون بلوغ امده
ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين
ضلّت فيك الصفات وتفسّخت دونك النعوت وحارت في
كبريائك لطائف الاوهام كذلك انت الله الاوّل في اوّليّتك
وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت

من يدي

[illegible]

من يدي اسباب الوصلات الا ما وصله رحمتك وتقطّعت عني
عصم الآمال الا ما انا معتصم به من عفوك قلّ عندي ما اعتدّ به
من طاعتك وكثر عليّ ما ابوء به من معصيتك ولن يضيق عليك عفو
عن عبدك وان اساء فاعف عنّي اللهم وقد اشرف على خفايا
الاعمال علمك وانكشف كلّ مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك
دقائق الامور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ عليّ
عدوّك الذي استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك الى يوم
الدين لاضلالي فامهلته فاوقعني وقد هربت اليك من صغائر ذنوب
موبقة وكبائر اعمال مردية حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت
بسوء سعيي سخطك فتل عنّي عذار غدره وتلقّاني بكلمة كفره
وتولّى البراءة منّي وادبر مولّيا عنّي فاصحرني لغضبك فريدا
واخرجني الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير

يحجبني

يؤمنني عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا
مقام العائذ بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك
ولا يقصرن دوني عفوك ولا أكن أخيب عبادك التائبين ولا أقنط
وفودك الآملين واغفر لي إنك خير الغافرين اللهم إنك
أمرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطأ خاطر السوء ففرطت
ولا أستشهد على صيامي نهارا ولا أستجير بتهجدي ليلا ولا تثني
علي بإحيائها سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك ولست
أتوسل إليك بفضل نافلة مع كثير ما أغفلت من وظائف فروضك
وتعديت عن مقامات حدودك إلى حرمات انتهكتها وكبائر
ذنوب اجترحتها كانت عافيتك لي من فضائحها سترا وهذا
مقام من استحيى لنفسه منك وسخط عليها ورضي عنك
فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل من الخطايا واقفا

بين الرغبة إليك والرهبة منك وأنت أولى من رجاه وأحق من
خشيه واتقاه فأعطني يا رب ما رجوت وآمني ما حذرت وعد علي بعائدة
رحمتك إنك أكرم المسؤولين اللهم وإذ سترتني بعفوك وتغمدتني بفضلك
في دار الفناء بحضرة الأكفاء فأجرني من فضيحات دار البقاء عند
مواقف الأشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين والشهداء
والصالحين من جار كنت أكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت أحتشم
منه في سريراتي لم أثق بهم رب في الستر علي ووثقت بك رب
في المغفرة لي وأنت أولى من وثق به وأعطى من رغب إليه
وأرأف من استرحم فارحمني اللهم وأنت حدرتني ماء مهينا من
صلب متضايق العظام حرج المسالك إلى رحم ضيقة سترتها بالحجب
تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي إلى تمام الصورة وأثبت
في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما

ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت
الى رزقك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت لي قوتا من فضل
طعام وشراب اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني
قرار رحمها ولو تكلني يا رب في تلك الحالات الى حولي او تضطرني
الى قوتي لكان الحول عني معتزلا والقوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك
غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم
برك ولا يبطي عني حسن صنيعك ولا تتأكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ صنيعك
لما هو احظى لي عندك قد ملك الشيطان عناني في سوء الظن و
ضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة نفسي له واستعصمك
من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي سبيلا فلك الحمد
على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان والانعام
فصل على محمد وآله وسهل علي رزقي وقنعني بتقديرك لي ورضني

بحصتي

بحصتي فيما قسمت لي واجعل ما بقي من جسمي وعمري في سبيل طاعتك
انك خير الرازقين اللهم اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من
عصاك وتوعدت بها من صدف عن رضاك ومن نار نورها ظلمة
وهينها اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل بعضها بعضا ويصول
بعضها على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها حميما ومن نار
لا تبقي على من استعطفها ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها
تلقى سكانها باحر ما لديها من اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك
من عقاربها الفاغرة افواهها وحياتها الصالقة بانيابها وشرابها
الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم واستهديك
لما باعد منها واخر عنها اللهم صل على محمد وآله واجرني منها بفضل
رحمتك واقلني عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين
انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير

تضرع اليها ولا ترحم من

ر

اللهم صل على محمد وآله ما اختلف الليل والنهار صلوة لا ينقطع مددها
ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء وتملاء الارض والسماء حتى يرضى
وصلى الله عليه وآله بعد الرضا صلوة لاحد لها ولا منتهى يا ارحم الراحمين

اذا ذكر الابرار وصل على محمد وآله

صلى الله عليه

توضيح السلطان كما مر في ذيل تعقيب الصبح مصدر كغفران
بمعنى التسلط وخول الا عولم بالخاء المعجمة ای موضعها من اضافة الصفة
الى الموصوف استعلى تمكن الاستفعال هنا بمعنى الفعل اى علا
وتفسخت و نكث النعوت تفسخت بالفاء والسين المهملة والخاء
المعجمة اى تقطعت وبطلت فاتك فوق نعت الناعتين حرجت من
اسباب الوصلات بالصاد المهملة جمع وصلة بضم الواو وهى
ما يتوصل به الى المطلوب والمراد انه قد فاتتني الاسباب التي
يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذي هو رحمتك
فانه لا يفوت من احد وتقطعت عني عصم الآمال العصم بكسر العين المهملة

جمع

جمع عصمة وقد تقدم تفسيرها ما بوءت من معصيتك ابوء بالباء الموحدة واخره
همزة اقر وارجع فتل عني عذار عذره فتل بالفاء والتاء المثناة
ای صرف والمراد بالعذار بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع على خد
الفرس من اللجام والرسن وفي الكلام استعارة والمراد ان
الشيطان بعد حصول مراده من القاء لي في المعصية بالحيلة
والغدر يصرف عني عنان غدره حيث حصل مني مراده وتلقاني
بكلمة كفره اشارة الى ما حكاه سبحانه عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بريء منك فاصحر لي لغضبك اصحرني
بالصاد المهملة والحاء المهملتين اخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني بارزا
في بيداء الضلالة متصديا لحلول غضبك علي ولا خفير يؤمنني
عليك الخفير بالخاء المعجمة والفاء بمعنى المانع والمجير الى حرمات انتهكتها
بالنون والتاء الفوقانية اى بالغت فيها وكبائر ذنوب اجترحتها اى اكتسبتها

الفوقانية

وقد قدمنا في الباب الاول ما يحمل عليه امثال هذا الكلام اذا صدر
عن المعصوم عليه السلام بحضور الامثال و الاشباه كنت احتشم بحضرة الاكفاء
منه اي استحيي منه حدرتني ماء مهينا بفتح الميم اي محقورا الحرج المبارك الب لك
بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة وآخره جيم صفة مشبهة من الحرج
بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات عليها
اما على حكاية ما وقع في القرآن المجيد او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه
والنطفة ماخوذ من النطف وهو الصب العلقة قطعة جامدة من الدم
وهي اول ما يستحيل اليه النطفة ثم مضغة اي قطعة من اللحم وهي في الاصل
بقدر ما يمضغ ثم عظاما بتصليب بعض اجزاء المضغة العلقة والاتيان بصيغة
الجمع لاختلافها في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما اما مما بقي
من المضغة او لحما جديدا ثم انشاتني خلقا آخر وهو صورة البدن و
نفخ الروح فيه وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة الى ما تضمنه

قوله

قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة
في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين
من فضل طعام وشراب اجريته لا منك الفضل بمعنى الفضلة والمراد
منها دم الحيض فان الجنين يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم والعقبة الصعد
الى الثديين ويستحيل لبنا ليصير غذاء له اذا خرج واستعطفت
من عطفته ملكته بالنحات اي عطفه آبائي واسترقاقه لي من صدف
عن ضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى خرج واعرض
من اليم النكال تقدم تفسير النكال الفاغرة افواهها فغرفاه
بالفاء والغين المعجمة والراء اي فتحه الصالقة بانيابها صلقه و
المهملة وآخره قاف كضرب وزنا ومعنى صلوة تشحن الهواء بالشين
المعجمة والحاء المهملة بمعنى تملأ حتى يرضى بصيغة الغايب والضمير للتي

وفيه اشارة الى وعده به سبحانه بقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم انه صلى الله عليه وآله لا يرضى وواحد من امته في النار وان
هذه الآية ابلغ في الرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة
معاني اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرء فيها وان
لا يكون ذكره ودعاؤه وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير
ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون حاله كحال العربي اذا تلفظ
بكلام فارسي من غير شعور لمعاني ما يتلفظ به او كحال الساهي
او المصروع اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر معناه بباله
ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة معاني ما يقوله في الصلوة
قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى

حتى

حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام
انه قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس
بينه وبين الله ذنب الا غفر له ونحن بتوفيق الله تعالى في الابواب
السالفة ما يحتاج الى البيان وشرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار
الصلوة وبعض ما يقرء فيها ويتلى بعدها من التعقيبات وقد ختمنا
كتابنا هذا بتفسير الفاتحة رجاء لحسن الخاتمة وليكون جميع ما يقال
في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا
سهل التناول على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله توكلي وبه استعين

قد بينا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباء اما للاستعانة او المصاحبة وقد يرجح الاولى باشعارها بكون
ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه
على الوجه الاكمل اللهم حتى كانه لا يتأتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره
والمصاحبة عرية عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر خاص
او عام فعل او اسم مؤخر او متقدم واولى هذه الثمانية اولها
اعنى الخاص الفعلى المؤخر اذ العام كمطلق الابتداء يوهم بظاهره
قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملته والخاص
الاسمى كقراءتي مثلا يوجب زيادة التقدير باضمار خبره او تعلق

الظرف

الظرف به يمنع جعله خبرا عنه والمقدم كاقرأ بسم الله يفوت معه
قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله علم شخصي للذات
المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم للمفهوم واجب الوجود
والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك
المفهوم في اعتقاد قائلها والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن
قل هو الله احد مفيدا للتوحيد لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب
مع عدهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد مدفوعة بان الواحدية
تستفاد من آخرها واما صدرها فيفيد الاحدية اعنى عدم قبول
القسمة بانحائها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم
بالكسر بعد نقله الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المباني
على زيادة المعاني وهي هنا اما باعتبار الكمية وعليه حملوا ما ورد
في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الآخرة لشمول رحمة الدنيا للمؤمن والكافر

واختصاص رحمة الآخرة بالمؤمنين اما باعتبار الكيفية وعليه حملوا
ما ورد في الدعاء الضيا يا رحمن الدنيا والآخرة ونبرها باسرها بخلاف
نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها ولهذا اختص سبحانه
ولم يطلق على غيره لانه هو المتفضل حقيقة واما من عداه فطالب
باحسانه اما ثناء دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة رقة الجنسية
او ازاحة خساسة البخل ثم هو كالواسطة فان ذات النعم ووسوقها
الى المنعم عليه واقداره على ايصالها كلها صادرة عنه جل شانه
وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس
لصيرورته بسبب الاختصاص به سبحانه كالواسطة بين العلم
والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء في البسملة
التي هي مفتتح الكتاب الكريم تاسيس لمباني الجود والكرم وتشييد
لمعالم العفو والرأفة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي

ورحيم الدنيا لجبابرته نعم الآخرة

وتنبيه

وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان بذكره في مجامع الامور هو
الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعم باسرها
عاجلها وآجلها جليلها وحقيرها **الحمد لله رب العالمين**
الحمد هو الثناء على مزية اختيارية واما حمده سبحانه على بعض صفاته
فراجع الى الحمد على الآثار المترتبة على نفس الذات المقدسة بناء على
ما هو الحق من عينيتها لها وتلك الآثار اختيارية واللام اما جنسية
او استغراقية او عهدية اي حقيقة الحمد او جميع افراده او الفرد
الاكمل اللائق به ثابتة له جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام
الاختصاص ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة
مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم كما مر في الرحمن واضافته
حقيقية لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد فجاز وصف المعرفة

برمع ان المراد الاستمرار لا التجدد والعالم اسم لما يعلم به الشيء وغلب
في كل شيء جنس مما يعلم به الصانع كما يقال عالم الافلاك وعالم العناصر
وعالم الحيوان وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في
مفتتح الكتاب المجيد بان اعتناءه جل شانه بالرحمة اشد واكثر
من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء بان مالك يوم الجزاء
رحمن رحيم فلا تيأسوا ايها المذنبون عن ذنوبكم في ذلك اليوم
الهائل مالك يوم الدين قراءة عاصم والكسائي وقرأ الباقون
ملك وقد يؤيد الاولى بموافقة قوله تعالى يوم لا تملك نفس لنفس
شيئا والامر يومئذ لله والثانية بوجوه خمسة الاول انها ادخل في التعظيم
الثانية انها انسب بالاضافة الى يوم الدين كما يقال ملك العصر
الثالثة انها اوفق بقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
الرابعة انها اشبه بما في خاتمة الكتاب من وصفه سبحانه وتعالى

من صفحه ٣

بالملكية

بالملكية بعد الربوبية فناسب الافتتاح الاختتام الخامسة انها غنية
عن توجيه وصف المعرفة بما ظاهره التنكير واضافة اسم الفاعل الى
الظرف لاجرائه مجرى المفعول به توسعا والمراد مالك الامور كلها
في ذلك اليوم وسوغ وصف المعرفة به ارادة معنى المضي تنزيلا
لمحقق الوقوع منزلة ما وقع او ارادة الاستمرار الثبوتي واما
قراءة ملك فغنية عن التوجيه لانها من قبيل كريم البلد ومنهم
قولهم كما تدين تدان وتخصيص يوم الدين بالاضافة مع انه سبحانه
ملك مالك لكل الاشياء في كل الاوقات لتعظيم ذلك اليوم
ولان الملك والمالك حاصلين لبعض الناس في هذه النشاة
بحسب الظاهر زوالان ويبطلان في ذلك اليوم بطلانا بينا
وينفرد جل شانه بهما انفرادا ظاهرا على كل احد وفي ذكر هذه
الصفات بعد اسم الذات الدال على استجماع صفات الكمال اشارة

الدين الجزاء ومنه ٣

الى ان من يحمده الناس ويعظمونه انما يكون حمدهم وتعظيمهم له لاحد امور
اربعة اما لكونه كاملا في ذاته وصفاته واما لكونه محسنا اليهم ومنعما
عليهم واما لانهم يرجون الفوز في الاستقبال بجزيل احسانه وجليل
امتنانه واما لانهم يخافون من قهره وكمال قدرته وسطوته فكانه
جل وعلا يقول يا ايها الناس ان كنتم تحمدون وتعظمون للكمال الذاتي
والصفاتي فاني انا الله وان كان للاحسان والتربية فانا رب العالمين
وان كان للرجاء والطمع في المستقبل فانا الرحمن الرحيم وان كان للخوف
من كمال القدرة فانا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين العبادة اعلى
مراتب الخضوع والتذلل ولذلك لا يليق بها الا من هو مولى
على النعم واعظمها من الوجود والحيوة وتوابعها والاستعانة طلب
المعونة على الفعل والمراد هنا طلب المعونة في المهمات باسرها او في
اداء العبادة والقيام بوظائفها من الاخلاص التام وحضور القلب

والسطوة

وفي

وفي الآية الكريمة امور خمسة لابد من بيان النكتة في كل منها اولها
تقديم العبادة على الاستعانة وثانيها تقديم المعمول على العامل
وثالثها تكرير لفظ اياك ورابعها ايثار صيغة المتكلم مع الغير على
المتكلم وحده وخامسها الالتفات من الغيبة الى الخطاب فنقول
اما تقديم العبادة على الاستعانة فلعل النكتة فيه امور سبعة
الاول رعاية توافق الفواصل كلها في سكون الحرف الاخير
وهذه النكتة انما تستقيم على ما هو الاصح من كون البسملة آية من الفاتحة
الثاني ان العبادة مطلوبه سبحانه من العباد والاعانة مطلوبهم منه
فناسب تقديم مطلوبه تعالى على مطلوبهم الثالث ان العبادة اشد
مناسبة لما ينبئ عن الجزاء والاستعانة اقوى اتصالا بطلب الهداية
فناسب ما قبل وما بعد الرابع ان المعونة التامة ثمرة العبادة
كما يظهر من الحديث القدسي ما تقرب الى عبدي بشيء احب مما افترضت عليه

الى

وانه ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها الحديث الخامس ان التخصيص
بالعبادة اولى لحصول الاسلام واما التخصيص بالاستعانة
فانما يحصل بعد الرسوخ التام في الدين فهو احق بالتاخير السادس
ان العبادة وسيلة الى حصول الحاجة التي هي المعونة وتقديم الوسيلة
على طلب الحاجة ادعى الى الاجابة السابع ان المتكلم لما نسب الى نفسه العبادة
كان في ذلك نوع تبجح واعتداد بما يصدر عنه فعقبه بقوله واياك
نستعين يعني ان العبادة ايضا لا تتم ولا تستتب الا بمعونتك
وتوفيقك واما تقديم مفعولي العبادة والاستعانة عليهما فلعل
النكتة فيه امور ثلثة الاول قصرهما عليه سبحانه قصرا حقيقيا او اضافيا
افراديا الثاني تقديم ما هو مقدم في الوجود الثالث الايماء الى ان العابد
والمستعين ينبغي ان يكون مطمح نظرهما اولا وبالذات هو الحق سبحانه

على ديره

على ديره ما رايت شيئا الا رايت الله قبله ثم منه الى انفسهم لا من حيث
ذواتها بل من حيث انها ملاحظة له عز وجل ومنتسبة اليه ثم الى اعمالهم
من العبادة ونحوها لا من حيث صدورها عنهم بل من حيث انها نسبة
شريفة ووصلة لطيفة بينهم وبينه جل شانه واما تكرير الضمير فلعل النكتة
فيه امور اربعة الاول التنصيص على التخصيص بالاستعانة والا لاحتمل
تقدير مفعولها مؤخرا فيفوت التنصيص الثاني رفع ما يتوهم ان التخصيص
انما هو بمجموع الامرين لا بكل واحد منهما الثالث الاستلذاذ بتكرار الخطاب
الرابع بسط الكلام مع المحبوب كما في قول موسى على نبينا وعليه السلام
هي عصاي اتوكؤ عليها الاية والفرق بين الاخيرين جريان الثاني
في ضمير الغيبة دون الاول واما ايثار صيغة المتكلم مع الغير على المتكلم
وحده فلعل النكتة فيه امور اربعة الاول الارشاد الى ملاحظة العارف
دخول الحفظة او حضار صلوة الجماعة او جميع قواه وحواسه الظاهرة والباطنة

ابو جميع ما حوته دايرة الامكان واتسم بسمة الوجود كما قال سبحانه

وان من شيء الا يسبح بحمده فالثاني الايذان بحقارة نفسه عن عرض

العبادة منفردا وطلب الاعانة مستقلا من دون الانضمام والدخول

في جملة جماعة يشاركونه في عرض العبادة على باب العظمة والكبرياء

كما هو دأب في عرض الهدايا ورفع الحوائج اليهم الثالث ان في خطابه على الملوك

له عز وعلا بان خضوعنا التام واستعانتنا في المهام منحصران فيه

سبحانه مع خضوعنا الكامل لاهل الدنيا من الملوك والوزراء

ومن يحذو حذوهم جراءة عظيمة وجسارة ظاهرة فعدل في الفعلين

عن الافراد الى الجمع لانه يمكن ان يقصد تغليب الاصفياء الخلص

على غيرهم فيحترز بذلك عن الكذب الظاهر والتهور الشنيع

الرابع ان هنا مسئلة فقهية هي ان من باع امتعة مختلفة صفقة

واحدة فكان بعضها معيبا فان المشتري لا يصح ان يقبل الصحيح

ويرد المعيب

ويرد المعيب بل اما ان يقبل الجميع او يرد الجميع فكان العابد اراد ان يحتال

لقبول عبادته ويتوصل الى نجاح حاجته فادرج عبادته التي قصد

المعيبة في عبادات غيره من الاولياء والمقربين وعرض الجميع

صفقة واحدة على حضرة ذي الجود والاحسان فهو عز شانه اجل من والافضال

ان يرد المعيب ويقبل الصحيح كيف وقد نهى عباده عن تبعيض الصفقة

ولا يليق بكرمه رد الجميع فلم يبق الا قبول الجميع وفيه المطلوب

واما الالتفات من الغيبة الى الخطاب فقد ذكرت له في تفسيري

الموسوم بالعروة الوثقى اربع عشرة نكتة واقتصرنا على ست نكات

الاول التنبيه على ان القراءة ينبغي ان يكون عن قلب حاضر وتوجه

كامل بحيث كلما اجرى القارئ اسما من تلك الاسماء العليا والنعوت

العظمى على لسانه ونشأ على صفحة جنانه حصل للمطلوب مزيد انكشاف

وانجلاء واحس من تزايد قرب واعتلاء وهكذا اشيا فشيا الى

الى ان يترقى من مرتبة البرهان الى درجة الحضور والعيان فيستدعي
المقام ح العدول الى صيغة الخطاب والجري على هذا النمط
المستطاب الثاني ان من يريد هدية حقيرة معيبة واراد
ان يهديها الى ملك عظيم ويجعلها وسيلة الى نجاح حاجته
فان عرضها بالمواجهة وطلب منه حاجته بالمشافهة كان ذلك
اقرب الى قبول الهدية ونجاح الحاجة من العرض بدون المواجهة
فان في رد الهدية في وجه المهدي لها كسرا عظيما لخاطره
واما ردها في الغيبة فليس بهذه المثابة الثالث الاشارة الى
ان حق الكلام ان يجري من اول الامر على طريق الخطاب
لانه سبحانه حاضر لا يغيب بل هو اقرب من حبل الوريد ولكنه
انما جرى على طريق الغيبة والبعد عن مقام القرب والحضور
رعاية لقانون الادب الذي هو دأب السالكين وشعار العاشقين

كما قيل

كما قيل طرق العشق كلها آداب فلما حصل القيام بهذه الوظيفة جرى
الكلام على ما كان حقه ان يجري عليه في ابتداء الذكر ففي الحديث انا
جليس من ذكرني الرابع التنبيه على علو مرتبة القرآن المجيد وسيما
آياته المتضمنة لذكر الله عز سلطانه وعلا شأنه الى ان العبد باجراء هذا
القدر منه على لسانه ونقشه على صفحة جنانه يصير اهلا لمجلس الخطاب فائزا
بسعادة الحضور والاقتراب فكيف لو لازم وظائف الاذكار
وواظب على تلاوته وتدبر معانيه بالليل والنهار فلا ريب في ارتفاع
الحجب من البين والوصول من الاثر الى العين وقد روي عن الامام
جعفر الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه
ولكن لا يبصرون وروي انه عليه السلام كان يصلي في بعض الايام
فخر مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال
ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها من قائلها قال بعض العارفين

ان لسان جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة
الطور عند قول اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري [illegible]
روا باشد انا الحق از درختی   چرا نبود روا از نیکبختی
الخامس ان العبادة لما كانت فيها كلفة ومشقة ومن دأب المحب
ان يتحمل من المشاق العظيمة في حضور المحبوب ما لا يتحمل عشر عشيره في غيبته
بل لا يحس له بسبب الحضور الا غاية الابتهاج ونهاية السرور
قرن سبحانه العبادة بما يشعر بحضوره ونظره سبحانه الى العابد
ليحصل بذلك تدارك ما فيها من الكلفة ويجبر به ما يلزمها من المشقة
ويأتي به العابد عارية عن الكلال خالية عن الفتور والملال مقرونة
بتمام النشاط ونهاية الانبساط السادس ان الحمد كما قال المحققون
اظهار مزايا المحمود على الغير فما دام للاغيار وجود في نظر السالك
فهو يظهر كمالات المحبوب عليهم ويذكر مزاياه لديهم واما اذا لاح له

وترقى

وترقى حاله بسبب ملازمة الاذكار وملاحظة الآثار الى الارتفاع
الاستار واضمحلال جميع الاغيار لم يبق سوى المعبود بالحق
المطلق وعرف حقيقة قوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله فبالضرورة
لا يصير توجيه الخطاب الا اليه ولا يمكن ذكر شيء الا لديه فينصرف عنان
لسانه نحو خطابه ويصير كلامه منحصرا في خطابه وفوق هذا المقام
مقام لا يفي بتقريره الكلام ولا يقدر على تحريره السنة الاقلام
بل لا يزيده الكشف الا استتارا وخفاء ولا يورثه البيان الا غموضا
واعتلالا وان قميصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معانيه
قاصر اللهم اكشف عن بصائرنا غواشي الجسمانية واصرف عن ضمائرنا
الغواشي الهيولانية حتى لا نطمح الى ما سواك بنظر ولا نحس منه
بعين ولا اثر انك جواد كريم رؤوف رحيم اهدنا الصراط المستقيم
الهداية مطلق الارشاد والدلالة بلطف سواء كان معها وصول

الى البغية ام لا وسواء تعدت الى ثاني المفعولين بنفسها او بالحرف وقيل
ان تعدت به فكذلك او بنفسها فموصلة وقيل بل هي الموصلة
مطلقا ويدفعها قوله تعالى وهديناه النجدين اذ لا امتنان في الايصال
الى طريق الشر ويدفع الاول قوله تعالى فاستحبوا العمى على الهدى
واما قوله تعالى شانه انك لا تهدي من احببت فاخص من
مطلوبهم واعلم ان اصناف هدايته جل شانه وان كانت
مما لا يحصى مقداره ولا يقدر انحصاره الا انها على اربعة انحاء اولها
الهداية الى جلب المنافع ودفع المضار بافاضة المشاعر الظاهرة والمدارك الباطنة
والقوة العاقلة واليه يشير قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
وثانيها نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل
والصلاح والفساد واليه يشير قوله تعالى وهديناه النجدين
وثالثها الهداية بارسال الرسل وانزال الكتب واليه يومي

قوله

قوله تعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ورابعها
الهداية الى طريق السير الى حظاير القدس والسلوك الى مقامات
الانس بانطماس آثار التعلقات البدنية واندراس اكدار الجلابيب
الجسمية والاستغراق في ملاحظة اسرار الكمال ومطالعة انوار
الجمال وهذا النوع من الهداية يختص به الاولياء ومن يحذو
حذوهم فاذا تلا هذه الآية اصحاب المرتبة الثالثة ارادوا بالهداية المرتبة
الرابعة واذا تلاها اصحاب المرتبة الرابعة ارادوا الثبات على ما هم
عليه من الهدى كما روي عن امير المؤمنين عليه السلام من تفسير
اهدنا بثبتنا او زيادته والهداية على الاول مجاز وكذا على الثاني
ان اعتبر مفهوم الزيادة داخلا في المعنى المستعمل فيه والا فحقيقة و
الصراط الجادة كأنها تسترط السابلة او هم يسترطونه وقرأ ابن كثير
بالسين ومن عدا حمزة بالصاد وهو باشمامها صوت الزاي والمراد

بالصراط المستقيم اما مطلق طريق الحق او دين الاسلام صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه باجمعها آية واحدة
عند من بعد البسملة آية من الفاتحة وهم علماؤنا ومن وافقهم من
بقية الفرق واما من لا يعدها آية منها فهو يعد صراط الذين انعمت
عليهم آية سادسة وما بعدها آية سابعة وذلك لان الامة متفقون
على ان الفاتحة سبع آيات فمن يجوز قراءة آية من الفاتحة لا يجوز
عندنا القراءة صراط الذين انعمت عليهم كما لا يجوز عندهم قراءة البسملة
وهذه الآية كالتفسير للصراط المستقيم وصراط بدل كل منه والمراد
بالذين انعمت عليهم هم المذكورون في قوله تعالى اولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وقيل المراد بهم المسلمون فان نعمة الاسلام راس جميع النعم
واعلم ان نعمه سبحانه وان جلت عن ان يحيط بها نطاق الحصر

كما قال

كما قال جل شانه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لكنها ثمانية انواع
لانها اما دنيوية او اخروية وكل منهما اما موهبي او كسبي وكل منها
اما روحاني او جسماني وهذا تفصيلها دنيوي موهبي اما روحاني
كافاضة العقل والفهم او جسماني كخلق الاعضاء دنيوي كسبي اما
روحاني كتحلية النفس بالاخلاق الزكية او جسماني كتزيين
البدن بالهيئة المطبوعة اخروي موهبي اما روحاني كغفران
ذنوبنا من غير توبة او جسماني كالانهار من اللبن او العسل في الجنة
اخروي كسبي اما روحاني كغفران الذنوب بعد التوبة او جسماني
كالملذذات الجسمانية المستجلبة بفعل الطاعات والمراد
منها المرتبة الاخيرة وما يكون وسيلة الى نيلها من الاربعة الاول
والغضب ثوران النفس لارادة الانتقام واذا اسند اليه سبحانه
فهو باعتبار الغاية كالرحمة والضلال العدول عن الطريق السوي

والخطاء وقد اشتهر تفسير المغضوب عليهم باليهود و الضالين بالنصارى وقد يفسر
المغضوب عليهم بالعصاة في الفروع والضالون بالمخالفين في
الاعتقاديات فان المنعم عليه من وفق للجمع بين العلم بالاحكام
الاعتقادية والعمل بالشريعة المطهرة فالمقابل له من اختل احدى قوتيه
اي العاقلة او العاملة ولفظ غير اما بدل من الموصول او صفة له اما مبنية
او مقيدة وكيف كانت فتوغلها في النكارة مع تعرف الموصوف
يحوج الى اخراج احدهما عن صرافته اما بجعل لفظ غير بالاضافة الى
ذي الضد الواحد قريبة من المعرفة او بجعل الموصول مقصودا به جماعة ما عنا بهم
فيجري مجرى المعرف للام الجنسية اذا اريد به فرد غير معين ولفظ غير
لا تفيد تاكيد النفي الواقع قبلها مع التصريح بشموله كلا من المتعاطفين
وسوغ مجيئها هنا تضمن غير المغايرة والنفي معا ولذلك جاز انا زيدا
غير ضارب رعاية لجانب النفي فتصير الاضافة بمنزلة العدم فيجوز تقدم

المعمول

المعمول المضاف اليه على المضاف كما جاز انا زيدا لا ضارب و
ان لم يجز في مثل انا ضارب زيدا انا زيدا مثل ضارب لامتناع
وقوع المعمول حيث يمتنع وقوع العامل هذا وفي عدوله سبحانه
عن اسناد الغضب الى نفسه جل شانه مع التصريح باسناد عديله اعني النعمة
اليه عز سلطانه تشييد لمعالم العفو والرحمة وتاسيس لمباني
الجود والكرم حتى كان الصادر عنه تعالى هو الانعام لا غير وان
الغضب صادر عن غيره سبحانه والا فالمناسب بعد قوله عز وعلا
صراط الذين انعمت عليهم ان يقول غير الذين غضبت عليهم
وعلى هذا النمط من التصريح بجانب الرحمة والتعريض في
جانب العقاب جرى قوله عز وجل لئن شكرتم لازيدنكم و
لئن كفرتم ان عذابي لشديد حيث لم يقل لاعذبنكم مع
انه هو مقتضى المقابلة وكذلك اغلب الآيات المتضمنة لذكر العفو

والانتقام فانک تجدها ظاهرة فی ترجیح جانب العفو کما فی قوله
تعالی یغفر لمن یشاء ویعذب من یشاء وکان الله غفورا
رحیما فان ظاهر المقابلة وکان الله غفورا منتقما فعدل سبحانه
عن ذلک الی تکریر الرحمة ترجیحا لجانبها وکما فی قوله عز سلطانه
غافر الذنب وقابل التوب شدید العقاب ذی الطول حیث
وحد صفة الانتقام وجعلها محفوفة بنعوت العفو والاحسان
مغمورة فی صفات الرحمة والغفران ولنقطع الکلام علی
لفظی الرحمة والغفران سائلین منه جل شانه ان یغمرنا برحمته
وغفرانه ویعاملنا بعفوه وجوده وامتنانه وان یوفقنا
وسایر الاخوان المواظبة علی العمل بما تضمنه هذا الکتاب
وان یجعله من احسن الذخایر لیوم الحساب ونتوسل الیه
سبحانه بسید المرسلین واشرف الاولین وعترته الائمة الطاهرین

صلوات الله

صلوات الله علیه وعلیهم اجمعین ان لا یردنا عن بابه خائبین و
ان لا یؤاخذنا بسوء اعمالنا یوم الدین انه ارحم الراحمین
الراحمین واکرم الاکرمین قد فرغت بتوفیق الله من تالیفه
مع تراکم امواج العلائق وتلاطم امواج العوائق وتوزع
البال بالحل والترحال فی اوایل العشر الثالث من الشهر الثانی
من السنة الخامسة من العشر الثانی بعد الالف وانا اقل الانام
محمد المشتهر ببهاء الدین العاملی تجاوز الله عن سیئاته والحمد لله اولا وآخرا

وباطنا وظاهرا
تحریرا فی تاریخ خامس عشر
شهر صفر [illegible]

حرره [illegible] حیدر [illegible]

١٨١

اشعار کوسیار وایان سکیم

الا یا رسول الله انك صادق فبورك مهدیا وبورك هادیا

شرعت لنا دین الحنیفة بعدما عبدنا کامثال الحمیر الطواغیا

فیا خیر مدعو ویا خیر مرسل الی الجن والانس لبیك داعیا

ونحن اناس من سلیم وانتا اتیناك نرجوا ان تنال العوالیا

اتیت ببرهان من الله واضح فاصبحت فینا صادق القول زاکیا

فبورکت فی الاحوال حیا ومیتا وبورکت مولودا وبورکت ناشیا

نمبر
٢